



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

DEC 14 1933

1750

22

هذا كتاب الف ليلة وليلة
من المبتداء الى المنتهاء

قام بطبعه الخبير الفقيه الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هاخط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله
امين امين
امين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٣٧
سنة

February 1904

Received from Mr. J. H. Smith

المجلد السابع
من كتاب ألف ليلة وليلة



بسم الله الرحمن الرحيم
اليلة الحادية و الخمسمائة
قصة نعمة و نعم ذكروا والله
اعلم انه كان في مدينة الكوفة
رجلا من وجوه أهلها يقال له
الربيع بن حاتم فكان كثير
المال واسع الحال وقد رزق ولدا

فسماء بعة فبينما هو ذات يوم بدكان
 الخحاس فنظر امرأة تقمص وعلى يدها وصيفة
 صغيرة بديعة الحسن والجمال فاشار الربيع
 للخحاس بكم هذه الجارية وابنتها فقال
 خمسون دينار فقال الربيع خذ المال واكتب
 العهد ثم دفع للخحاس دلالة وتسلم الجارية
 وابنتها ومضى الى بيته فلما نظرت ابنة عم
 له الى الجارية قالت له يا ابن عمى وما هذه
 الجارية قال اشتريتها رغبة في هذه الصغيرة
 التى على يدها واعلمى انها اذا كبرت ما
 يكون فى بلد العرب والعجم مثلها فقالت
 نعم ما رايت ثم قالت للجارية ما اسمى قالت
 يا ستى اسمى توفيق قالت وما اسم بنتك
 قالت سعد قالت صدقتى لقد سعدتى ثم
 قالت يا ابن عمى ما تسميها قال ما تختاريه
 انت قالت تسميها نعم قال الربيع نعم ما افكرت

فيه قال ثم ان الصغيرة نعم تربت مع نعمة في
 المهدي الى حين بلغت من العمر عشر سنين
 مثل الاخ والاخت ثم اقبل الربيع على ولده
 نعمة وقال له يا ولدي ليس نعم اختك بل
 هي جاريتك واشتريتها على اسمك وانت في
 المهدي فلا تدعوها اخيك من هذا اليوم
 قال فاذا كان كذلك فانا اتزوجها ثم انه دخل
 على والدته واعلمها بذلك فطاعتها ولدى
 هي جاريتك فدخلك العلام على الجارية واحبها
 ومضى عليهما سنين ولم يكن بالنوطة جارية
 احسن من نعم ولا احلى ولا اطرف وقرات
 ولعبت بـسائر اللعب والالاث وعتت حتى
 انها فاقت جميع عصرها فبينما هي جالسة
 ذات يوم مع زوجها نعمة في الشراب قد
 اخذت العود وانشرحت واطربت تقول
 اذا كنت لي مولا اعيش بفضله :

وسيفاً به أفنى رقب النواصي
فأبى إلى زيد وعمرو شفاقة:
سواك إذا صاقت على مذهبي،
فطرب نعمة طرباً عظيماً ثم قال لها يا نعم
أحياتي غني فأنشدت
وحياتي من ملكيت يداه فوادي:
ولا خلفت في الهوا حسادي
ولا غصبت عرواني وأطعتم:
ولا هجرت تلذذي ورقادي
ولا حفرن بحكم وسط اللشا:
قبلاً ولم يشعر بذلك فوادي،
فقال العلأ لله درك يا نعم فبينما هما كذلك في
أطيب عيش وانل بالحجاج في دار نيابته
يقول والله اجتال على أخذ هذه الجارية
واسلمها لأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان
فأبى قصره مثلها ولا أطيب بغناها فاستدعى

بعجوز قهرمانة وقال لها امضى الى دار الربيع
 واجتمعي بالجارية نعم وتسبى في اخذها
 فليس على وجه الارض مثلها فقبلت العجوز
 من الحجاج مقالة واصبحت لبست ثيابها
 الصوف وعملت في رقبته سجة من الدر
 والجوهر اليلة الثانية والخمسة ثم اخذت
 بيدها عكاز وركوة يمانية وسلوت وهي تقول
 سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثم تقول تسبح
 حتى وصلت الى دار نعمة عند صلاة الظهر
 فقرعت الباب ففتح وقال لها البواب ما
 تريدين قالت انا فقيرة عابدة وادركتني صلاة
 الظهر واريد اصلي في هذا المنزل المبارك فقال
 لها البواب يا عجوز هذه الدار دار نعمة ليس
 هي جامع ولا مسجد قالت اعرف انها لا
 جامع ولا مسجد الا دار نعمة بن الربيع
 وانا قهرمانة من قصر امير المؤمنين فقال لها

البواب لا اخليكي تدخل وكثر بينهما الكلام
 فتعلقت به العجوز وقالت مثلي يمنع من
 دار نعمة بن ربيع من العبور وانا اعبر الى دار
 الامرا والاكابر فخرج نعمة وسمع كلامها
 فضحك وامرها ان تدخل فدخل فدخل نعمة
 والعجوز خلفه حتى دخل على نعم فسلمت
 العجوز باحسن سلام وبهتت لما نظرت للجارية
 ثم قالت لها يا ستي اعبيذك بالله فقد الف
 بينك وبين سيدي مولاك في الحسن والجمال
 ثم اقبلت العجوز على الخراب والركوع
 والسجود والبط الى ان مضى النهار واقبل
 الليل فقالت الجارية يا ستي رجعي قدميك ساعة
 فقالت العجوز يا ستي من طلب الاخرة تعب
 في الدنيا ومن لم يتعب في الدنيا لم ينل
 منازل الاخرة ثم تمت الجارية مع العجوز
 تحدثها فقالت نعم نعمة يا سيدي احلف

على هذه العجوز فان على وجهها اثر العبادۃ
 فقال اخلى لها مجلس تدخل فيه ولا تقاخلى
 احدا يدخل لها ففعل الله بيفعل ما كانها
 ولا يفرق بينهما ثم ان العجوز قامت لمثلها
 تصلى فلما اصبح الصليح جات الى نعمة ونعم
 صبحت عليهما وقالت استنحيتكما لله
 فقالت لها نعم الى اين تمضى وقد امرني
 سيدي ان اخلى لك مجلسا تكون فيه
 وتصلى فقالت اللهم يبقيه ويديم نعمته عليكما
 ولكن اريد ان توصوا اليوا لا يعني من
 الدخول عليكم ولما شئ الله اليه في الامكن
 المباركة وانتم لكانا يصلينها ثم اخرجت
 من الدار والحاريتن من خرافتهما وما تعلمها
 قد اتيت فيهما ثم اتيت الى الحاجاج فقالا لها ما
 وراكى قالت نظرت الحاريتن وقد تليد النساء
 احسن منها فقالا الحاجاج ان فعلت سوف

يصل لك مني خيرا جزيلا قلت اريد المهلة
شهرًا كاملاً قال لك ذلك اليلة الثالثة
والخمسماية ثم ان العجوز صارت تقترد الى
دار نعمة ولم يبيدوا في اكرامها وهي تمسح
وتصبح عندها ويروحها بها كل من في الدار
الى يوم من الايام اختلف العجوز بالجارية
وقالت لها يا بني والدة انا محضرت للاماكن
نظوت لكى وانهى ان تكون معى حتى
ترى المشايخ والعجايز ويدعوا لك بمسا
تختارى فقالت لها الجارية نعم بالله يا امى ان
ياخذيني معك فقالت لحياتهما لم نعمة اسالى
سيجئني ان يظلمني فاعزج انا وانك مع امى
العجوز الى الضلعة والدمع مع الفقير والاماكن
الشريفة فقالت ام نعمة والله انما اشتهى ذلك
ثم خرجت العجوز فلما كان ثاني يوم جابت
العجوز ونعمة ما هو في الدار فاقبلت على

للجارية نعم وقالت لها دعوناك البارحة لكن
 قومي تفرجني وعودي قبل مجي سيدي
 فقالت ام نعمة اخشى ان يدرى سيدك
 فقالت العجوز والله لا ادعها تجلس على الارض
 الا على اقدامها ولا تبطل ثيابها فخذت الجارية
 بالخيالة واثنت بهما الى قصر الحاجاج وعرفته
 بمجيها بعد ان حطتها في صورة فلقي
 الحاجاج ونظر اليها فراحا اعجب ما يراها و
 ير مثلها فلما رآته سترت وجهها منه فلم
 يفارقها حتى استدعى بحاجبه وركب معه
 خمسين فارسا وامره ان ياخذ الجارية على
 جنب جنيب سابق الى دمشق يسلمها الى
 امير المؤمنين عبد الملك بن مروان واعطيه
 هذا الكتاب واسرع فاسرع الحاجب واخذ
 الجارية على هجين وخرج وسافر وهي باكية
 العين لفراق سيدها حتى وصلوا دمشق

فاستاذن على امير المؤمنين فاذن له فدخل
 الحاجب واعطاه الكتاب فلما قرأه قال اين
 الجارية قال هي هذه فتسلمها امير المؤمنين
 واخلى لها مقصورة ثم دخل الخليفة الى حريمه
 فرأى زوجته فقال لها قد اشترى لي للحجاج
 جارية من بنات ملوك الكوفة بعشرة الاف
 دينار وارسل الى هذا الكتاب وهي صبيحة الكتاب
 الليلة الرابعة والخمسة فقامت له
 زوجته وذاك الله من فضله ثم دخلت اخت
 الخليفة عبد الملك الى الجارية فلما رأتها قالت
 والله ما خاب من انت في منزله ولو كان
 ثمنك مائة الف دينار فقالت لها الجارية يا
 صبيحة الوجه قصر من هذا ومن اى الملوك
 فقالت لها هذا قصر اخى امير المؤمنين
 وكانك ما علمت هذا قالت لا والله يا ستى
 ولاى علم بهذا فقالت والذى باعك وقبض

ثم لك ما أعلمك بان الخليفة لشرى الخيلما سمعت
 الجارية ذلكت سكنت وبكت بكاء شديدا
 وقالت والله لقد تمت الخيلة ثم قلت ان
 تكلمت فلا أحد يصدقني ولعل فرج قريب
 ثم جلست من اثر السفر والشوق وقد
 احمرت وجهها فتمكتها اخنت الخليفة ذلك
 اليوم وجلث اليها يقماش وقليل من الجواهر
 وللبستها خضض اليها امير المؤمنين وجلس
 الى جانبها فقال له اخذته انظر الى جارية قد
 كمل الله فيها الحسن والجمال فقال لها الخليفة
 انزلي يديك عن وجهك فلم تقل يديها على
 وجهها ونظر الى معاصمها فوقعت محبتها في
 قلبه وقال لاخنته لا ادخل عليها الا بعد ثلاثة
 ايام حتى تستانس بكى فقام وخرج من
 عندها فبقت الجارية متفكر في امرها وخرافها
 من سببها فجاءه ثم اتى الليل فاخذت الجارية

الحسن ولم يتكلم ولم يشرب و تغير وجهها
 ومحاسنها فعر فوالا لثيفه بذلك فشق عليه
 ودخل عليها بلا طيبا واهل للبضاير فلم يقع
 لها علق لاجد طيبا واما ما كان من امر سيدتها
 فبعد فأنزلت إلى امارت ووجلس على فراشه وفادى
 يا نعم قلبي تجيب فقام مسرعا وفادى ولم تجبه
 ولم يكلمه طيلة احد وكل جارية استخبت
 خوفه من يخرج إلى غنك والفتنة فوجدتها
 جالسة فقال لها يا امي واين نعم فقال
 يا وليدتي مع من هي لو تق من عليها وفي مع
 لرجوز الهياكل تزور القلعة تعود فقال ومع
 كان لها على هذه الكبر والى وقت خرجت
 العبد بكمرا قلبي وكيف انكس لها بذلك
 قالمت يا وليدتي في التي اشارت بذلك فقال
 عرفت ان جود ولا فرق الا بالله العلي العظيم
 وخرج من بيته واتى الى صاحب الشرطة فقال

له تحتال على وتأخذ جاريته من دارى فلا بد
 لى أن أسافر وأشكيك الى أمير المؤمنين فقال
 صاحب الشرطة ومن أخذها قال عجوز و
 صفتها كذا وكذا وعليها ملبوس من الصوف
 وبهدا مسجحة فقال له صاحب الشرطة
 أوقفنى على العجوز وأنا أخلص لك الجارية
 قال ومن يعرف العجوز قال صاحب الشرطة
 ومن يعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله ثم
 علم صاحب الشرطة انها محتالة للحجاج
 فقال نعمة ما أعرف جاريته الا منك وبيني
 وبينك للحجاج فقال له امض الى من شئت
 فلقى نعمة الى قصر للحجاج وكان والده من
 اكابر اهل الكوفة فعند ذلك دخل حاجب
 للحجاج على للحجاج وأعلمه بالقضية فقال على
 به فلما وقف بين يديه قال له للحجاج ما
 بالك قال نعمة من امرى ما هو كذا وكذا

فقال هاتوا صاحب الشرطة فحضر بين يديه
وعلم للحجاج أن صاحب الشرطة يعرف
العجوز فقال له أريد منك جارية نعمة فقال
له لا يعلم الغيب إلا الله فقال تركب
الحبل وتبصر الجارية في الطرقات وتكشف
خيرها الليلة الخامسة والخمسة ثم
التفت إلى نعمة وقال له إن لم ترجع إليك
جاريته كنت لك عشرة جوار من داري
وعشرة جوار من أدار صاحب الشرطة وقال
أخرج في طلب الجارية فخرج وهذا كله ونعمة
مغموم وقد آيس من الحياة فجعل يبكي
وينحسب وانعزل عن داره يبكي وأمه تبكي إلى
الصباح فاقبل عليه والده وقال له يا ولدي
الحجاج احتال على الجارية وأخذها ومن
ساعة إلى ساعة تفرج وترايدت بنعمة الهموم
وبقى لا يعلم ما يقول ولا من يدخل عليه

واكثر ضعيفا ثلاثة شهور فتغيرت احواله
 وايس منه ابوه ودخلت عليه الاطبا فقالوا ما
 له ذوا الا الجارية فيبينما والده جالس يوما من
 الايام اني سمع بطبيب عجمي جريحي يقول
 حكيم ما جيم فاحضره واجلسه وقال له انظر
 حال ولدتي فقال هات يدك فحسب مقاضاه
 ونظري وجهه وحكمه والتفت الى ابيه وقال
 ليس بولدك غير مريض في قلبه فقال صدقت
 يا حكيم فقال حكيمى حديثه ولاء تنقسم
 منى امره فقال العاجنى هذه الجارية في البصرة
 او في دمشق وما ذوا ولدك كخير اجتماعه
 بها فقال له الربيع ان اجتماعي بينهما اخليها
 تعيش بعمرك في المال والنعمة فقال له العجمي
 الامر اقرب من ذلك ثم التفت الى نعمة وقال
 له لا باس عليك شد قلبك ثم قال للربيع اخرج
 من مالك اربعة الاف دينار فاخرجها وسملها

للعجبي فقال له العجبي اريد ولديك يسافر
 معنى اني نمتق والله لا ارجع الا بالحارية ثم
 التفت العجبي الى الشاب وقال له يا نعمة
 اجلس انني في امان الله تعالى لقد جمع الله
 بينكم وبين جوارفتكم فاستنوي جالساً ثم قال
 له شفه قلبك فحين مثل اليوم مسافر من فكل
 واشر به وانيس طم لتقوى على السفر ثم ان
 العجبي انشأ في فضل حوائج وما يحتاج
 اليه من التجهيز واستكمل منه والطرفعة
 عشرة الاف دينار واخذ منه الخيل والجمال
 وضمه فلك لا حله الا طريق ثم ان نعمة ودع
 والده والدة وسافر مع الحكيم الى حلب ثم
 الى دمشق والاموال ثلاثة ايام ثم ان العجبي
 اخذ دكاناً وعمره بالصين الرفيع والاعظمة
 الفضة والوفوق المصحف بالذهب والقطع
 الممننة وحط قدامه اواني والقباني فيها

سائر الادهان والاشربة واقداح من البلور
وحط التخت والاصطراب ولبس اثواب
للحكمة ثم اوقف نعمة بين يديه والبسه قميص
شرب وملوطة ولباس مصقول وفوطنة حرير في
وسطه ثم قال العاجمي لنعمة يا نعمة انبت من
اليوم ولدي لا تدعى الا بالاب وانا ادهوك
بالولد قل نعم فاجتمع على دكان العاجمي
اهل دمشق ينظروا الى حسن نعمة والدكان
والبضائع والعاجمي يكلم نعمة بالتركي وكذلك
نعمة فاشتهم للناس وجعلوا يصفوا له الاوجاع
ويعطوهم الادوية وياتوه بالقوارير فيبصرها
ويقول صاحب هذه القارورة كذا وكذا
فيقول صاحب المرض شد حاجتي ثم صار
يقضى حوائج الناس واجتمع عليه اهل
دمشق وشاع خبره في المدينة وفي بيوت الاكابر
فبينما هو ذات يوم جالس ان اقبلت عليه

عجوز را كبة على حمار وعليه سرج فضة فوقفت
على دكان العاجمي ومسكت الخمار وأشارت
للعاجمي أمسك يدي فسك يدها فنزلت
من على الخمار وقالت أنت الطبيب العاجمي
الواصل من العراق قال نعم قالت أعلم أن لي
بنتا وبها مرض وأخرجت له قارورة فلما
نظر لها العاجمي قال لها ياستي ما اسم هذه
البيت حتى أحسب نالجها وإي ساعة
يوافقها فيها شرب الدواء قالت اسمها نعم
الليلة السادسة والخمسة
فلما سمع اسم نعم جعل يحسب على يديه
وقال لها ياستي ما أصف لها دوا حتى أعرف
من أي أرض هي لأجل اختلاف الهوا قالت
مرباها أرض اللوفة من العراق وغمرها أربعة
عشر سنة فقتل وكم لها في هذه الديار قالت
له شهور قليلة فلما سمع نعمة كلام العاجوز

الجارية نعم وقالت لها دعوناك البارحة لكن
 قومي تفرجني وعودي قبل مجي سيدي
 فقالت ام نعمة اخشى ان يدري سيدك
 فقالت العجوز والله لا ادعها تجلس على الارض
 الا على اقدامها ولا تبسط ثوبها لئلا
 بالحيلة واتت بها الى قصر الحاج وعرفته
 بمجيها بعد ان حطتها في صورة فلقي
 الحاج ونظر اليها فراحا اعجب ما يراها و
 ير مثلها فلما رآته سترت وجهها منه فلم
 يفارقها حتى استدعى بحاجبه وركب معه
 خمسين فارسا وامره ان ياخذ الجارية على
 جنب جنيب سابق الى دمشق يسلمها الى
 امير المؤمنين عبد الملك بن مروان واعطيه
 هذا الكتاب واسرع فاسرع الحاجب واخذ
 الجارية على هجين وخرج وسافر وهي باكية
 العين لفراق سيدها حتى وصلوا دمشق

فاستاذن على امير المؤمنين فاذن له فدخل
 الخاجب واعطاه الكتاب فلما قرأه قال اين
 الجارية قال هي هذه فتسلمها امير المؤمنين
 واخلى لها مقصورة ثم دخل الخليفة الى حريمه
 فرأى زوجته فقال لها قد اشترى لي الخجاج
 جارية من بنات ملوك الكوفة بعشرة الاف
 دينار وارسل الى هذا الكتاب وهي صبيحة الكتاب
 الليلة الرابعة والخمسة فقامت له
 زوجته بذلك الله من فضله ثم دخلت اخت
 الخليفة عبد الملك الى الجارية فلما رأتها قالت
 والله ما خاب من انت في منزله ولو كان
 ثمنك مائة الف دينار فقالت لها الجارية يا
 صبيحة الوجه قصر من هذا ومن اى الملوك
 فقالت لها هذا قصر اخى امير المؤمنين
 وكانك ما علمت هذا قالت لا والله يا ستى
 ولاى علم بهذا فقالت والذى باعك وقبض

ثم لك ما أجمل لك بان الخليفة اشتراك فلما سمعت
 الجارية ذلك سكنت وبكت بكاء شديدا
 وقالت والله لقد ضمت الخيلة ثم ظلمت ان
 تكلمت فاما احد يصدقني ولعل فخرج قريب
 فتم جلست من اثر السفر والشوش وقد
 احمرت وجهها فتم كتها اختم الخليفة ذلك
 اليوم وجلت اليها بقماس وتلايد من الجواهر
 وللبستها فدخل اليها امير المؤمنين وجلس
 الى جانبها فقال له اخذه انظر الى تجارية قد
 كمل الله فيها الحسن والجمال فقال لها الخليفة
 انزلي بيدك عن وجهك فلم تنزل بيدها على
 وجهها ونظر الى معاصمها فوقع محبتها في
 قلبه وقال لا ختم لا ادخل عليها الا بعد ثلاثة
 ايام حتى تستانس بكى فقام وخرج من
 عندها فبقت الجارية متفكر في امرها وفراقها
 من سيدها فجة ثم اتى الليل فاخذت الجارية

الحسن ولم تلتصق ولم تشرب وتغير وجهها
 ومحاسنها فعرفوا الخليفة بذلك فشق عليه
 ودخل عليها بالأطباء وأهل البضاير فلم يقع
 لها علق لحدث طبي وإنما كل من أمر سيدها
 أن يمتنع فانه لا يلقى إدارته وجلس على فراشه وفادى
 ما تقدم فلم يجبه فقام مسرط وفادى ولم تجبه
 ولم يخاله طيلة أحد وكل جاريته استخبت
 خوف منه فخرج إلى غنك والتمتع فوجدها
 جالسة فقال لها يا أمي وأبي نعم فقالين
 يا وليدتي مع من على الوثق من عليها وفي مع
 الزهور والمياحة قنوز الفخار تعود فقال ومنى
 مكان لها على قنوز لكسواحي وقتها خرجت
 قالت بذكرها قلها وكيف انكيت لها بذلك
 قالت يا وليدتي في التي اشارت بذلك فقال
 معك إن جئت ولا فرق إلا بالله العلى العظيم
 وخرج من بيته وأتى إلى صاحب الشرطة فقال

له تحتال على وتأخذ جاريته من دارى فلا بد
 لى أن أسافر واشكيك الى أمير المؤمنين فقال
 صاحب الشرطة ومن أخذها قال عجوز و
 صفتها كذا وكذا وعليها ملبوس من الصوف
 ويبيدها مسجحة فقال له صاحب الشرطة
 أوقفنى على العجوز وأنا أخلص لك الجارية
 قال ومن يعرف العجوز قل صاحب الشرطة
 ومن يعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله ثم
 علم صاحب الشرطة انها محتالة للحجاج
 فقال نعمة ما أعرف جاريته الا منك وبيني
 وبينك للحجاج فقال له امض الى من شئت
 فلقى نعمة الى قصر للحجاج وكان والده من
 اكابر اهل الكوفة فعند ذلك دخل حاجب
 للحجاج على للحجاج وأعلمه بالقضية فقال على
 به فلما وقف بين يديه قال له للحجاج ما
 بالك قال نعمة من امرى ما هو كذا وكذا

فقال هاتوا صاحب الشرطة فحضر بين يديه
وعلم للحجاج ان صاحب الشرطة يعرف
العاجوز فقال له اريد منك جارية نعمة فقال
له لا يعلم الغيب الا الله فقال تركب
الحبل وتبصر الجارية في الطرقات وتكشف
خيرها الليلة الخامسة والخمسة ثم
التفت الى نعمة وقال له ان لم ترجع اليك
جاريته دفعت لك عشرة جوار من داري
وعشرة جوار من ادار صاحب الشرطة وقال
اخرج في طلب الجارية فخرج وهذا كله ونعمة
مغموم وقد ايس من الحياة فجعل يبكي
وينتحب وانعزل عن داره يبكي وامه تبكي الى
الصباح فاقبل عليه والده وقال له يا ولدي
الحجاج احتال على الجارية واخذها ومن
ساعة الى ساعة تفرج وترايدت بنعمة الهموم
وبقى لا يعلم ما يقول ولا من يدخل عليه

واكثر ضعيفا ثلاثة شهور فتغيرت احواله
 وايس منه ابوه ودخلت عليه الاطبا فقالوا ما
 له دوا الا الجارية فبيعتما والده جالعين يوما من
 الايام الى سبع بطبيب فجمعى جليلي يقول
 حكيم منجم فاحضره واجلسه وقال له انظر
 حال ولدي فقال هات يدك فحبس مفاصله
 ونظر في وجهه وعينه والتفت الى ابيه وقال
 ليس بولئك غير مرض في قلبه فقال صدقت
 يا حكيم فقال حدثني حديثه ولاء تكتم
 مني امره فقال العاجمى هذه الجارية في البصرة
 او في دمشق وما دوا ولداك غير اجتماعه
 بها فقال له الربيع ان اجتماعك بينهما اغنيك
 فعيش عمرك في المال والنعمة فقال له العاجمى
 الامر اقرب من ذلك ثم التفت الى نعمة وقال
 له لا بأس عليك شد قلبك ثم قال للربيع اخرج
 من مالك اربعة الاف دينار فاخرجها وسملها

للعجفي فقال له العجفي اريد ولديك يسافر
 معنى الى دمشق والله لا ارجع الا بالجارية ثم
 انفس العجفي راي الشاب وقال له يا نعمة
 اجلس انفسني امان الله تعالى لقد جمع الله
 بينكم وبين جاراتكم فاستقوى جالسا ثم قال
 له شقة قلبك فاجب مثل اليوم وسافر من قبل
 واشرى به وانيس طمأننته على السفر ثم ان
 العجفي انفسني فصار حواجدا وما يحتاج
 اليه من التجهيد واستكمل منه والطريق نعمة
 عشرة الاف دينار واخذ منه الجهد والجمال
 وغير ذلك لا حاد الطريق ثم ان نعمة ودع
 والده والدة وسافر مع الحكيم الى حلب ثم
 الى دمشق والى اموار ثلاثة ايام ثم ان العجفي
 اخذ دكانا وعمره هذا الصبي الرافع والاعظمة
 الفضة والوقوف المصحف بالذهب والقطع
 الممنعة وحط قدامه اواني والقناني فيها

سائر الادهان والاشربة واقداح من البلور
وحط التخت والاصطلاب ولبس اثواب
للحكمة ثم اوقف نعمة بين يديه والبسه قميص
شرب وملوطة ولباس مصقول وفوطة حرير في
وسطه ثم قال العاجمي لنعمة يا نعمة اذنت من
اليوم ولدي لا تدعني الا بالاب وانا اذولك
بالولد قل نعم فاجتمع على دكان العاجمي
اهل دمشق ينظروا الى حسن نعمة والدكان
والبضائع والعاجمي يكلم نعمة بالتركي وكذلك
نعمة فاشتهم للناس وجعلوا يصفوا له الاوجاع
ويعطيهم الادوية وياتوه بالقوارير فيبصرها
ويقول صاحب هذه القارورة كذا وكذا
فيقول صاحب المرض شد حاجتي ثم صار
يقضى حوائج الناس واجتمع عليه اهل
دمشق وشاع خبره في المدينة وفي بيوت الاكابر
فبينما هو ذات يوم جالس ان اقبلت عليه

عجوز راكبة على حمار وعليه سرج فضة فوقفت
على دكان العاجمي ومسكت الحمار وأشارت
للعاجمي امسك يدي فسك يدها فنزلت
من على الحمار وقالت أنت الطبيب العاجمي
الواصل من العراق قال نعم قالت أعلم أن لي
بنتا وبها مرض واخرجت له قارورة فلما
نظر لها العاجمي قال لها ياستي ما اسم هذه
البتت حتى احسب ناجمها واى ساعة
يوافقها فيها شرب الدوا قالت اسمها نعم
الليلة السادسة والخمسة
فلما سمع اسم نعم جعل يحسب على يديه
وقال لها ياستي ما اصف لها دوا حتى اعرف
من اى ارض هي لاجل اختلاف الهوا قالت
مرباها ارض الكوفة من العراق وعمرها اربعة
عشر سنة فقال وكم لها في هذه الديار قالت
له شهور قليلة فلما سمع نعمة كلام العاجوز

غشى عليه وعرف اسمها وقال يوافقها من
الادوية كذا وكذا فقالت العجوز شد الى ما
تريد الى بركة الله تعالى ورمت له عشرة دنانير
ثم نظرت العجوز الى نعمة وتقول يا اخا القريش
هذا مملوكك فقال لها العجوزي وكنتي
ان نعمة شد لحوايجي وكنت عليها وكنت
المكتوب داخلها والحق كتبه هذين القبيحين
اشفاق ارض انتموا ساكنيها في ساحة
شوقا يزيد مع حنين محسرا و
وختم الحق الذي فيه الورقة والحوايج
وكتب عليه اسمها انا نعمة بن الكريم
الكوفي وجعله قد ادم العجوز فاحسنهم
وولعتهم ورجعت طائفة فطر الخليفة
وجعلت الدواء قد ادمها وقالت لها يا سيدي
اعلمي انه قد اتي الى مدنتنا طبيب مجي
ما رايت ابصر منه ولا اعرف بامور الامراض

منه فذكرت له وجعك فعرفه ثم أمر ولده
 فشد له هذا الدوا وليس في دمشق والله
 خير منه ولا احسن شيئا من ولده ولا احد
 له دكان مثل دكانه فاخذت نعم الدوا فرات
 مكتوب عليه اسم سيدها فتغير لونها
 وقالت لا شك ان صاحب الدكان قد اتى في
 خير ثم قالت للعاجوز صف لي هذا الصبي
 فقالت ابوه نعمة وعلى حاجبه الايمن اثر
 وعلى ملايسته افتخار ولم حسن كامل فقالت
 الحارثة ناولني الدوا على بركة الله تعالى
 ووعونه فاخذت الدوا وشربته وفي تصحله
 وتقبل دوا مبارك وطابت نفسها وفرحت
 فلبسها اتها العاجوز ضحكت قالت هذا اليوم
 يوم مبارك ثم قالت نعم يا قوم مانع اريد شيئا كل
 واشرب فقالت العاجوز للحوار قديموا
 الوايد والطعام المفتخرة واذا يعبد الملك

بن مروان قد دخل عليها وفطر الجارية
 جالسة وهي تاكل ففرح ثم قال انظر مائة
 يا امير المؤمنين يهنيك عافيت الجارية وفلك
 انه وصل هذا المدينة رجل طيب ما رايت
 اعرف منه فقال امير المؤمنين خذني الف
 دينار وقومي بلرايتها بالاموية ثم خرج
 وهو لم يزل يعافيه الجارية وراحت العجوز
 الى دكان المعجمي واعطته الالف دينار
 واشتمت منها بشاريق الخليفة وتولت وركب
 كانت تعمر عدد كتبت لها خذها المعجمي
 وتولها لنعمة فلما رواها غشي عليها ولما اظن
 فقها وان لم يقد مكتوب عن الجارية المستورة
 من فعتها المخرجة رجعها المفارقة حبيب
 قلبها وقد ورد كتابكم على واذا نقول
 ورد للكاتب فلا حد من ان لا
 كتبت به حتى تصدح طيبا

فكان موسى قد أعيد لأمه :

أو ثوب يوسف قد أتى يعقوب :

فلما قها هذا الشعر كانت عيناه فقالت له
 القهر مانع من الذي يبكيه لا أبكي لله لك
 عينا فقال يا بني كيف لا يبكي ولدني وهذه
 جاريته وهو سبيها نعمة لبن الربيع الكوفي
 وعافيت الجارية من أجله وليس بها إلا هو
 ولست بأعني خفي هذه آلاف دينار لك
 ولكي عتلي أكثر من ذلك وانظري لنا
 يعني للموت ولا تعرف صلاح هذا الأمر لا
 منك فقال سيد العجوز لنعمة أنت مولاه قال
 نعم قالت صدقت فانها لا تنفتم عن ذكره
 فأخبرها نعمة ما جرى له من أوله إلى آخره
 فقالت العجوز يا غلام لا تعرف اجتماعك
 بها إلا مني ثم مدت لوقتها ودخلت على
 الجارية فنظرت في وجهها وضجكت وقالت

لها بحق لك ان تبكي وتضعي علي
سيفي نعمة فقال انت نعم قد انكشفت الغطا
فقال انت العجوز لا جمع من بينك ولو كان في
ذلك في قلب روجي ثم انها راجعت الى شجرة
وقالت له رحمة لمررتك ووجعت عندك
من الشوق لك من اعينك ان وقال ان سامع
المؤمنين بهذا ليس اجتمع يهتفون كان ليك
بجنان عوقوق قلبنا اجمع بينكما وقد خطرت
الدمى لك للبلات حرام لو لم يلبسك في
دخلك يجمعها امير على فتيان واجتمع بها
فانها ما تقدر من اخرج فقال لها فخرجت الى الله
غير ملتة وادعت مولدك ليعد لي الجار يفرق قال
لهذا ان سيفك قاتل فماتت روحه في هذا صفي
والوصول في تقبول في ذلك فقال له انها وانا
كذلك في روجي فخرجت روجي في روجي
العجوز في روجي فخرجت روجي في روجي

الى الباب الذي منه الى حصن القصر خطوة
 فقالت له العاجوز شد روحك يا نعمة وقوى
 قلبك وادخل المجلس الساباس فهو معتدل
 لك ولا تخف فانه يحصى لك في المجلس كلام
 كثير فلا تكلمهم ولا تنطق ثم سارت حتى اتت
 الابواب فسكها الزمام الخاص وقتل بها ما هذه
 الجارية اللبيلة السابعة والخمسة والستون فلما
 مسك الزمام الجارية قالت لها العاجوز ان
 ستنا تريد شراها فقال للزمام ما يدخل احد
 الا بالذن ابيير المؤمنين ارجعني بها فاني لا
 اخليها قد دخل فاني امرت بجهنم فقالت له
 القهر مائة ثيها الكبير اجعل عقلك في راسك
 لن نعم جارية الخليفة الذي قلبه مستغل بها
 قد توجهت للعافية فلا تمنعها من الدخول
 ليلا تنتعكس فوالله ما يبليها ذللك لا
 تعمل على قطع راسك ادخلي يا جارية ولا

تسمعى منه ولا تعلمى الجارية ان الزلم منعك
من الدخول فغطا نعمة راسه ودخل الى
القصور وادان ان ياخذ من يساره فدخل
عن يمينه ولان ان يعط خمسة فعد ستة
ودخل في السايح فيظن الى موضع مفروش
بالديبايح وخطراته بالسطور الكريمة المرقومة
الى ذهب ومناجر للعود والعنبر والمسك ورائق
سبيرافى الظلمة مفروشا بالديبايح فجلس عليه
نعم وما علم ما كتب له في الغيب فبينما هو
يحالسن متفكر في غمزه اذ دخلت عليه اخب
الخير المؤمنين ومعه جاريتهما فلما رأت الصبي
وهو جالس تقدمت اليه وقالت له من تكونى
يا جارية وما خيرك ومن دخل بك فلم يجابها
نعمه فقالت ان كنت من حظايا امير المؤمنين
وقد غضب عليك فلما ناساه لكى واستعطفه
فلم يرد جوابا فعقد ذلك قالت لجاريتهما قفى

واكثر صغيفاً ثلاثة شهور فتغيرت احواله
 وايس منه ابوه ودخلت عليه الاطبا فقالوا ما
 له ذوا الا الجأفة خبيثتها والده جالس يوماً من
 الايام الى سبع بطبيب تجمى جليلي يقول
 حكيم ماجم فاحضره واجلسه وقال له انظر
 حال ولدي فقال هات يدك فحبس مقاضله
 ونظر في وجهه وحكمه والتفت الى ابيه وقال
 ليس بولديك غير مرض في قلبه فقال صدقت
 يا حكيم فقال هاتني حديثه وانه تنقسم
 مني امره فقال العاجني هذا الجاريت في البصرة
 او في دمشق وما ذوا ولداك كبير اجتماعه
 بها فقال له الربيع ان اجتماعي بينهما اخطبك
 تعيش عمرك في المال والنعمة فقال له العاجني
 الامر اقرب من ذلك ثم التفت الى نعمة وقال
 له لا بأس عليك شد قلبك ثم قال للربيع اخرج
 من مالك أربعة آلاف دينار فاخرجها وسلمها

للعاجمي فقال له العاجمي اريد ولديك يسافر
 معنى الى بيتك والله لا ارجع الا بالمجانية ثم
 انفس العاجمي الى الشاب وقال له يا نعمة
 اجلس انني في امان الله تعالى لقد جمع الله
 بينك وبين جوارفتكم فاستقوى خالصا ثم قال
 له شقه قلبه فاجاب مثل اليوم مسافر بين فكل
 واشربوا وانسطفوا لنقوى على السفر ثم ان
 العاجمي انفس في فضل جوارحه وما يحتاج
 اليه من التجهيز واستكمل به والطريق
 عشرة الاف دينار واخذ منه الخيل والبال
 وغير ذلك لا حلة الطريق ثم ان نعمة ودع
 والده والدة وسافر مع الحكيم الى حلب ثم
 الى دمشق والتموا ثلاثة ايام ثم ان العاجمي
 اخذ دكانا وعمره هذا الصنف الرفيع والاعظمية
 الفضة والوفوف المصنفة بالذهب والقطع
 الممننة وحط قدامه اواني والقناني فيها

سائر الادهان والاشربة واقداح من البلور
وحط التخت والاصطراب ولبس اثواب
الحكمة ثم اوقف نعمة بين يديه والبسه قيصر
شرب وملوطة ولباس مصقول وفوطه حرير في
وسطه ثم قال العاجمي لنعمة يا نعمة انت من
اليوم ولدي لا تدعني الا بالاب وانا ادعوك
بالولد قل نعم فاجتمع على دكان العاجمي
اهل دمشق ينظروا الى حسن نعمة والدكان
والبضائع والعاجمي يكلم نعمة بالتركي وكذلك
نعمة فاشتهم للناس وجعلوا يصفوا له الاوجاع
ويعطيه الادوية وياتوه بالقوارير فيبصرها
ويقول صاحب هذه القارورة كذا وكذا
فيقول صاحب المرض شد حاجتي ثم صار
يقضى حوائج الناس واجتمع عليه اهل
دمشق وشاع خبره في المدينة وفي بيوت الاكابر
فبينما هو ذات يوم جالس ان اقبلت عليه

عجوز راكبة على حمار وعليه سرج فضة فوقفت
على دكان العاجمي ومسكت الخمار وأشارت
للعاجمي أمسك يدي فسك يدها فنزلت
من على الخمار وقالت أنت الطبيب العاجمي
الواصل من العراق قال نعم قالت أعلم أن لي
بنتا وبها مرض وأخرجت له قارورة فلما
نظر لها العاجمي قال لها ياستي ما اسم هذه
البتن حتى أحسب ناجمها وإي ساعة
يوافيها فيها شرب الدوا قالت اسمها نعم
الليلة السادسة والخمسة
فلما سمع اسم نعم جعل يحسب على يديه
وقال لها ياستي ما أصف لها دوا حتى أعرف
من أي أرض هي لأجل اختلاف الهوا قالت
مربها أرض الكوفة من العراق وعمرها أربعة
عشر سنة فقال وكم لها في هذه الديار قالت
له شهور قليلة فلما سمع نعمة كلام العاجوز

للجارية نعم وقالت لها دعوناك البارحة لكن
 قومي تفرجى وعودى قبل مايجى سيدى
 فقالت امر نعمة اخشى ان يدرى سيدك
 فقالت العجوز والله لا ادعها تجلس على الارض
 الا على اقدامها ولا تبطى ثم اخذت الجارية
 بالحنيلة واتت بها الى قصر الحاجاج وعرفته
 بمجيبها بعد ان حطتها في قصورة فلقى
 الحاجاج ونظر اليها فراها اعجب ما يراها ولم
 ير مثله فلما رآته سترت وجهها منه فلم
 يفارقها حتى استدعى بحاجبه وركب معه
 خمسين فارسا وامره ان ياخذ الجارية على
 جنب جنيب سابق الى دمشق يسلها الى
 امير المؤمنين عبد الملك بن مروان واعطيه
 هذا الكتاب واسرع فاسرع الحاجب واخذ
 الجارية على هجين وخرج وسافر وهى باكية
 العين لفراق سيدها حتى وصلوا دمشق

فلستاندن على امير المؤمنين فاذن له فدخل
 الحاجب واعطاه الكتاب فلما قرأه قال اين
 الجارية قال هي هذه فتسلمها امير المؤمنين
 واخلى لها مقصورة ثم دخل الخليفة الى حريمه
 فراى زوجته فقال لها قد اشترى لى الحجاج
 جارية من جنات ملوك الصكوفة بعشرة الاف
 دينار وارسل الى هذا الكتاب وهي هبة الكتاب
 البيلة الرابعة والخمسة فقامت له
 زوجته واداك الله من فضله ثم دخلت اخذت
 الخليفة عبد الملك الى الجارية فلما راتها قالت
 والله ما خباب من انت فى منزله ولو كان
 ثمنك مائة الف دينار فقالت لها الجارية يا
 صبيحة الوجه قصر من هذا ومن اى الملوك
 فقالت لها هذا قصر اخى امير المؤمنين
 وهكأنك ما علمت هذا قالت لا والله ياستنى
 ولاى علم بهذا فقالت والذى باعك وقبض

ثمنك ما أجلكه بان الخليفة اشترى لك فلما سمعت
 الجارية ذلك سكنت وبكت بكاء شديدا
 وقالت والله لقد ضيعت الخيلة ثم قالت ان
 تكلمت فإحد يصدقني ولعل فرج قريب
 فمجلس من أثر السفر والشوق وقد
 احمرت وجهها فتمكتها اخنوخ الخليفة ذلك
 اليوم وجلت اليها بقماس وتلايد من الجواهر
 واللبستها فدخل اليها امير المؤمنين وجلس
 الى جانبها فقال له اخنوخ انظر الى جارية قد
 اكمل الله فيها الحسن والجمال فقال لها الخليفة
 انزلي بيدك عن وجهك فلم تنزل بيدها عن
 وجهها ونظر الى معاصمها فوقع محبتها في
 قلبه وقال لا اخته لا ادخل عليها الا بعد ثلاثة
 ايام حتى تستانس بكى فقام وخرج من
 عندها فبقت الجارية متفكرة في امرها وفراقها
 من سيدها فمعة ثم اتى الليل فاخذت الجارية

الحسنى ولم تكن كل ولم تشرب و تغير وجهها
 ومخاضها فعرفوا الخليفة بذلك فشق عليه
 ودخل عليها بلا طيبا واهل البضاير فلم يقع
 لها علق لاجل طيبا ولما لم يكن امر سيدها
 فعمدة فانه لم يبق الا ان يارعه وجلس على فراشه وفادى
 ما نعم قلبه بجلب فقام فيسر وقلدى ولم تجبه
 ولم يخل طيبا احد وكل جاريته استنجبت
 خوف من يخرج الى غنك والحقه فوجدتها
 جالسة فقال لها يا امى واين نعم فقال
 لا اظننى مع من هو الوقت من عليها وفي مع
 الزهور الى الحزن فزوت القلوب تعود فقال ومتى
 كان لها على هذه لكى واهى وقتها خرجت
 العن بطركا قلبه وكيف انشئت لها بذلك
 قالت يا ولدى متى التي اشارت بذلك فقال
 نعم ان جولى هو لا فرق الله بالله العلى العظيم
 وخرج من بيته واتى الى صاحب الشرطة فقال

ثم لك ما أعلمك بان الخليفة اشترى فلما سمعت
 الجارية ذلك سكنت وبكت بكاء شديدا
 وقالت والله لقد صنع لييلة ثم قالت ان
 تكلمت فلا احد يصدقني ولعل فرج قريب
 فتمر جلست من اثر السفر والشوش وقد
 احمرت وجهها فتمركتها لخت الخليفة ذلك
 اليوم وجلست اليها بقماس وقلبيك من الجواهر
 فوالبسملة فدخل اليها امير المؤمنين وجلس
 الى جانبها فقال له اخذك انظر الى جارية قد
 كمل الله فيها الحسن والجمال فقال لها الخليفة
 انزلي يديك عن وجهك فلم تنزل يديها حتى
 وجهها وغظ الى معاصمها فوقعت محبتها في
 قلبه وقال لا اخته لا ادخل عليها الا بعد ثلاثة
 ايام حتى تستانس بكى فقام وخرج من
 عندها فبقية الجارية متفكر في امرها وخراتها
 من سيدها فحتم ثم اتى الليل فاخذت الجارية

الحمى ولم تتكلم ولم تشرب و تغير وجهها
 ومماسنها فمروا بالخليفة فذكره فشق عليه
 ودخل عليها بلاطبا واهل للبضاير فلم يقع
 لها علق احد طمعا ولما علم كل من امر سيدها
 نعمة فانه ليقابل اماره وجلس على فراشه وفادى
 بياضهم فلم يجيب فقام مسرعا وتلوى ولم تجبه
 ولم يدخل طليعا احد وكل جاريته استخبت
 خوفا من خروجها الى غنم والحقه فوجدتها
 جالسة فقال لها يا امي واين نعم فقالن
 يا وظيفي مع من معى لوتقى من عليها وفي مع
 الرجوز اليها لحي قنوز القنوز تعود فقال ومتى
 كان لها على هذه لكسواى وقت خمر جيت
 الت بظكرا قال نو كيف انكس لها بذلك
 قالت يا وليدى في الحق اشارت بظكرك فقال
 بعث لاجل مولودك الله بالله العلي العظيم
 وخرج من بيته واتى الى صاحب الشرطة فقال

له تحتال على وتأخذ جاريته من دارى فلا بد
 لى أن أسافر وأشكيك الى أمير المؤمنين فقال
 صاحب الشرطة ومن أخذها قال عجز و
 صفتها كذا وكذا وعليها ملبوس من الصوف
 ويدها مسجحة فقال له صاحب الشرطة
 أوقفى على العجز وأنا أخلص لك الجارية
 قال ومن يعرف العجز قل صاحب الشرطة
 ومن يعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله ثم
 علم صاحب الشرطة انها محتالة للحجاج
 فقال نعمة ما أعرف جاريته الا منك وبهني
 وبينك للحجاج فقال له امض الى من شئت
 فلقى نعمة الى قصر للحجاج وكان والده من
 اكابر اهل الكوفة فعند ذلك دخل حاجب
 للحجاج على للحجاج وأعلمه بالقضية فقال على
 به فلما وقف بين يديه قال له للحجاج ما
 بالك قال نعمة من امرى ما هو كذا وكذا

فقال هاتوا صاحب الشرطة فحضر بين يديه
وعلم الحاجاج ان صاحب الشرطة يعرف
العجوز فقال له اريد منك جارية نعمة فقال
له لا يعلم الغيب الا الله فقال تركب
الحيل وتبصر الجارية في الطرقات وتكشف
خيرها الليلة الخامسة والخمسية ثم
التفت الى نعمة وقال له ان لم ترجع اليك
جاريته دفعتم لك عشرة جوار من داري
وعشرة جوار من اذار صاحب الشرطة وقال
اخرج في طلب الجارية فخرج وهذا كله ونعمة
مغموم وقد ايس من الحياة فجعل يبكي
وينتحب وانعزل عن داره يبكي وامه تبكي الى
الصباح فاقبل عليه والده وقال له يا ولدي
الحجاج احتال على الجارية واخذها ومن
ساعة الى ساعة تفرج وترايدت بنعمة الهموم
وبقي لا يعلم ما يقول ولا من يدخل عليه

واقام صعبا ثلاثة شهور فتغيرت احواله
 وايس منه ابوه ودخلت عليه الاطبا فقالوا ما
 له ذوا الا الجائفة فبينما والده جالس يوما من
 الايام الى سبع بطبيب عجمي جليلي يقول
 حكيم ما جئ فاحضره واجلسه وقال له انظر
 حال ولدي فقال هات يدك فحبس مقاصله
 ونظرق وجهه وضمك والتفت الى ابيه وقال
 ليس بولديك غير مرض في قلبه فقال مستحق
 يا حكيم فقال هاتني حديشة ولا تنعم
 مني امره فقال العاجني هذه الجارية في البصرة
 او في عيشق وما عدا ذلك غير اجتماعه
 بها فقال له الربيع ان اجتمع بينهما اخلينك
 تعيش عموك في المال والنعمة فقال له العجمي
 الامر اقرب من ذلك ثم التفت الى فجة وقال
 له لا بأس عليك شد قلبك ثم قال للربيع اخبرني
 من مالك اربعة الاف دينار فاخرجها وسملها

للعجبي فقال له العجبي اريد وليك يسلم
 معنى اني تمسك بالله لا ارجع الا بالحجارة ثم
 التفت العجبي راي الشاب وقال له يا نعمة
 اجلس اقصني امان الله تعالى لقد جمع الله
 بينكم وبين جوارفتكم فاستوى حالهما ثم قال
 لدمشق قل لافانك مثل اليوم مسافر من فكل
 واشر به وانيسطفه بالقوى على السفر ثم ان
 العجبي اخذ في قضا حوائجهم وما يحتاج
 اليه من التجهيز واستكمل به والطريق
 عشرة الاف دينار واخذ معه الخيل والجمال
 وغير ذلك لا حذر الطريق ثم ان نعمة ودع
 والده والدة وسافر مع الحكيم الى حلب ثم
 الى دمشق واقاموا ثلاثة ايام ثم ان العجبي
 اخذ دكانا وعمره بالضيقة الرفيع والاعطية
 الفضة والبروق المصنعة بالذهب والقطع
 الممننة وحط قدامه اواني والقناني فيها

سائر الادهان والاشربة واقداح من البلور
وحط التخت والاصطراب ولبس اثواب
الحكمة ثم اوقف نعمة بين يديه والبسه قيص
شرب وملوطة ولباس مصقول وفوطه حرير في
وسطه ثم قال العاجمي لنعمة يا نعمة اذنت من
اليوم ولدي لا تدعى الا بالاب وانا اصفوا
بالولد قل نعم فاجتمع على دكان العاجمي
اهل دمشق ينظروا الى حسن نعمة والدكان
والبضائع والعاجمي يكلم نعمة بالتركي وكذلك
نعمة فاشتهم للناس وجعلوا يصفوا له الاوجاع
ويعطيهم الادوية وياتوه بالقوارير فيبصرها
ويقول صاحب هذه القارورة كذا وكذا
فيقول صاحب المرض شد حاجتي ثم صار
يقضى حوائج الناس واجتمع عليه اهل
دمشق وشاع خبره في المدينة وفي بيوت الاكابر
فبينما هو ذات يوم جالس ان اقبلت عليه

عجوز را كبتة على حمار وعليه سرج فضة فوقفت
على دكان العاجمي ومسكت الحمار وأشارت
للعاجمي أمسك يدي فسكن يدها فنزلت
من على الحمار وقالت أنت الطبيب العاجمي
الواصل من العراق قال نعم قالت أعلم أن لي
بنتاً وبها مرض وأخرجت له قارورة فلما
نظر لها العاجمي قال لها ياستي ما اسم هذه
البتة حتى أحسب ناعمها وأى ساعة
يوافيها فيها شرب الدواء قالت اسمها نعم
الليلة السادسة والخمسة
فلما سمع اسم نعم جعل يحسب على يديه
وقال لها ياستي ما أصف لها دوا حتى أعرف
من أى أرض هي لأجل اختلاف الهوا قالت
مرباها أرض اللوفة من العراق وعمرها أربعة
عشر سنة فقال وكم لها في هذه الديار قالت
له شهور قليلة فلما سمع نعمة كلام العاجوز

غشى عليه وعرف اسمها وقال يوافقها من
 الادوية كذا وكذا فقالت العجوز شد الى ما
 تريد الى بركة الله تعالى ورمت له عشرة دنانير
 ثم نظرت العجوز الى نعمة ونقول يا اخي العجوز
 هذا ملوكك فقال لها العجوزي ولكي
 ان نعمة شد لحوايجي وكتب عليها وكس
 المكتوب داخلها والحق كتبه هذين القيسين
 اشتاق ارض انتموا ساكنيها تساعة
 شوقا يزيد مع حنين احبنا مسكنا واحدا
 وختم الحق الذي فيه الورقة والحوايج
 وكتب عليه اسمها انا نعمة بن الكريم
 الكوفي وجعله قدام العجوز فاخذتهم
 وودعهم ورجعت طائفة فصر الخيل
 وجعلت الدوا قدامها وقالت لها يا سيدي
 اعلمي انه قد اتى الى مدنتنا طبيب جمي
 ما رايت ابصر منه ولا اعرف بامور الامراض

منه فذكرت له وجعك فعرفه ثم أمر ولده
 فشد له هذا الدوا. وليس في دمشق والله
 خير منه ولا احسن شبابا من ولده ولا احد
 له دكان مثل دكانه فاخذت نعم الدوا فوات
 مكتوب عليه اسم سيدها فتغير لونها
 وقالت لا شك ان صاحب الدكان قد اتى في
 خبره ثم قالت للعاجوز صفني في هذا الصبي
 فقالت اسمه نعمة وعلى حاجبه الايمن اثر
 وعلى ملايسه اقتحار وله حسن كامل فقالت
 يا امي ناوليني الدوا على بركة الله تعالى
 وبعونه فاخذت الدوا وشربته وفي تصحله
 وتقبل دوا مبارك وطابت نفسها وفرحت
 فلبيا زاتها العاجوز ضحكت قالت هذا اليوم
 يوم مبارك ثم قالت نعم يا قهرمان اريد شيئا كل
 واشرب فقالت العاجوز للجوار قدعوا
 الموايد والطعامات المفتخرة واذا يعبد الملك

بن مروان قد دخل عليها وفطر الجارية
 جالسة وهي تاكل ففرح ثم قال لك القهر مائة
 يا امير المؤمنين يهنئلك عافيتك الجارية وقل لك
 انه وصل هذا المدينة رجل طبيب ما رايت
 اعرف منه فقال امير المؤمنين خذني الف
 دينار وقومي بلرايتها بالاكوية ثم خرج
 وهو فرحان بعافية الجارية وراعى العجوز
 الى دكان المعجمى واعطته الف دينار
 واعلمته انها بصارية الخليفة وقلته وقلته
 كانت قمر قلب ككتبت لها خاتمة المعجمى
 وقل لها لنعمة فلان راها غشى عليه ولما اظن
 فقها واذ فيه مكتوب من الجارية المستورة
 من نعمتها المخبوءة رجبها المفارقة حبيب
 قلبها وقد ورد كتابكم على وانا اقول
 ورد الكلام فلا حدس انما هو
 كتبت به حتى تصدح طيبا

فكان موسى قد أعيد لأمه :

أو ثوب يوسف قد أتى يعقوب :

فلما قما هذا الشعر كانت عيناها فقالت له
القهرمانه ما الذي يبكيك لا أبكي الله لك
عينا فقال يا بني كيف لا يبكي ولدني وهذه
جاريته وهو نسيتها نعمة لبن الربيع الكوفي
وعاقبة الجارية من أجله وليس بها إلا هو
وانت يا بني خذني هذه الألف دينار لكي
ولكي عطيني أكثر من ذلك وانظري لنا
يعني علمت ولا تعرف صلاح هذا الأمر إلا
منك فقال عبد العاجوز لنعمة كنت مولاه قال
نعم قلت صدقت فإنها لا تغتر عن ذكره
فأخبرها نعمة ما جرى له من أوله إلى آخره
فقالت العاجوز يا غلام لا تعرف اجتماعكم
بها إلا مني ثم هابت لوقتها ودخلت على
الجارية فنظرت في وجهها وضحككت وقالت

لها بحق لك ان تبصركى وقصصنى على
سيدتكى نعمه فقالت نعم قد انكشفت الغطا
فقالت العجوز لاجمع بينك وبينى ولو كان في
ذلك في علم روجى ثم انها رجعت الى شجرة
وقالت لى رحمة لى رحمة لى رحمة لى رحمة لى
من الشوق لى رحمة لى رحمة لى رحمة لى
المؤمنين لى رحمة لى رحمة لى رحمة لى
بجنان موقوفة قلبه لنا لى رحمة لى رحمة لى
الرحمة لى رحمة لى رحمة لى رحمة لى
لخولك بقصصنا امير لى رحمة لى رحمة لى
فانها ما تقدر من رحمة لى رحمة لى رحمة لى
خير لى رحمة لى رحمة لى رحمة لى
لها ان سيدك قد مات لى رحمة لى رحمة لى
والوصول لى رحمة لى رحمة لى رحمة لى
كذلك لى رحمة لى رحمة لى رحمة لى
العجوز لى رحمة لى رحمة لى رحمة لى

عندنا فاجابوا قائلة اننا قد دخلنا بنا مكانا وحلقنا
 قد خلونا فاجابة بورا انك لکن وزینت معاصمه
 غوز وقتك مشطو واليس من عند ورا حوزوا ولباسا
 و معصاة فانه كليل لها اتفرج من حرم الجوار وابصرت
 بالهم من انك في فتلك النصفه فقالت تبارك الله
 يا احسن العالمين عو الله انك احسن من الجارية
 طو الخدين لو المشرق وهدم الشمال وخرج المومنين
 روجر وراي لعلك جوتي الله بطرقه فقالت له
 رفاة كذا الالبانها ولبس كذا اللها فعلق ادخل
 لي في القصر وانك تنظير الخبايا اليه عفيف والخدام
 ملك قوي جوتي نوت طلق جوتنا ولا تعلق
 نبع ان محلى وانا بكهيك كلامهم سو الله المتوفين
 رفاة العفيف الصهاج انك تته وطلعت يوم القصر
 لنا هو في اخر طه في كذا بوابه عقالتك في انها
 تجاركة نعلم يا عباد محسن فكيف تمسك الى جارية
 كعزب ابرين الملكد ابراهم ودخل مع العاصم

الى الباب الذي منه الى حصن القصر خطوة
 فقال له العاجوز شد روحك يا نعمة وقوى
 قلبك وادخل المجلس السادس فهو معتدل
 لك ولا تتخف فانه يحصى لك في المجلس كلام
 كثير فلا تكلمهم ولا تقف ثم سارت حتى اتت
 الابواب فسكها الزمام الخاص وقتل بها ما هذه
 الجارية الليلة السابعة والخمسة مائة فلما
 مسك الزمام الجارية قالت لها العاجوز ان
 ستنا تريد شراها فقال الخادم ما يدخل احد
 الا بالذن ابيهم المؤمنين ارجعني بها فاني لا
 اخل بها قد دخل فاني امرت بهذا فقالت له
 القهرمانه فيها الكبير اجعل عقلك في راسك
 ان نعم جارية الخليفة الذي قلبه مستغل بها
 قد توجهت للعافية فلا تمنعها من الدخول
 ليلا تنتكس فوالله ما يبذلها فامسك لا
 تعمل على قطع راسك ادخلي يا جارية ولا

تسمعى منه ولا تعلمى الجارية ان الزمام منعك
من الدخول فقط نعة راسه ودخل الى
القصور واولاد ان ياخذ من يساره فدخل
عن يمينه واولاد ان يعدد خمسة فعد ستة
ودخل في السباع فنظر الى موضع مقروش
بالذهب والحرير والستور الكريمة المرقومة
بالذهب ومما خرج للعود والعنبر والمسك ورائح
سحرى في الظلمة مقروشا بالديباج فجلس عليه
نعم وما علم ما كتب له في الغيب فبينما هو
يحالسه متفكر في طمعه اذ دخلت عليه اخب
اهير المؤمنين ومعه جاريته فلما رأت المصطفى
وهو جالس تقدمت عليه وقالت له من تكونى
يا جارية وما خبرك ومن ادخل بك فلم يجابها
نعم فقالت ان كنت من حظايا امير المؤمنين
وقد غضب عليك فلما ناساه لكى واستعطفه
فلم يرد جوابا فعد ذلك قالت لجاريته قفى

على باب المجلس ولا تدع أحدا يدخل ثم
 تقدمت إليه وبهتت في جمالها فغسالت
 ياصبيحة عريتي من تكوير وما لامكي وما الضيق
 دخل بك هذا قال لها انظر كي في قصرت فلم
 يرد جوابا فعند ذلك غصبت لخيرتها الملهة
 ووضعت يدها على صدرها فبعت فلم تجد له
 نهودا فارادت أن تكشفه لتعلم خبره فقال لها
 نعمة يا ستي إذا ملوك غاضت يني ولنا مستحجم
 بك قالت لا بأس عليك في أنحدوس دخل
 بك إلى مجلس هذا فقال لها نعمة إذا آيتها
 الملكة أعرف بجمعة العكوف في وقت خاطم نك
 بروحي لا تجلي جاريتي نعم الخصال عليها فقالت
 نعم يا ستي عليها ثم صاحتك فاعلم جاريته
 وقالت يا مضي إلى مقصورة نعمة وقد كانت
 القهر مائة كانت في مقصورة نعمة وقالت
 وصل اليكي مولاكي قالت لا والله فقالت

القهم ما نذير يكون داخل مقصورة غيرك وتلك عن
 مكانك عقالك الجاريد لا والله فرغ لجلنا
 جميعنا وهاكنا وجلسوا متفكرين فبينما
 هم مكثوا قد دخلت عليهم الجارية فسلمت
 على تميم وقالوا لها ما شأن مولانا قد صرنا
 إلى هذا ما في نصيافتها فقالت سمعنا وطاعة
 فقالت القهم فاذن مولانا صندب اخذت الخليفة
 وقد انكشف الغطاء فقصصه نعم من وقتها
 حتى دخلت على اخذت الخليفة فقالت لها هو
 هذا مولانا صندب فكأن غلام في المكان
 ولا عليه حق فليسمع مني اخذت
 الخليفة فليكن اطاعتها اليها وتقدمت إلى
 مولانا الخليفة المشافهة والحمد لله فليكن
 نظر نعمت إلى جارية نعم قائم لها وضم كل
 واحد صاحبه إلى صدره فقالت لهم اخذت
 الخليفة يانعم اجلس حتى نذير في الجلاس من

الأمر الذي وقعنا فيه فقالت يا مولاي الأمر
 لكى فقالت والله ملائنا لكما منا سو قط
 ثم قالت لجاريتهما احضري للطعام والشراب
 فاحضرت ذلك وجلسوا فاكلوا بحسب الكفاية
 ثم شربوا فدارت عليهم الاقداح وزالت غمام
 الاقراح ثم قالت اخى الخليفة يا نعمة تحب
 نعم فقال لها يا ستى هواها الذى جعلنى على
 ما انا فيه من المخاطرة بروحى ثم قلت لنعم
 يا نعم تحب سيدك نعمة فقالت يا ستى هواه
 هو الذى اذاب جسمى وغير حالى فقالت
 يا الله انك كما تحبين ملاح فافرحوا وطيبوا
 ثم ان نعم ادعت بالعود فاحضروه فاحمدته
 واصلاخته وضربت به قنينة وانشدت
 لك فى القلوب سراير لا تظهر :
 مكنونة مطوية لا تنشر :
 يا فاضح القمر المنير بحسنه :

علا محاسنك الصباح المنعم :
 احسن على فقد محبة تملكى
 والحر يدركه الكلام فيستر ،
 ثم ان نعم اعطت العود لسيدتها نعمة وقالت
 له قل لنا شجر فانشد
 البدر بكميله لولا انه كلف :
 والشمس مثلك لولا الشمس تنكسف
 ماء من لذة الشمس معناد لتخديجها :
 غصنه قد بطل منها البرق ويختطف ،
 ثم شرب القدر وملات قدحها اخر وناولته
 لاخت الخليفة فشربته واخذت العود
 واصلحته وشدت اولاه وانشدت :
 غمر وحزن في الفؤاد منكم :
 وجوى تردد في الحشا عظيم
 وتحول جسم قد تبرا ظاهرا :
 اصابت من كثرة الهموم سقيم ،

ثم شربت القديح وملأته وناولته لنعمة فأخذ
العود وأنشد

يا من وهبت له روحى فعذبها ؛
ورمت تخليصها منه فلم أطق ؛
غبتى فغابت منى الروح فاقترنى ؛
قبل الممات فهذا آخر الرمى ؛

فشربت الملكة القديح وقاموا فى فرح وسرور
فبينما هم كذلك ان دخل عليهم امير المؤمنين
فلما نظروه قاموا اليه وقبلوا الارض فنظر الى
نعم والعود معها فقال يا نعلم ذهب الباس
والوجع ثم التفت الى افعه وهو على خلك
للحالة فقال يا اختى ما هذه الجارية التى الى
جانب نعم فقالت له اخته يا امير المؤمنين
ان لك جارية من الخاصى مأنوسة لا تكل ولا
ولا تشرب الا بها ثم انها انشدت وجعلت
تقول هذا البيت

فدخلن احتجبا حسنا :

والضد يظهر حسنه الضد ؛

فقال الخليفة والله العظيمة انها مليحة مثلها

وغدا اخلني اهلها ما جلسا بجانب مجلسها

واخرج لهما البسط والقماش وما يصلح

اكراما لهنم واستعدت اخت الخليفة بالطعام

فتقدمت لاهلهما فاكل وجلس معهن في

المقلم وملا القبط والومي الى نعم فانشدت

يا بنت اهل كلهم نكلكم بترجيه :

ومن احتلج اقد لك واجي ٥

فانك كنت الامر بكما ضاق يوما :

يا رجا مفتاسه ساعي الافراجسى ؛

فطرب امير المؤمنين ومد قداما اخر ونظر

الى نعم فغضب فقول

يا اخر ملوك الارض قاطبة :

ومن سواك بهذا الامر يقتضره ٥

*

يا واحد في الاعلا والجود منصبه :
ياسيد املاكنا في الكل مشتهره
يا مالك ملوك الارض قاطبة :
تعطى للجزيل بلا من ولا ضجره
ابقاك ربي على رغم العدا كمدنا :
ما كنس في النصر والاقبال والظفر :
فلما سمع الخليفة من نعم هذه الالبيات قال
والله طيب والله ملج فاعلم ما افسح لسانك
ثم انهم اقاموا على الفرح والسرور الى نصف
الليل فقالت اخيت الخليفة لسمع يلميز المومنين
حديثنا سمعت في المكتب من بعض ارباب
المراتب حكاية قال الخليفة وما هي الحكاية قالت
زعموا انه كان والله اعلم بمدينة الكوفة حين
يسمى بن الربيع وكان له جارية يحبها وتحمه
وكانت قد تربت معه فلما اتصلها بماء الدهر
بنكباته وجار عليه الزمان باقته وحكم عليه

بالفراق فافترقت من دارة وخرجت من دارة
 سرقة وان سارقها اصطاها الى بعض الملوك
 فباعها له بعشرة الاف دينار وكان بالجارية ما
 لمولاه من المحبة ففارق اهله ونعمته وداره
 وسافر في طلبها وتنسب في اجتماعه بها
 اليك والتماسة والخمساية
 وخطبته بكسرة فلما اجتمع بها لما استقر بهما
 بالولس حتى ادخل طليم الملك فجل عليهما
 وامر بقتلهما ولما ينصف من نفسه وله يميل
 عليهما في الحكمه فقال يقول بالامير المؤمنين في
 قلعة انصافه فقال الامير المؤمنين عن هذا شي
 عجيب ينبغي له العفو عند المقدرة وكان
 له من حفظه لهما ثلاث الاول انهما محبين
 والثاني في منزله وتحت قبضته والثالث انه
 لم يكن فيه في شرا جارية وقد فعل فعلا لا
 يشبه فعل الملوك فقلت له يا اخي بحق ملك

الأرض اسمع من نعم ما تغني فقال يا نعم غني
فانشدت

غدر الزمان ولم يسأل غدرا :

يصنى القلوب يسوت الأفعكار :

ويفرق الأحباب بعد تجميع :

فترى الدموع على الخدود غدار :

كانوا وكنت وكان العيش فاهما :

والدهر يجمع شملنا مدرار :

فلا بكن دما ودما ساجما :

أسفا عليك لياليا ونهسار :

فلما سمع أمي المومنين تلك طرب طربا عظيما

فقالته له اخته يا أختي من حكم على نفسه

شيا لزمه ويقوم بقوله وانت قد حكمت

على نفسك ثم قالت يا نعمة اقفي على قدميك

وهكذا انت يا نعم فوقفا فقالت أخت الملك

يا أمير المومنين هذه النواقض هي نعم المسروقة

سرقها للحجاج بن يوسف التقص ولوصلها لك
وكذب في الفاظه في كتابه انه اشتراها بعشرة
الاف دينار وهذا الواقف سيدعا نعمة وانا
اسالك بحسرة والعباس الا ما عفوت عنهما
وصفحت عن جريرتهما وهبتهما لبعضهما
بعضا واغتنم اجرهما وتوابهما وهما في قبضتك
قد اكلا طعامك وشربا من شرابك وانا الشفيعة
فيهما المستوهبة بهما فعند ذلك قال الخليفة
صدقنا لانا حكمت بذلك وما احكم بشي
وارجع فيه ثم قال يا نعم هذا مولاك قالت نعم
يا امير المؤمنين فقال لا بأس عليكما قد وهبتكما
لبعضكما بعضا ثم قال يا نعمة وكيف عرفت
مقامها ومن يوصف لك هذا المكان فقال
يا امير المؤمنين اسمع خبري وانصت الى
حديثي فوحق ابيك واجدادك الطاهرين
لا اكتم عنك شيئا ثم حدثه بجميع ما كان

منه وما فعل معه الحكيم العجيب وما فعلته
 القهرمانه وكيف دخلت به إلى القصر وغلط
 في المجلس فتعجب الخليفة من ذلك غلبه
 العجب ثم قال علي بالعجيب فاحضروه بين
 يديه فجعله مياشرا عنده وخلع عليه وأمر له
 بحارية مليحة وقال من يكون هذا تديره
 يجب أن يكون عندنا ثم أمر الخليفة
 بالاحسان إلى نعمة وأنعم عليه ولتعمد على
 القهرمانه وقعدا عنده سبعة أيام في حظيرة سور
 وأرغد عيش ثم أتى لهما لهما بالسفر إلى الكوفة
 وسافروا واجتمع بوالده وبوالهته ولقاهم في
 أطيب عيش إلى أن لقاهم هادم اللذات ومفرق
 الجماعات ليلة العاشرة والخمسين فلما
 فرغت شهرزاد قالت حكيمته على اللذين إلى
 الشامات زعموا يا ملك الزمان انه كان في قديم
 الزمان رجل يصرخوا به من احسن الشواجات

وأصدقهم في الغفلات صاحب خدم وحشم
 وعبيد وجوار وماليك وكان شاه بندر التجار
 ينظر وكان رزقه الله بمال الكثير وكان معه زوجة
 يحبها وتحبه ولم يرزق لا ولدا ولا بنتا فعاش
 مدة من الزمان مقدار أربعين عاما فتعد يوما
 من الأيام في ذلك في التجار كل واحد معه
 ولد ولدين وفاتحين دكاكين وكان نهار
 الجمعة فدخل الخواجة الحمام واغتسل غسل
 الجمعة بوطع وأخذ حراية المزين فنظر وجهه
 في المرآة وقال أشهد من لا اله الا الله وان محمد
 رسول الله فنظر في حقيقته خراج البياض عطا
 السنون وان الشيب نذير الموت وكانت
 زوجته تعرف صبيعا مجيبة فتغتسل وتصلح
 شأنها له فدخل عليها فقالت مساك الخير فقال
 لها بمس الذي رأى الخير وكانت قالت للجارية
 هاتي سفرة العشا وانطعام وقالت له تعشى

يا سيدي فقال ما اكل شيئا ورفض السفره برجله
 فقالت له ما سبب ذلك واى شى قساك فقال
 لها انت سبب قسوق الليلة الحادية عشر
 والخمسة مائة فقالت له لا يشى فقال لها اليوم
 لما فتحت دكانى رايت الخواجات كل واحد
 معه ولد وشى معه ولدين وفتحين لهم
 دكاكين فقلت لنفسى ان الذى اخذ ابوك
 ما يخليه وليلة دخلت بك خلقتين لى ما
 اتزوج عليك ولا اكبدك بجارية حبشية ولا
 بسرية ولا ايات عنك ليلتهرا والحال انك عاقر
 والنكح فيك كالنكح فى الحجر فقالت اسم
 الله العاقدة منك ما هى منى لان يبيضك رابى
 فقال الذى يبيضه رابى يكون ايش فقالت
 له لا يجبل ولا يجيب اولاد فقال لها ومعكر
 البيض يكون فين ولنا اشتريه نعله يعكر
 يبيض فقالت له فتش عند العطارين عليه

فبات الخواجة واصبح ندم الذي طيرها وفي
 ندمت الذي اعيرته فتوجه الخواجة للسوق
 فوجد رجلا عطشا فقال له السلام عليكم فرد
 عليه السلام فقال له هل يوجد عندك معكر
 البيض فقال له كان عندي وجيز ولكن اسأل
 عنه جارئي فدار يسأل حتى سأل الكل ولم
 يصحكوا عليه فخرج الى دكانه وقعد فكان
 في السوق رجل حشاش تقيبه الدلالين
 وكان تروايق واقبول ويستعمل الحشيش الا حضر
 يسمى الشيخ محمد فقير الحزم فسلم
 عليه فرد عليه السلام فقال له ياخواجة
 هالكه مقيس فحكى له على ماجرى بينه وبين
 زوجته وان في اربعين سنة متزوج ولا حبلت
 امرأتى لا بولد ولا بنت وقالوا ان عدم حبلها
 متى ويصير رايق ففتش في على شى يعكر
 البيض فقال له ياخواجة انا عندي معكم

الهيض ايش تقول يا خواجه في الذي يخليك
 تحمل زوجتك بعد هذه الايام عاها الذموم
 مضيت قل كنت احسن اليك وانعم عليك
 فقال له هات لي شرفي فحصب فقال له خذ
 هذين اللذين فقال له هات لي هذين السلطانية
 الطينى فاعطاه اياها فتوجه واخذ شئو من
 المركوة الرومى قدر الوقفين واخذ جانب
 من الكيليق الصيرى والقوفة القوفيل والهيل
 والرحيل وفال له ليضى وانما تقوز جنطى
 ونقم على بعضهم واعلا في الربيع الطابع
 واخذ ثلاث طواق حصن لبتن فكمزوا كل
 مقبل من كنف السونة ونقم وعلمهم
 كجوى العسل النحل الرومى وحتظهم في
 السلطانية وقال له قمى تاخذ منه على سرائر
 الملوك بعد ما تاكل اللحم المصان والجم
 البيق ويكثر لهم الجراشوا المهارات وتلك

منه على رأس الملقوق وتنعشا فوقهم وتشرب
 فوقهم السحرة ففعل ذلك وراح لزوجته
 بالبحر والهام وقال لها خذي اطباخهم
 خذي شيئا منكم البيض عندهك حتى
 احتاجه ولقاه من رقة بالبحر ولبوس ثمة
 طلب السلطانية فاكل منها فاعجبته فاكل
 بقيتها ووافعها ففعل ان الارواح ففعلت
 عليها اول شهر والثاني والثالث فقطعت الدم
 وعلمت انها حامل ثم رقت ايام حملها ولحقها
 الطاعن وقامت للزواج ففعلت الداية من
 الخلف وعقدت وقطعت له على اسم محمد
 وطلعت وكبرت بوأنته في التثنية واعطته
 لأمه فاعطته ثديها فارصعته فشرب وشبع ونام
 فقامت لثالث يوم عطوا مامونية وخرقوها
 ليوم السبوع ورشوا ملحه ودخل الخواجة
 وهما بوجته بالسلامة وقال لها ايى ودعة

بذلك وطلع الغلام من عندهم الى حوش
 البيت وطلع الغلام المقعد واذن بالعبيد
 داخلين ومعهم بغلة ابيه فقال لهم علي
 الذين هذه البغلة كانت فيهم فقللوا له اخذنا
 ابوك علمها من الذي كان وجيئنا بها فقال لهم ابوي
 صنعته ايش فقالوا ان اباكم شاه يندبر التجار
 بلرض مصر وهو سلطان اولاد العرب فدخل
 على ابيه وقال لها يا امي ابوي صنعته ايش
 فقالت لهم يا اولدي ابوك خواجه شاه يندبر
 التجار بلرض مصر وهو سلطان اولاد العرب
 والعبد بتاعه لا يشاوره الا على البيعة التي
 يكون اقل ثمنها الف دينار وغير الالف
 يبيعها العبد بنفسه ولا ياتي متجر من بلاد
 الناس لا كثير ولا قليل الا ويدخل تحت
 يده يتصرف فيه كيف يشا ولا متجر ياخرم
 ويروح لبلاد الناس الا ويكون من تحت

يده ابيك فقال لها يا امي الحمد لله الذي انا ابن
 سلطان اولاد العرب وليس يا امي تحطوني في
 الطابق ولا تحطوني محبوس فيه فكانت له يا
 ولدي نحن ما حظيك في الطابق الا خوف
 عليك من اثنين الشمس فان العين حق واكثر
 اهل القبور من العين فقال لها يا امي وابن
 المكر من القضا والخدر لا يمنع القدر والمكتوب
 ما منه مهروب وثق ابوي ان عاش اليوم ما
 يعيش غدا واذا مات وطلعت انا وقلد انا
 عني الدين ابن الخواجة شمس الدين ما احد
 يصدقني من الخواجات والاختبارية ويقولوا
 عبرا لا ريبك لشمس الدين ولدا ولا بنتا
 فينزلوا بيت المال ويأخذوا مال ابي موراحم الله
 من قال يموت الفتي ويذهب ماله ويأخذ افضل
 الرجال نساه فاني يا امي تاخلى ابي ياخذني
 معي الى السوق ويفتح لي دكانا واقعد فيه

ببصايع ويعلمني البيع والشرا والاختد والعطا
 فقالت له يا ولدي لما يحضر ابوك اخبرته
 بذلك فدخل الخواجه في البيت فلقى على
 الدين ابوالشامات ابنه قاعد عند امه فقال
 لها ليش اخرجته من الطابق فقالت له يا ابن
 عمي انا قاعد وعندي محضر نسا واذا به
 دخل علينا ثم اخبرته بما قاله ولده فقال له
 يا ولدي غدا غدا ان شا الله اخذك معي
 للسوق ولكن يا ولدي قعد الاسواق
 والدكاكين يحتاج الى الادب والكمال في كل حال
 فبات على الدين وهو فرحان من كلام
 ابيه فلما اصبح الصبح ادخله الحمام والحمام
 بدلة تساوي من المال جملة وفطروا وشربوا
 الشرابات وركب بغلة وتوجه به فنظروا اهل
 السوق للخواجه شاه بندر التجار مقبلا وورا
 غلام فكر كانه فلقة قم فقال واحد منهم

لرفيقه. انظر هذا الخواجه ايش بقى يخلى
 لآخرته مثل القرات شايب وقلبه اخضر فقال
 الشيخ محمد بنهم النقيب نحن يا خواجات
 ما بقيتنا نرضى به يكون شيخا علينا ايذا
 وكان من عادة شياه بندر التجار انه لما يلقى من
 بيته في الصباح ويقعد في دكانه يتقدم
 النقيب يتلعق انسوق يقرأ الفاتحة للتجار
 فيقوموا معه. وياقوا للخواجة بندر التجار
 ويصحبوا عليه وينصرف كل واحد منهم الى
 دكانه فلما قعد شياه بندر التجار في دكانه ذلك
 اليوم فلم ياتوا اليه حكم عادتهم فنادى
 للنقيب وقال له ليش ما تجتمع التجار على
 العادة قال له لاني اعرف انقل الفتن وان
 الخواجات قد اتفقوا على عزلك من المشيخة
 ولا يقرؤالك فاتحة فقال له ما سبب ذلك قال
 له من شان هذا الولد وانت اختيار وباش

*

التجار ولا هو مملوكك ولا يقرب لزوجتك بل
 اذنت تعشق هذا العينة فصيرج عليه وقال
 اسكت قبح الله ذاتك وصفاتك هذا ولدك
 فقال له عمرنا ما راينا لك ولدا فقال له انا من
 خوفي عليه من العين ربيت في طابق تحت
 الارض وكان مرادى لا يطلع من الطابق حتى
 يحسك ذقنه بيده فا رضيت امه وطلب منى
 لن اقتح له دكانا واحطر عنده بضائع واعلمه
 البيع والشرا فقاموا التجار جميعا وصحتهم
 النقيب ووقفوا بين يديه وقروا له الحاجة
 وهنوه بذلك الغلام قالوا له زيننا حتى الاميل
 والفرع وقالوا له يا خواجه ان الفقير لما
 ياتيه الولد او البنت هليت ان يصنع له
 دست عصيده ويعزم معارفه واقربه فقال
 لهم لكم على ذلك ونكون في المستل
 الليلة والثالثة عشر والخمسية

فلما أصبح الصباح أرسل الفرش للقاعة والقاعة
 الثانية في البهنتان وأمر بفرشهما وأرسل إلى
 الطبخ من أعظام وسمن وغير ذلك مما يحتاج
 إليه الخال وعمل سباطين سباط في القصر و
 سباط في القاعة وتحرم القواجم شمس الدين
 وحرم ولداين وقال يا ولدي أن ما يدخل
 المشايخ أنا القاعة وأجلسه على السباط في
 القصر وأنت عياد ولدي لما كنظر الولد الأمر
 داخل فدخلوا وأدخل به القاعة وقعدوا على
 السباط فقال له ليس يا بني أهلا ما تعمل
 سباطين ولحن للرجال وأخذ لاولاد فقال
 يا ولدي يا الأهل يمشي ياكل كنه الرجال
 فاسمحسن فالك ولده فاكلوا وشربوا ولغوا
 وطربوا وتربوا الكثير اباي واطلوا التباخورات
 فقاموا الاختيارية في مذاكرة العلم والحديث
 وحصل بينهم ربح خواجه ابي محمد

البلاخي مسلم في الظاهر مجوسى في الباطن
 وكان تباع صغار فنظر في وجه على الدين
 نظرة اعقبته الف حسرة فعلق له الشيطان
 الجوهرة في وجهه وتعلق قلبه بمحبتته وكان
 ذلك الخواجة محمود البلاخي ياخذ القماش
 من والد على الدين فقام الخواجة محمود
 راح الى الاولاد فقاموا لملتقاء وكان على
 الدين احصر برياقة الما فقام يزيل الضرورة
 فالتفت محمود الى الاولاد وقال لهم ان طيبتم
 خاطر على الدين على السفر معى لاعطى
 كل واحد منكم بدلة تساوى من المال جملة
 وتوجه من عندهم واذا بعلى الدين اقبل
 فقاموا لملتقاء واجلسوه بينهم صدر مقام
 فقام ولد منهم وقال لرفيقه يا سيدى حسن
 الصارمية التى عندك تباع فيها وتشترى
 خجات لك من اين فقال له انا لما كبرت

وانتشييت وبلغت مبالغ الرجال قلت لابي
يا والدي حضر لي متجر فقال لي ما عندي شي
ولكن روح خذ لك مالا من واحد خواجة
واتجر به وتعلم البيع والشرا فتوجهت الى
واحد من التجار واقترضت منه الف دينار
فاشتريته بها قماش متجر وسافرت الى الشام
فجاء المثل مثلين واخذت متجرا من الشام
وسافرت به الى حلب وبعته فكسب المثل
مثلين ولم ازل اتجر حتى بقى معي صارمية
تحو عن عشرة الاف دينار وصار كل واحد من
الاولاد يقول لرفيقه مثل ذلك الى ان دار
الدور وجاء الكلام لعلي الدين ابو الشامات
فقالوا له وانت يا سيدى على فقال لهم
انا تربيت في طابق وطلعت منه في هذه الجمعة
والا اروح الى الدكان ومنه الى البيت فقالوا
له انت واجب على قعاد البيت ولا انت

خرج سفر والسفر ما يكون الا للرجال فقال
 لهم ايش لي حاجة بالسفر وليس للراحة قيمة
 عندي فقال واحد منهم لرفيقه هذا مثل
 السمك اذا فارق الماء مات فقالوا له يا اعلی
 الدين ما فخرت اولاد التجار الا بالسفر لاجل
 المكسب فحصل لعلی الدين مقسوة بسبب
 ذلك فطلع من عنده اولاد التجار وهو ياكي
 العين حزين الغرالدور كعب بلغلة فوقوجه الى
 البيت فظفرتة لمة في قنوق ولیدة وهو ياكي
 فقالت له ما يكرهك يا ولدی فقال له لمن اولاد
 التجار جميعا عايرين وقلوبی عما فخرت اولاده
 التجار الا للسفر لاجل ما يکسبوا الدرهم
 البسلة المربعة عشر والخمسة مائة
 فقالت له يا ولدی مالک الا السفر قل نعم
 فقالت له تسافر لای البلاد قل لمدينة بغداد
 فان الاتصال یکتسب فیها المثل مثلی

فقالت له يا ولدي اني اياك له مال كثير وان
 ملكي يجهز لك متجرا والا انا اجهز لك متجرا
 من عندي فقال لها خير لبر عجله وان كن
 معروفا بهذا الوقته فحضرت العبيد وارسلتهم
 الى كرامين بتقوع القماش ففتحت حياصل
 واخرجت سلهم منه قش وعملوا له عشرة
 ارجل هذه ما جرى له فع امه سواها ما جرى من
 ايده ففتح القفص فلم يجد على الدخيل فسل
 عنه فقالوا له ركب يغلقه ووراح البيت فركب
 خلفه فلم يدخل الى منزله فرأى اجملا محزومه
 فسل عنها فاحييته زوجته بما وقع من
 اولاد النجلى فوجدته فقال له يا ولدي الله
 يتخيب الغربة وقالوا الاقدمون مع الغربة
 ولو ميلا فقال له ولده لا يد من السفر الى
 بغداد بتجر والا قلعت ثيابي ولبست ثياب
 الدبر لو يش وطلعت سواح في البلاد فقال له

ما انا لا عايز ولا معلم واوراه جميع ما عنده
 من المال والمتاجر والقماش وقال انا عندي
 لكل بلد ما يناسبه واوراه من جملة ذلك
 اربعين حملا محزومة مكتوب على كل حمل منه
 ثمنه الف دينار فقال له والده خذ الاربعين
 حملا والعشرة اجمال الذي من عند امك وسافر
 مع سلامة الله تعالى ولكن يا ولدي اخاف
 عليك من غابه في الطريق تسمى غابه الاسد
 و وادي بني كلاب تبيع فيه الارواح من
 غير سماح فقال له لما ذا يا ولدي فقال من
 بدوى قاطع طريق فقال له الرزق رزق الله
 وان كان لي فيه نصيب له يصب فركب
 على الدين ومعه والده وساروا الى سوق
 الدواب واذا بعكाम نزل من على بغلته وياس
 يد للخراجه شاه بندر التجار وقال له والله
 زمان ما استقصيتنا في تجارات ياسيدي فقال

لكل زمان دولته ورجال كما قال الشاعر
 وشيخ فوق الارض مشى :
 ولحيته تعادل ركبتيه ٥
 فقلت لماذا انت محمدي :
 فقال وقد رفع نحو يديه ٥
 شباني في الشرا قد ضاع مني :
 وها انا دايما انبش عليه ؛
 ولكن يا مقدم ما مراده السفر الا ولدي هذا
 فقال الله يحفظه عليك فعاهد بينه وبين
 الحكام وجعله ولده وقال له خذ هذه المائة
 دينار لعلمانك فمر ان الخواجه اشترى ستين
 بغلا وثمانين نعلا وسفرا لسيدني عبد القادر
 الجيلي وقال له يا ولدي انا غائب وهذا
 ابوك هو مني وجميع ما يقول لك طاعة
 فيه فحينئذ توجه البغال والعلمان وعملوا
 في تلك الليلة مولدا فلما اصبح الصباح اعطى

الخواجه بندر التجار لولده عشرة آلاف دينار
 وقال له انا دخلت بغداد ولقيت جلال القماش
 ماشى بعه ولن لقيت جملة واقف اصرف امن
 هذه الدنانير فحملوا البغال وساروا متوجهين
 ودعوا بعضهم وخرجوا من المدينة وكل
 محمود البلاخي قد جهز للسفر واخرج مولاه
 ونصب صولوا من خراج المدينة وقال في نفسه
 ما تحظى بهذا الولد الا في الخلا لانه متعلق به
 وحيه محبة شديدة وكل لائق الولد الملك
 دينار عند محمود البلاخي فصلة معاملة وكل
 وصلة على ولده علاي الدين فاجتمع عجمود
 البلاخي اليه فجلس اليه فجلس اليه فجلس
 والخمسماية فقام محمود وادعى الطيارين
 لا يطبخ شيئا وصار محمود يقدم لعلاي الدين
 المأكول والمشرب هو وجماعته فطعموا مسافرين
 وكان للخواجه محمود البلاخي اربع سنين

يبيت واحد في مصر والثاني في الشام
 والثالث في حلب والمربع في بغداد فقطعوا
 للمواري والقنطرة واشتبهوا على الشامه خارس
 ومحمود الغبيل بشاهه لعلالي الدين فراه قاعده
 بقوا فتنقدموا وقيل ليهديه فقال ايمن يطلب
 فقال لم يبعلي غيسلم عليك ويطلبك لغزومته
 في سجنه فقال له لما ان اشاور اجوي المقدم
 كبري الدين الكرام فكتشاوره على الزواج فقال
 له ففرج وثمر حلوا ان كان فدخلوا حلب فعمل
 محمودة المبلغي غزومته وارسيل يطلب على
 الدين فاشاور كبري الدين المقدم فزعه فقال
 على الدين الميسر لا بد من الزواج فقام وتقلد
 به سيفه وسار الى ان دخل على محمود المبلغي
 فقامه لاقاه وسلم عليه واحضر سفره عتيمة
 فاكلوا وشربوا وغسلوا ايديهم ومال محمود
 على لعلالي الدين ليأخذ منه بوسة فلاحاها

في كفه وقال له ايش رايع تفعل فقال اني
حببتك ومرادى اعملك مرزوان و٢٠ عليه ان
يفترسه فقام على الدين جرد سيفه وقال له
واشبيتاه ولقد رحم الله من قل
احفظ شبيبك من عيب يدنسك :

ان البياض قريب للجل من الدنس ،
وانا والله لو بعت هذه البضاعة لغيرك بالذهب
لمعتها لك بالفضة لكن والله يا خبيث لا
بقيت ارافقك ابدا ورجع على الدين الى
المقدم كمال الدين وقال له هذا رجل فاسق
ولا بقيت ارافقه فقال له يا ولدي انما ما قلعت
لك لا تروج ولكن يا ولدي ان افترقنا
ياخشى علينا فخلينا قفل واحد فقال له لا يد
ما عدنا فراقه فحمل على الدين حموله وسار
الى ان نزلوا في وادي واراد ان يحط فيه فقال
المقدم خليكم رايجين واسرعوا في المسير لعناء

تحصل بغداد قبل أن يثقلوا الباب. لأنه ما
 يفتح إلا بهشمس ويثقلوه بهشمس خوفا على
 المدينة أن يملكوها الأفاض ويرموا كتب
 العلم في الدجلة فقال له يا والدي أنا ما
 طلعت بهذا المتجر لهذا البلاد لأجل السبب
 بل لأجل الفرجة على بلاد الناس فقال له يا
 ودي يخشى عليك وعلى مالك من العرب
 فقال له يا رجل أنت خادم أم مخدوم أنا ما
 أدخل بغداد إلا مع الصباح لأجل ما ينظروا
 لولد بغداد إلى متجري ويعرفوني فقال له المقدم
 افعل ما تريد أنا نصحتك وتعرف خلاصتك
 فلم يعلل الدين بنزول الأجمال عن البغال
 ونصبوا الصيوان إلى نصف الليل فطلع على
 الدين بزيل ضرورة فرأى شيئا يلعب على بعد
 فقال يا مقدم هذا أيش الذي يلعب فقعد
 المقدم على حيلة وحقق النظر وإذا بالذي

يلمع حوآب خطيه وحراب مصرية وسيف
بدوية واذا بهم عرب ومقدم يسمى شبح
العرب عجلان ابوانايب وقالوا العرب لبعضهم
ياليله الغنيمه فاؤل من قال حاس ياقل العرب
المقدم كمال الدين العكام فلتشه ابوانايب
بحربة في صدره خرجت تلمع من ظهره فوق
على باب الخيمة قتيل فقال السقا حاس ياخس
العرب فضره بسيف على عاتقه خرج يلمع
من علايقه فوق قتيلاكل هذا جرى وعلاى
الدين ناظر فخرجوا العرب ودخلوا ولم يبقوا
احدا من طايفة علاى الدين فحملوا العرب
الاجمال على ظهور البغال وراحوا فقال علاى
الدين في نفسه ما يقتلك الا بغلتك وبدلتك
هذه فقام وقلع البدلة وراها على ظهر البغلة
الى ان بقى بالقميص واللباس والتفت قد امه
على باب الخيمة فوجد بركة دم من دم

انقتلا فصار يتمرغ فيها بالقميص واللباس
 واما ابوانايب قال يا عرب هذا القفل داخل من
 مصر او خارج من بغداد الليلة السادسة
 عشر والخمسمائة قالوا له داخل من مصر الى
 بغداد فقال لهم ردوا على القتلى لاني اظن ان
 صاحب هذا القفل لم يمت فوردوا القتلى
 فصاروا يزودوا القتلى بالطعن والضرب الى ان
 وصلوا الى على الدين وقالوا له انت عامل
 نفسك ميتا نحن نكمل قتلك وسحب البدوي
 الحربة وجا يغزرها في صدر على الدين فقال
 على الدين يا بركتك يا سيدي عبد القادر
 يا جيلاني فنظر على الدين الى يد حولت
 الحربة من صدره نصدرا المقدم كمال الدين
 العكامة ففتشها وامتنع عنه فحملوا الاحمال
 على ظهور البغال ونظروهم فطل على الدين
 راي الطير قد طارت بارزاقها فقعد على حبله

وقام يجرى. واذ باليدري بابو، انايب قال
 لرفقاته انا رايت زوالا يهرب فطلع واحد منهم
 فراى علاى الدين يجرى فقال له ايش ينفعك
 الهروب ونحن وزاك وليكر حجرته وراه وكلن
 علاى الدين راى قد انه جوهنا فيه ما
 وجانبه صهريجنا فطلع علاى الدين على
 الجايزة بتاع الصهريج وامتد يفتاومه وتلقى
 باجميل المستر سترك. يا ستر خفيصة هذا وقتك
 واذ بعقرب نقض العرب كفه فقال اه فتلقى
 ونزل من على ظهر حجرته وصاح تعالوا الى
 يا عرب فاتوه رقتنه فركبوه على حجرته وقالوا
 له ايش صابك فقال لفتى قص حالهم رب
 فاحلوا القفل وساروا واما علاى الدين فانه
 استمر نايما على الجايزة بتاع الصهريج هذا
 ماكان منه واما ما كان من امر محمود البطاى
 فانه امر بتحميل الاحمال و سافر الى ان وصل

الى غلبه الاسيد فلقى غلمان علي الدين
 كلهم قتلوا ففرح بذلك وتوجه الى ان وصل
 الى مصر فوجد الخوص فكانت بغلة محمود
 عظم شانه فالتفت تشرب من الخوص فرأت خيال
 علي بالدين فجللت فقام محمود وعيته
 قولى علا الدين فليم يمشي بالقبض والقبض
 فقال له محمود من فعل بك فلكم الفعالي
 وانما لا تفي اسوة خالنا العزب فقال له المال
 فذلك وانشدت مع سبعة
 انما علمت دوس الرجال من الدول
 امانة فاجل المالد الام كقص الاظفار
 بها ولحقوا لا تفتنني من ياس فنزل علي
 بالدين من فوق الخيمة فركب وسافر الى ان
 انضلا من بينة يغلب الى دار محمود البلخي
 والحريه خول علي الدين الحمام وقل له المال
 والام جمال فيها اكمل يا ولي ولي طبع عني

اعطيتكم قدوسا ليكنوا لكم قلوبكم من قلوبهم ومن قلوبهم
 لقاعة بالذهب لما عتق بلور بلور ولبيل وواو بلور بلور
 سفرة فاطم كلوك وشرفوا حواءه الفوا لاجلها يحصلود
 قبل الفتي لينا تحف موشة من لاجلها لاجلها لاجلها
 فاختارها علوي بالدينيل ميلكف واوليها لاجلها
 لاجلها تابع ضلالتهم معنى الفان لاجلها لاجلها
 بعضا هذه البصيا فتم لغيركم لاجلها لاجلها
 بعتها لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها
 والتبت لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها
 شي لا يمكن ابدا ولكن جند بدلتهم وبغلتهم
 واقتحنت الباب حتى اوضح فقلت لاجلها لاجلها
 فطلع علوي بالدينيل بالكلية اتبعوا واوليها لاجلها
 ولما لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها
 ولقد اقبلوا لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها
 فاجلها لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها
 حوشتهم لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها لاجلها

والثاني شاب وهو يقول بالله يا صبي تتردى بنت
 علي فقال له انا تهيتك مرارا عديدة وانت
 تجهل المطلق مطلقا فالتفت الخواجة على
 ربه فراهي لذلك الولد كانه خلقة من فقال له
 للسلام اعطيك فريضة عليه السلام وكاله لدا غلام
 من البيت قال انا خلقي للدين بن شمس الدين
 شمس بنده المتجار يعز وحميسها على والذي
 المتجار فجهز على خمسين حملا غنشا واعطاني
 عشرة الف دينار الليلة السابعة عشر
 والظفر مائة وسافرت الى ان وصلت غابة
 للثب فجاؤا الغريب واخذوا مالي واخذوا مالي
 فدخلت هذه المدينة يوما ادرى اين ابات
 فاصف هذا الرجل فليدعت فيه فقال له يا ولدي
 ولا تقول عني بديلة بالف دينار وبغلة بالسف
 دينار واعطيك الف دينار فقال له تعطيني
 فطمة جديتي فقلت له ان هذا الغلام

الذى معى يبقى ابن اخى وكان خيلة
 ابيه وانا عندى ابنة خيلتى تسمى زبيدة
 العودية وهى ذات حسن وجمال فزوجتها له
 وهو يحبها وهى تكرهه فحدثت فى يمينته بالطلاق
 الثلاث فساق على جميع الناس ان اردوها له
 فقلت له هذا لا يصح الا بالمساحل وقلت له
 انا اجيب لك واحدا غريب معنى لا يبعث
 احد يعايرك بهذا الامر فحيثما لك غريب
 تجى معنا نكتب كتابك عليها ونباى
 عندها تلك الليلة وتصبح تطلقها ونعطيك
 ما ذكرته لك فقال على الدين فى نفسه والله
 بياتك مع عروسة فى بيت على فراش أحسن
 من بياتك فى الازقة واندها تير مسر معكم الى
 القاضى فراقى القاضى لعلى الدين هو فحدث
 محبته فى قلبه وقال لاني البنيت ايش مرادكم
 فقال مرادنا نعمل مساحل بنتنا على هذا العلم

ولكن نكتب عليه حجة بمقدم الصداق عشرة
 الاف دينار فان بات عندها و صبح طلقها
 اعطيناه بدلة بالف دينار وبغلة بالف دينار
 و اعطيناه الف دينار وان لم يطلقها يحط
 عشرة الاف دينار فعقدوا العقد على هذا
 الشرط واخذ ابو البنت حجة بذلك واخذ
 على الدين معه واليسه البدلة وساروا
 حتى اوقفه على باب الدار ودخل على بنته
 وقال لها خذي حجة صداقك فاني كتبت
 كتابك على شاب ملج يسمى على الدين
 ابو الشمامات فوصني به غاية الوصية وراح
 الخواجة الى بيته واما ابى عم البنت فانه كان
 اذ فهم مائة فتمرد على زبيدة العودية بنت
 عمه وكان احسن اليها فقال لها يا امي ان
 زبيدة متي ارات هذا الشاب الملج لم تقبلني
 فاني اطلب منك حيلة وتمني الصبيه عنه

فقالنتم لمروحياتكم عليكم ما لمخلية فيقربها
انها جللت لعلى الدين وقالت له يا ولدي
انصحك وانا اخاف عليك من تلكه المصيبة
ودعها تنام وحدها لاني تقربها لي فقال لها فليفتق
فقالنتم لعلى ان جسدك يخلو بالان والجوارح فيخاف
عليك ان تلعن شبابكم فيلج في غفلة فيفسد
بها حاجته فمن انتقل به للعالمين وقالت له لم مثلما
قالت لعلى الكليل فقلت له من اجل حاجته لولا
به وادعه ينام وحده ويصبح يروح فزعق
على الجارية وقالت له لي تحرق في سقر في الطعامة
واعطيها له ليتعشى فكل حتى لا يكتفي وقد
فتيح موتاه حسنا وقرأ سورة يونس فخلعت سلقته
الصبية فلقتة صاحب امره فحسن غفلة النفس
في نفسها الله ينصتد على هذه العجوز التي
قالت هانده انه مبطل بالجحلام واني كاتبة به
هذه الخاتمة لا يكون صوتك هكذا لموت هذا الكذاب

عليهما في انفسها واصحابها في يدها طردا جفنة بلاد
 الهند و فرقت عنونا حسنا يوقظ الطير في
 السجود وافضلنا تنه لهما يد ربي انا و ربي
 رتبه شقوت افعيل يا عرش الطرف احوالنا لربنا
 في احوالنا احوالنا كالفيل عند اذن المشي
 ربحنا في الاغصان الخطي ليوم صلعنا في انا
 لبلته وقلك طين في العلاء يوقظ عننا في شجارتنا
 فلما نصلها كندوسه شقة الكلاله افشلت هوى
 ووقظت في ربي و ربي و ربي و ربي و ربي
 سلاطين خلفهم في الدنيا في القبر
 ربح و ربح في الدنيا في القبر
 فقامت في الضيقت و قد سررت محبتها و رفعت
 الصلوات في الدنيا في القبر
 خطرت في الدنيا في القبر
 موالفها و ربح في الدنيا في القبر
 فقلت ان عيشنا في الدنيا في القبر

فقالت قويد الخمر ملت لكي احب المرء
 وخطرت تهز اردانا وعطافا صنعة خفي الاطاف
 فراها نظرة اعقبته الف حسرة فانشد
 رايت بدر السدجى فطكرتني
 لهاي وصلها بالرق ~~سنتين~~
 كلا اني نظرت للحسن الحق ~~سنتين~~
 ولكن رايت بعينها ورايت بعيني
 فلما اقبلت عليه قل لها ابعدي عني اليلة
 تعد يتي فكشفت عن ماضها فانفرد المعصم
 فرقتين كميني اللجين فقالت لم ابعدي عني
 فانك مبتلى والجنام وتعديني فقلت لها من
 قال لك اني مجرم فقالت بالنجور فقال لها
 واني انا الاخر قالت لي النجور انك بالبرص
 فكشف لها عن فرعين فلقبت بذي ذن كالفصة
 النقرة فصنعة لخصنها وقصبتها التي صرنا
 واعتنق الاثنان وراحت على ظهورها فبكنا

لباسها فتعزى حليته الذي خلفه له الوالد
 ويحفظ يديه في جحوم الوجوه الى حين ضيقه
 وحسكهن في باب الخرق ودفعه راح لباب
 الشعار ينزولها خروكة خروكة فتمتد شعيرة
 غنجو فخلق منها شيئا غير ما خلقه من غيرها
 ودخل لسوق الاثنين والثلاثه والاربعة
 والخميس فخلق لثمنه بالاربعين عن الجوهر على قدر
 اللهب وان ودور الحق على غطاء جنى الثمنه فلسا
 اصبح الصباغ قال لهما يا اخوتي ما تموت احدكما
 الغدا يا وطرا يا منى لما بقاى قلاد معك غير هذه
 المسالمة فقامت له عيني يقول فقال لهما ابوك
 كتب بالقلبي حجتا بعشرة الف دينار مهرك ان
 لم تدور لاهم وانا جئتوا لي هليهم ثمانى الان يادى
 فصفى لاهم عن نصف نقطة رو خلق روح ابن العشرة
 الا ان يدور فلما لم يدرى يا منى انى النصفه بيدك
 لم تدور فقامت له عيني يقول فاصبح ولكن انا معنى شتى

فقالت له ساهل لا تخاف ولكن خذ هذه
 المائة دينار ولو كان معي غيرها لاعطيتك
 ما تريد فان ابي من محبة لابن اخيه حول
 جميع ما له من عندي حتى اصيرتني اخذها
 كلها ولكن بعد ذلك يرسلوا لها قاصد الشرع
 الذليل المذموم عشرون وخمسة مائة
 فان قال لك ابوي للقاضي تطلق فقل لهم في
 اي مذهب يجوز ان تزوج العشا واطلق
 الصبي ثم انك تعطى للقاضي احسانا وكل
 شاهد والقاضي تبوس يده وتعطيه عشرة
 دنانير فكلهم يتكلموا معك ولذا قلوا لك ليس
 ما تطلق وتأخذ الالف دينار والبعلة والبدانة
 على حكم الشرط الذي شرطناه عليك فقل
 لهم انا في فيها كل شعرة بالالف دينار وانا لا
 اطلقها ابدا ولا اخذ بدل ولا غيرها فان
 قال ابوي ادفع المهر فقل لهم انا معسر وهم في

المتكلمون انهم القاصد سيدق اليقظ عليه فخرج
 فقالوا له الظاهر كذا. الاخذى فان نسب
 طالعك فاعطاهن خمسة مثانيير وقال له يا محضر
 في شريح امن تفيد تزوج العشاء اطلق السر حتى
 الصبيح بطلان لعل لا يجوز عندنا وكونت
 تجلب الشريح على ما علمت وكنتم تلبسوا وولدت
 الحكم فقالوا قلنا لا نعلم في ذلك من الذي عليك
 فقالوا له لا تعلم في مهلة الشريح فقالوا له مهلة
 الشريح لا تملك انما نعلم انما يكفينا امهلى
 عشرة ايام قل لك ملكك وشرطوا عليه غلاق
 عشرة ايام امهلى المهر واما المطلق وطلع من
 عندهم اعلى هذا الشرط فاحمد الله وانه
 والقض من اوله بحتلج البع لا فرق من ثلثه ووجه
 الى كذا من ليفد خول للضجينة روى ليها على ما
 اخواني له قيلت له لها بين الليل والنهار عجايب
 كذا قال بعضهم لا انا انا روى روى

لئن ألبسني من الزمان حبلى :

مُنْقَلَبَات تَلْدُن كُلَّ عَجِيْبَةٍ ،

فَقَامَتِ وَأَهْلَتِ الطَّعَامَ وَأَحْضَرَتِ لَهَا السَّفِرَةَ

فَاكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَذُّوا وَلَضَرَبُوا فَقَالَ لَهَا قَوْمِي

سَمِعِينِي نَوْبَةَ عَظِيمَةٍ فَاخْرُجِي الْعَوْدَ وَعَمِلِي

نَوْبَةَ عَلَى الْعَوْدِ حَتَّى يَطْرِبَ لَهَا الْخَطْمُونَ مَزْعَقَ

الْعَوْدِ فِي الْخَصْرَةِ بِمَا يَدْرِيهِ فَمِنْ مَخْلُوقَاتِ دَارِجِ

النُّوْمَةِ وَجَعَلَتْ تَحْمِيْلَهَا حَبْلَةً لِمَا أَفْلَحَ بِهَا السَّابِ

يَطْرُقُ فَقَالَتِ لَهَا قُمْ بِالنَّظَرِ مِنْ بَابِهَا فَتَوَلَّى وَفَتَحَ

الْبَابَ فَوَجَدَ أَرْبَعَ دُرَاهِمَ شَرَّاءَ قَفْقَرٍ فَقَالَ لَهُمْ

أَيْشُ قَطْلِبُولُ فَقَالُوا نَعِ شَطْلُومُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ

دِرَاهِمَ شَرَّاءَ الْغَدِيرِ وَهِيَ إِذَا مَرَّتْ رَأَيْتُكَ عِنْدَكَ هَهْهَ

الْمُهَلَّةُ إِلَى وَقْتِ اللَّصْبَانِ فَتَوَلَّجَتْ وَأَجْرَتْ عَلَى

اللَّهِ تَعَالَى فَافْتَتَحَ عَشْرُونَ أَلْفَ مَاعِ شَوْلٍ خَيْرَ مَاعِ أَحَدٍ

أَلَا وَبِحِفْظِ نَفْقِصَانِيكَ نَوَاسِعَ مَاعِ الْمَوْشِيَّاتِ

فَقَالَ لَهُمْ عَلَى مَشُورَةٍ فَطَلَعُوا أَجْلَهَا فَقَالَتِ لَهَا

افتح الباب ففتح لهم الباب وطلعتهم
واجلسهم وترحب بهم فقالوا له سلطانهم
نحن مثل الصباح قطعين اللذات فقال لهم
ليش فقالوا لقد قل بعض النشعرا

وما القصص الا ان يكون اجتماعنا :

وما الاكل الاسمين البهيم :

ونحن كنا نضع عندك سماعة غلمة طابعا

بطل السماع فيما تولى القى كانت تعمل النوبة

جارية ليصلهم سودا لم يمت فلما فقال لهم

هذه نوحى ونوحى : وحكى لهم على فاجرى له ولان

نسيهى حصل على عشرة الف دينار ولما لوى

عشرة لمان فقال له نوحى ومنهم لا تتقضى

ولاد تاخذوا خاطرك الا الطيبا فاشيخ تكية

على اربعين درويش احكمهم عليهم وصوف

اجمع لك العشرة الاف دينار منهم وفخيلك

توفى المهر الذى عليك لنسيهك ولكن خليها

تجعل لنا فخرهم سماح لا جلا ولا فخر وحصول
لنا انتعاش رافع السماع لقوم كالغدا ولقوم
كاليدوا ولقوم كالروحة حركاتهم في الدوا وبشما
الاربعة الخليفة هارون بن الرشيد بن الرشيد بن جعفر
والشيخ محمد بن النعمان بن رشيد بن رشيد بن رشيد
النقيب في كل حصيل الخليفة بن رشيد بن رشيد بن رشيد
لورنو نحا هارون بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد
صار في رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد
ونرشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد
النقيب بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد
ومناقبه في رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد
الخليفة بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد
خارطة ونور بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد
شاهين السجادة في رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد
لورنو بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد
الدوا بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد بن رشيد

بنقلها فاحذوها على الدين واشتري منها
 اللحم والرز والتمن وجميع ما يحتاج اليه
 لشافي ليلة وأوقد الشمع وقال لها الدراويش
 ما عجبوا مني العشرة آلاف الذي أوعدوني بها
 ولكن سول الدراويش فطامرة وإذا بهم طرقوا
 الباب فقاموا ثم أنزل الخبز لهم ففتح لهم
 وطلعوا فقال لهم سببتم العشرة آلاف دينار
 التي أوعدتموني بها فقالوا لا ما تبصر شي ولكن
 لا تفتش مني بل من أقدار الله نطبخ لك
 طبخة كريمة ولكن خليها تسعة عشرين عظمية
 ننحن بها فوافوا قالوا أحب السماع فجلت
 لهم ثوبه على العود فقص الخاجر للحمود
 فلبثوا في هذا وسوز ومسامرة كلام إلى أن
 طلع الصباح وأضأ بنوره ولاح فخط الخليفة
 مائة دينار تحت السجادة وأخذوا خاطرة
 وانصرفوا ولم يزالوا يأتوا إليه حتى تسع ليالي

وكل ليلة يحط الخليفة تحت السجادة مائة
 دينار الحسن اقبلت الليلة العاشرة فلم ياتوا
 وكان السبب في انقطاعهم ان الخليفة
 ارسل جابه شاة بندر الفاجر وقال له تحضر
 خمسين مثقالا من الاقشيق الفاتح من مصر
 الليلة التاسعة عتشر ربحا والشمس هائلة
 وتكتب على كل ثمن طغرى دينار واحطرت
 عبدا من صيدى واعطى ثلثه ربحا وطبقا
 وبريقا من الذهب والفضة احملا وكتب
 كتابا واعطاه للعبد وقال له قد غلبت على
 الاحمال وملكها وتروى بها حلوة الطبع وتسلل
 عن بيت الخواجه شاه بنهار التخلل لوقول
 له اين صيدى علاوى الدين ابو النشامت
 فيدرك على الحارة وعلى المنيعة فيكل ابل
 عمر المصيبة تراج لا يبيها وقال له تعالى تبول
 لعلى الدين فطلق المشه بفتح غنى بقول

وسار هو واولاده وتوجهوا الى علالى الدين وانما
يظهر زوايا خمسين حملا على خمسين بغل
وجيادا راكبوا على بغلة فقالوا له هذه الاحمال
من ثقل لشهيدى علالى الدين الى الشمامسة
فلما اياه جهرا لم ينجروا وسفروا لمدينة بغداد
فصلوا بطلبهم العرب فانخذلوا حاله واجماله فبلغ
الى طهر فارس فامرسل له عوضها وارسل له معنى بغلا
لعليه خمسون ألف دينار وبقيعة فيها بدلة
تستوى من المال جملة وكركه سمور وطيشنا
وابريق ذهب فقال له ليو البنيت هذا نسيبي
وانت اهل بيتك على البيت بتاع علالى الدين
فبينما علالى الدين قاعد فى البيت وهو فى
غمر شديد وانذ بالباب يطرق فقال علالى
الدين يا عبيدة الله اعلم ان اباكى ارسل الى
المولى ابو الجوحذر لواليمق فقال له انزل
انظر فنزل وفتح الباب وانذ به نسيبه شاه

*

مندر التجار ائمه زهيره و لقي بغلقه و اصرها
 عبيد اسود جلوا المنظر فنزل العبد و قيل يدري
 فقال له ايض شريد قال انا عبيد سيد علي
 النعمان اخو الشاهين بن الخط جعفر بن الحسين
 شاعر من اهل التجار اوصى عبيد ان يسلني راجع
 بهذا الامانة او طاعة الكتاب و انما فيه له وجه
 عبيد كقولك انك قولك ان جسدك ميلك و لم يد
 سفتا و كان قطعا لا يملكه و قيل يطلع و هو
 و هو لا يملك و لا يملك و هو لا يملك و هو لا يملك
 نوبه و بنت فلان لا تحفه و هو جسد و هو نوبه
 هو الواصل التاج و النعمان و الا كرامه و هو
 الخواجه شمس الدين و هو علي بن الحسين
 لي الشهادة و علمه و هو و هو و هو و هو
 يقتل رجله و هو و هو و هو و هو و هو
 لك و هو و هو و هو و هو و هو و هو
 و هو و هو و هو و هو و هو و هو

ولما كان من الغد من الناس وهم في ذلك يا وتلقى ولا
 يحصل لك في نسوة ابدا وان امك واهل بيتك
 صديقين رحيمين واعلموا ولم يستلموا عليك فكثير
 السلام وبغض في كبر يا وتلقى انهم صديقون
 لم يخالل القليل من بيعة ربه ودية وعلموا انهم
 مهرها عشرة اوقى سلتا رهم واصفون كالكسح
 عبدك سليم خمسين الف دينار يخرج منهم
 المهر وتكفي بقى جيتهم كبعاء ذلك التفت
 لنفسيه وقال يا كسبي اخذ عشرة الاف دينار
 مهر بنتك ويكفي وخف الاحمال تصرف فيها
 وتكون المهر سبعة ايام من مال جناحي ربه سبعة ايام
 وسبعة ايام من مال سبعة ايام من مال ربه سبعة ايام
 ويخاطب ربه انا وقها في تمام مائة الف دينار
 ونسبية والاحمال من اهل بيتك ربه سبعة ايام
 يا كسبي اخذ من مائة الف دينار الاحمال بتوع
 سلتا الف دينار ورجع من اهل بيتك ربه سبعة ايام

الاحمال الذي اخذوها العرب وارسل له
 خمسين الف دينار وبقاجة وكرك سمور وبغلة
 وطشت وابريق ذهب وبخاطر كاذبة واباة
 والمهر بتاعك والمراد مرادك فقام عيسى الدين
 فتح الصندوق واعطاها مهرها فقال الولد
 ابن عم البنت يا عمي ما تخلي عيسى الدين
 يطلق لي زوجتي فقال له شي ما بقي يظهر
 ابدا والعصمة بيده فراح الولد معنوم سحور
 ورقد في بيته ضعيفا فكان فيها العاصية لما
 واما عيسى فاته فطلع بعد ما احل ان حال اخذ
 ما يحتاج اليه من المأكول والشبع وعمل نظاما
 مثل كل ليلة وكان سريعه انظرى هذا
 الدراويش الذي اوعده واخلفوا وعدهم
 فقالت له اثنت ابن بلش بغير العجاء وكلفت
 قصرت يدك على نصف فصة فكيف بالمسلمين
 الدراويش فقال لها اخذها الله تعالى عليها

ولا بقيت افتح لهم الباب ان اتوا اليها
 فقالت له لا شيء والخير ما جئنا الا على
 قلوبهم وكل ليله يحطوا لنا تحت السجادة
 مايقربنا وعلما على انهار بصباه واقبل الليل
 او قدوا الشموع وقال لها يا زبيدة قومي اعلمي
 لنا نوبة على العود فاصلحت العود وعملت
 نوبة وانما والباب يطرق فقالت قم انظر من
 بالباب فتولع وفتح الباب فراهم الدوا ويش
 فقال لهم جئنا بالكتب التي اطلعوا فطلعوا
 ولجلهم وجابدهم سفرة الطعام فاكلوا وشربوا
 ولما اكلوا وظهروا فقالوا له سلطانهم علينا عليك
 الفهم جلالك مع نبيك فقال لهم عوض الله
 عنهم بما فلق المراد فقالوا له والله كنا خائفين
 عليك الليلة العشرة من الخمسة وما
 ربحنا منك بلان قصوت يدنا على الدوا فقال
 لهم اتاني من عندهم والله الغريب القريب وقد ارسل

في والذي خمسين ألف ديناراً وثمانين ديناراً
 من القماش فمن كل حمل ظفيرة ديناراً وثلثاً
 وكر كبريتاً وور وبقلة ووعيد ووشيت واور
 من الذهب وفتح الصلح وورقة وورقة وورقة
 وطلعت من كبريت وورقة وورقة وورقة
 قلم الجيفة عزيل وورقة وورقة وورقة
 عيسى الذهب وورقة وورقة وورقة
 ايشه انا وورقة وورقة وورقة
 لم انا وورقة وورقة وورقة
 هو انا وورقة وورقة وورقة
 وورقة وورقة وورقة وورقة
 انا وورقة وورقة وورقة
 يومين وورقة وورقة وورقة
 يوما فقال لم وورقة وورقة وورقة
 فكيف هذا وورقة وورقة وورقة
 ويقطعوا مسافة خمسة واربعين يوماً في

الطائفة من اهل العلم والدين سيعلمون من اهل البيت
 هذا فقالوا له من عندك الخليفة امير المؤمنين
 ابي بكر بن ابي طالب فبينما هو اذا بالخطيئة اقبل فقام
 على ارجل المؤمنين وقولهم عليه وقال له اللهم يحفظك
 يا اديم المؤمنين ويا اديم الخصال ولا عذر من عذرهم
 ولا طاعة من طاعتهم فقال يا اهل البيت الذين تحبوني ويريدهم
 تعبدوا لغيري بكم سلاوة الاسلام وبعثوا نورية
 على قلوبهم من غير اهل البيت فخرجوا من اهل البيت
 اهل النجوى والفسوق وزعموا انهم في الحجة يا وهاون
 في انفسهم واصبحوا قليل الخليفة ربه اهل البيت
 عند اهل البيت الذين قالوا في كتابهم انهم سجدوا لله تعالى
 في كل صلاة والتجوا واطهروا على اهل البيت اخرجوا
 عن اهل البيت من اهل البيت فقاموا سجدوا لله تعالى
 الخليفة اهل البيت شحان اهل البيت في اهل البيت
 والاهل اهل البيت اهل البيت من اهل البيت
 وفوقهم اهل البيت اهل البيت اهل البيت

تصحبكم السعادة كل يوم :
يا جلال على رغم السلود
فلا زالت لك الأيام يمض :
والهم الذي اعطاك يسود :
فقال له الملك مارجيا يا علي الحسين فقال له
يا امير المؤمنين النبي صلعم قهلا الهندية وهذه
العشرة اطلق وما فيها هو لا تمنى اليك ثقب
ذلك منه امير المؤمنين مؤلفه بالقطن يا خلع
عليه وخطه شلو بندو الشجر وفعلا في رتبة
في الديوان واذ بنصيب علي بن الحسين
وعلمه القطن فقال لا امير المؤمنين يا ملك
الزمان اعي شي هذا القطن فقال له شلو
بندر الشجر والناسب ثقلي وقليل في وان
معزول فقال له هذا هو البنا ونعم اما فقلت الله
يجعل خيلنا منكم من صغيره انت شي بالي
الكبير يد : فكتب الخليف فرغ من علي بن الحسين

واعطاه للوالي والوالي اعطاه للمشا على ونلدى
في النديون ان مناشيخ بندير التجار الا على
الدين ابو الشامت مسموع الكلمة منقاد الحرمة
له الاكرام والاعتراف امر جورفع المقام فلما انقص
النديون لخير النجار قول الوالي بالمشاق بين
يندى صلاي الدين عفتات واصويهم فتلج ماكلما
العقد يبيع ربيشكروا واما على النديين فكان
وكلب وتواجد في مرتبة وانه عليل يفتول للخدمة
التي تارة في الخدمة الحشرون ربيشكروا والحكم مسماة
الامير فتونين بتعيلك راسك في فلان النديين
فالله لو في الحشرون الله تعالى وحيثك الماكية
عقل فلان على رالنديين ابو الشامت شخص بين
ينديك فكلح حليف كلفكنا وجعلنا نديك وكتب
الله جاكفة الفع دينار وممكن في خدمة
الامير ونام عنده يقنام معه ليوم من بعض
الايام لينها الحشرون في رختك والافاه بالمر طلع

وهو افا فقال الخليفة رواجب علينا ان نطرد
 عليه فاستخفى الخليفة والوزير وفزلوا قاصدين
 بيت علي الدين فبينما هم جالسون واذا
 بالوزير والخليفة جارين مقبلين عليه فقام
 للالتقاء فقبل علي الخليفة فقال له قلبي
 ضدك قال له علي الدين ارحم الله نساء فقال
 بالمرحمة بالمؤمنين فقال يا علي الدين ارحم الله نساء
 فقطاعك عن الديوان قال حزين علي زوجتي
 وبنيها فقال له الخليفة ارحم الله نساء فقال
 ماتت ارحم الله نساء ولا يبقى فغضب علي
 فذا شي اهدأ قال يا ملك الزمان انا لا افرح بغيرها
 الا اذا ماتوا واورثها عندها فقال الخليفة لا
 تنقطع عن الديوان فبكت علي فبكت علي
 اصبح ركب وسار للديوان فوجد كل ركب
 على الملك وقيل الارض فتواخرج الخليفة فجلس
 على الكرسي للالتقاء وترجعت به وارجلسه في

ويختمه وقال له يا علاي الدين انت الليلة
 ضيفي وادخل الخليفة الى السرايه ودعى جبارية
 تسمى سقوت القلوب وقال لها ان علاي
 اللعين مكان عنده زوجته زينة العودية
 وكانت تسليه بالهزل والغدر فانت الى زوجة
 الله تعالى وامراني تسميه نوبة على العسود
 الليلة الشافية عشرين وخمسينية
 فقامت الجارية وعملت نوبة غريبة عجيبة
 فقتل الخليفة الحبس بقولها علاي الدين في
 دخول هذه الظنونة فقال له ان زوجة كانت
 الجبارية منها كان يقال له هو هي اجهتكم قال
 اعجبتني فقال الخليفة وحيلة مرأسي وتربة
 اجهتني في هذه على اليك في وجوارها فظن
 علاي الدين ان الخليفة ينشر عنه فاصبح
 الخليفة دخل على جاريته قوت القلوب وقال
 فلهذا وهنتك وجوارك لعلي الدين ففرحت

بذلك لانها راته وحبته فتجول الخليفة من قصر
 السر الى الديوان وادعى بالخداع وقال لهم
 اجروا رزق قوت القلوب فحرموه خطوه في
 التخنر ولحق وجوارها معها وداروا بها الى
 بيت علاي الدين وادخلوها القصر وحكم
 الخليفة لآخر النهار وانقص الديوان ودخل
 قصره واما قوت القلوب لما دخلت قصر علاي
 الدين هي وجوارها بالاربعين راتين للثلاثين
 اغواتين بدورها احدى كيان يقعد على كرسي
 ميمنة الباب والثاني على كرسي همسرة وله
 باقى علاي الدين قبلوا به فبقوا له اليست
 قوت القلوب تطليكه الحب القصر من الخليفة
 وهما لك في وجوارها فلما اقبل علاي الدين
 التقى اثنين اغواته من اغوات الخليفة
 فاستغرب هذا الامر وقال لنفسه هذا مله هو
 شى بهتى والى الخمر ايش فتقدموا الاغوات

[illegible]

فاستخفوا ونزلوا وكان قبل ما جرى ذلك
 اخبر علاء الدين الوزير بذلك قال له لماذا
 قال بلوزير ان الذي يصلح للمولى لا يصلح
 للخدمة واما الخليفة وجميعه من الاشراف
 الى ابن دحلا على علاء الدين فعرضهم فقام
 وقيل يندى الخليفة فقام معلقا بشطوط الخزن
 فقال له يا علاء الدين ما هذا الخزن الذي
 انت فيه انت دخلت على قوت القلوب فقال
 يا امير المؤمنين الذي يصلح للمولى لا يصلح
 للخدمة واني ما عبرت عليها ولا اضرف لها
 طولا فقبل منها فقال الخليفة هو الذي
 الاجتماع بها فدخل عليها الخليفة وقال لها
 الليلة الثالثة وعشرون والخمسة مائة
 تعالى يا قوت القلوب فتقدمت وقبلت يده
 فقال لها علاء الدين دخل عليك ام لا
 فقالمت يا سيدي ارسلت لطلبه فلم يرهن

فلمن الخليفة برجوعها الى السراية وقال لعلى
 الدين لا تنقطع عن الحيوان وتوجه الخليفة
 الى حاشية فكانت على الدين تلك الليلة واصبح
 ركب سارا الى الكوفة فجلس في اترجعه بلش
 بيتين من الكوفة فامر الخليفة الحارث بن يعطى
 النوبختي خاعرا وشعره الاق وديار وقال المرمكة
 ملك وزيل ربي تنزل الى سوق الحوار وتشتري
 لعلتي بالدين بالعمارة الا ديوار تجارية
 فامسك الكري الخليفة له قول الكور وانه قد جعل
 على الخليلين والدارا الى سوق الحوار هذا ما
 وقع او استخ ما فعل في الاخير له الى حاشية
 فكان له رفعة تسمى حشون وكان رزق
 فيه له هولاء فيمن المظفر تسمى حشون بطلان
 وكان بلغ من العمر اثنى عشر سنة ولا يعرف
 يركبها الحصان وكان له من بطلان كجالح متاع
 فنام حشون بطلان ليلة من الليالي فاحتلم

جينة فقال لها ليس هو الذي يشمر هذه
 جارية وامها ياسمين قالت لزوجها ليس مما
 اشتريت له هذه بخارية فقال لها الذي يصلح
 للمولى لا يصلح للخادم ولا لي قد رفا على اخذها
 فان ما اشتريتها الا علالى والدين باذن المستعين
 سلطان فوان بالولد الضعيف و قطع له الزاد
 وتعصبت امه بخصايب القرآن وتعدت تحريفه
 واذا بعجوز خطت عليه اسمها امير محمد
 فقام السراق يفتقبون منطقتي اربابهم فوق
 ويسرق الكل من العين وكان اصله جرحا
 فسرق عملة فوقع بها وعكبه المولى واطرحه
 على الخليفة وراه في بقعة الدم فاساخر بالمويد
 وكان الوزير عند الخليفة يفتقنه لا يفره
 تشفع فيه فقال له الخليفة امير افقتن على
 المستلمين فقال له يا امير احبسهم فان الفتى
 بنى المساجن كان حكيمه على المساجين فقب

والاحياء وشماية الاعداء فامر الخليفة بزميه في
 قيده وكتب على قيده مخلص الى المات لا يفك
 الا على يدك المقتسل فعمرو في الساجن
 فوعدوا به فمرو فمرو على بيت خالد الوالي
 وكنت راسه تنزلوا بالونه في الساجن ويقول له
 انما ما خلعتك لك ثم عن الحرام فقال قدر فكان
 مولدكن باله انما دخلت على زوجة الوالي
 فكلها تشفع في عيده فلما دخلت العجوز
 فكل زوجة الوالي فلقنها معصية راسها يعصايب
 الخوف فقللت لها ماله حزينة قالت على فقد
 مولدكن بحفظكم بظاظة قلبك العجوز سلامة
 مولدكن ما الذي اصابك فحكيت لها الحكايات
 فقللت العجوز لي تقول فيمن يلعب
 بضميرك في سلامة ولدك قالت وما الذي
 تغفلين فقللت لها في ولدك يسمى احمد فامر
 بالسراش واما مكتوب على قيده مخلص فانه

تقومى تليسى اخبرنا عندها من المتصائب
و الصبيغة و وتترينى و تقابلى زوجك ببشر
و شياشنة فاذ طلب منك المصائب فاستنعى ولا
تكنية و قول يا الله المحيى بل يكون الرجل
حاجة غيرة زوجته يلج عليه حتى يقضيها
ولما نجي حاجة للزوجة غيرة ما يقضيها له
فيقول لك ايش حاجتك فقوله له حتى تخلفنى
فيخلف لك حياتك واسه اوبال الله فقوله له الخلف
بالطلاق رمى ولا تمكث في الاثمن بخلف فقوله له
عندي في الساجين واحد مقدم له في الساجين
تاقم و لم ارم مسكينة و قصص على وقال من خليفة
يسميه ويعرضه على الخليفة لاجل ما يقول
فقالين يبع و طاعة فدخل الولا على زوجته
الليلة الرابعة و عشرون و قال له ما لي
فقالين له فذلك فحلف و طاعة و اصبح له و جنة له
الساجين و قال يا تاقم الساجين اقولان متشوقين

مما اقص فيه قال ثعلب الى الله ورجعت واخول
 بالقلب استغفر الله فطاعه من الساجين واخذ
 معه في الدخول وهو في القيد فتقدم التواري
 وقيل الارض بين يدي الخليفة فقال له يا امير
 خالصة ايش تطلبه فقلهم التواري احمد فقام
 يلحظ في القيد فقال له يا فقام انت ليس
 طيب فقال له يا امير الملك الزمان عمر الشقي بنطى
 فقال الخليفة يا امير بخالصة الى شى جيته فقال
 وماه نام فمسكيلة ومنك طاعة ولا لها احد غيره
 وما تفتى على اميرك يفتشع سنالك يا امير
 المولىين بافلك وانك من القيد وهو يتوب
 عما كان فيه وتبسمه التقدمة فقال الخليفة
 لا تخرج فاقم افعلا قلت لعمرك كنت عفيه فقال
 نعم يا امير فامى باحضار يهودى وقال قيله
 على لجه المغتسل واخلع عليه الخليفة ففطان
 لتبقة نزلوا اياهم الشى والطيب ولا يستقام

وراحت حامل غنزل احمد فتأقمر على قاعة
 علاى الدين وقلع لوحا وخاملا من دور القاعة
 وحفر تحته ووضع بقائمة الخليفة وبقيصة
 المصالح واخذ المصالح معه واخيسى السواخامة
 كما كانت تسمى بموضع غنزل طلع وقال في نفسه
 لما تفعلتم سكر خط المصالح قد افعلوا بالحق
 عليه الكل وسطر لبيعة النوا الى قصبة الخليفة
 لى العبد لى مبتغى كفيقهم او حطت بقية
 فالتقى العبد لى والا فالتقى بولا المستحق بولا
 المستحق وغير ذلك فاذا كان غير مستحق
 ولمس حلة الغضبة الرجوا فى الامر وطلع
 وجلس فى الدنيول مستحق خدم الوزير ويصلوا
 الارض وقال كفى للتحريم كملو على الموتى فقل
 الشرف لى فقال له الوزير لى حلال فلك
 له على ما وقع وانما بالقول طالع او فى ركابه
 احمد فتأقمر فلقى الخليفة فى حلال فقوال لى

لم يجد خالداً لينشن فلخبرني عن حال بغداد
 فقال له مسألة سليمة قال تصكذب قال لمش
 في الميرة للمومنين فقص عليه القصص فقال له
 المومنين من جيتوا بك فيك كعب فقال له يا امير
 للمومنين في ذلك فانه فية فلا يقدر طاري
 كسلي ايدي فقال له المومنين بذلك ومن عابجتهم
 في ذلك فقال له فقال له اقبل ما تقتلني اقبل احمد
 فاعلم الصواب في ذلك وعرف المومنين والخاصين
 لا هو من مقدس الدرك فقام احمد فاقدم وقال
 الخليفة فشفعني في الصواب وانا اعين لك عهد
 المومنين في كل ما اقصى الجرة على النفي سرق
 اعطيني اثنين اقصاهم في مشهود فان النفي
 فاعلم وبعده المفعول لا ينكشاك ولا يباخشي من
 المومنين والامم غيرة فقال الخليفة اقول اني قد
 يكل في غم اقول وبعدها سراية المومنين ومداينة
 المستنيل فقال له احمد فاقدم واعلم ان هذه

العجلة عملها واحد قريب فقتل الخليفة وحمل
 راسي كل من طلعت عنده لايده من قتله
 ولو كان ولدني فاختار فرماني بمكبس البيوت
 الليلة الخامسة عشر من ربيع الأول سنة ١٠١٠
 وفرماني بتفتيشها ونزلت في بيتها فمروا بها
 قضيل خلد من التبرج وثلاثة من الخناس وثلاثة
 من الخنازير وفتشوا بيتها ليعتدوا بها
 وسهاقت الموزع وجعلوا حياها يبروت بظلمها
 والفواكح التي اتي بها حياها ليعرجه حياها
 ايوانها طاعتها كان حياها ليعرجه حياها
 يلسمين ووجنته ونزلت وفتشوا البيوت الخلق
 في مركبها فقتلوا له الماشاة الخبير بدمه
 فحكي له حياها لتقصيد الخلق له حياها
 انجلوا فقتلوا بيوت فقتلوا الوالي طمع فويفعا
 سنيدي فقتلوا حياها حياها حياها
 يا خيل فقتلوا له لاف بدمه ففتشوا بيوتها

فتدخل الثوالي والقصة والشهود وتقدم احمد
 فتأمر الى دور المقاعة وجا الى الرخامة التي
 دفن تحتها البدنة وارضى القصيب على
 اللوح الرخامي بعزقة فاكسرت الرخامة واذا
 بشي بنوي تحتها فقام المقدم احمد وقال
 امش فبين فطول العملة يتماها فكتبوا على انهم
 من خصلوا هل في بيانت تعلقى الشيخ ابوالنظامات
 فصاروا القصب جليدوا اخذوا عصا منه من فوق
 راسه وضربوا جميعها له ورزقه في قائمة وقبض
 اكمل فقام على الجارية يدسجين وكانت حامل
 من مملوكى كذا الدين ولعظاها لامع وقال لها
 سكتيها اجاتين بطراق الثوالي فدخلت بهما
 عليها فلولها ولها حب ظلمه بظاظة جات له
 العافية فوقه رايها وقتته وفيه او تقرب اليها
 فيسكتينها على حصر لسوقا لم يبعد على والا
 اقليك ولقتن نفسي فقال لها يا جاري

فقالت له انه خائفون يا عاهرة خلى ولهم يبلع
 منك الوصال فقالت لها ياكلين في اى مذهب
 يجوز ان تغتزوج باثنين ايشة او ولدان
 تدخلين موطن السباع فقلنا بالوالم الغر لما
 وضعف وامل امرنا للمواظبة فانها قالت فقلنا ما كلفنا
 انفسنا احمر يلى ولهم فقول فيلن عاين
 الدين لا يمان من المنقية قالت يا الهلستا اصب وعلو
 محبته فقلنا من قلنا مع كل كمالها الحق الطيفنا
 والجهنم لو لم نكن لها اسرا يلى يا خلدنا والجهنم
 وقبطنا من كثرهم وفقرنا الما فقلنا وحننا من
 جوارها والقاصد لها جوار الوفا فقلنا كسر اى الجمل
 وقشرون اليصل واخصلى النار فقلنا جلال
 فقالت لها ارضى يا صاقل فقلنا البس وخرج من
 ولا عرصى بمرودة ولله فقلنا الله عليها فلو ساء
 الجوار سيقوا بفتنة طولا الخاف من صحتها في الظهور
 فقلنا هذا جوار عليها يمين واللعن من كل شى امره

علاء الدين الحسين فقتلهم شيلاوة البلدة وساروا
 بعد إلى ابن وصلوا إلى المدعيان فبينما الخليفة
 جالس على الكرسي وأما بهم طالعين جلال
 الدين وبعد البلدة فقال الخليفة وجدتموه
 عند من فقتلوا له من وسلطه بين علاء
 الدين فخرج الخليفة والعصبي وأخذ البدلة
 وراح ويحدا المضيلج فقال يا علاء الدين ليس
 المضيلج فقال لا بل لا سرقتم ولا تشتموا ولا معي
 خير فقال له أيضا جليلي أقر بكم إلى تبعي
 وأمنكم فتخبرني فأمر له شقة في شغل فأنشأ
 فنزل إلى الموضع الذي يتلوه عليه هذه الآية
 وقال جزاء من يحول الخلف إلى الراشدين فاجتمع
 الخلاوي حذابا الشفقة فخطب ما كان من أمر علاء
 الدين لولاه فلا كلف من أمرنا جد الشرف
 كبر علاء الدين الحسين فانه كان قصد في بستان
 هو ومشاربته وألقى برجله يسقرا عن سقايين

في بغداد فلما يا ولدني الملوك لا تقتعدوني ومن
 كانت الملوك في طلبه يطول تبعه فقال علاء
 الدين اروح فين يا كبيرى قال تعالى اودعها الى
 اسكدر وند فانها مباركة وعيبتها فحضر له فقال
 روح بنا فقال احمد الصفاح لحسن شوشان خلى
 بالملك قال سالك الخليفة عن قتل زك والى بطون
 على البلاد وخروجوا من بغداد فملايين وثمان
 هور بين الكرم والبساتين والفاين يهودى
 حال الخليفة راكبين بقلتين فقال احمد الى الله
 هاتوا الغنم فقالوا اليهود افعليكم الغنم على
 نيس فقال عالم افاء غنم فقال الولد الى فاطمة
 كل واحد ولهم مائة فيمنقروا بعد قتل اقلها
 احمد الى الله واخاف الى الله منكم لا بعلة
 وعلاء الدين بنطنا جسطر والى مدينتيما الى
 خان خوار الخليفة الى شاهر وبنوا وامر جوشق
 علاء الدين بطله نواصى الملوك على بعلة

المشقة وفعلوا في مركب الى اياس وانقلوا
 منها الى الاسكندرية فطاعا وشقوا المدينة
 وانما يصل الى النيل على نيلان ومن داخل الدواكن
 طبقة على تسعينات وخمسين فقال على الذين
 على القسطنطينية الملكة وكانت له من المال
 فسلمهم على في القسطنطينية وفتح الدواكن
 وفتح الطبقة فوجدوا مفرشتين بالشرش
 والمسانيد وبلغ فيها مئتي تسعة مائة في قلاع
 وغرفا ورواقا واما القسطنطينية فمما فيها
 واخترت خزانة من اجرة اثنان وخمسون
 واربعة مائة في اوداجيس وسكاكين ومقصات
 لثوب خضراء كل سبطية يقصد على الذين في
 تلغابا وكم في ارجلها لثوب له ولبس الدواكن
 واما القسطنطينية فمما فيها مئتي تسعة مائة
 واربعة مائة في اوداجيس وسكاكين ومقصات
 لثوب خضراء كل سبطية يقصد على الذين في
 تلغابا وكم في ارجلها لثوب له ولبس الدواكن

في هذه الدكان يحيى أروح واثقوا اليك بحبل
 الخليفة والامان عليك واطلع الطر الذي عند
 معك هذا المصنف وتوجه مستقرا لا يستحق
 ياخذ البغلة من القان وسار الى بعلبك واجتمع
 بحسن شومان ومشتاكيدته وكان كذا في القاص
 الخليفة سال على قال لا ولا جيت على بانه قال
 في خدمة الخليفة وسار يمشي الاخير لبنا
 الخليفة اللقيت على ميمونة الوزير لا جعفر وقال له
 انظريا وزير هذه البغلة التي فعلها علي خلافي
 الدين فقال له يا امير المؤمنين انظر يا جابر
 بالتشوق وجرا ما حل به فقال له يا وزير مشرقي
 انزل انظروا وهو مشغول في كمال الخليفة في ذلك
 المشقة ومع الوزير اقراني في المشقة لوقوع
 على الدين لا سيما الامين في المشقة وزير
 ما هو علي الدين قال ليس عر قال ان علي
 الدين قصير وهذا طويل قال المشغول في طول

إلى البقرة واليسارية والعمشرون والخمسة
 فقال لهم علاء الدين كن وجهه ليضرب وهذا
 وجهه اسود فقال لما تعلم يا ميمون المؤمنون ان
 الخوف اعم من الغضب فامروا بنزوله من على المشنقة
 فنزلوا في وجع مكثور على الكعاب الاثنتين اسم
 المشنقة فقال له يا ميمون علاء الدين كان
 له من هذا رافض فقال له سبحان الله علام
 ما لا يعلم يا ميمون كان هو والا غيره فامروا بالخليفة يدخله
 في دمنه والتمسوا علاء الدين فراح واما ما كان
 ميمون البحر ابن الوليد حظه بظا ظفد طارده
 في المشقة في الغمام بحد مائة واربعة التراب واما
 ما كان ميمون الخليفة لم يسمعها فانها وقعت حياها
 في حلقها وحشوت ولما ذكر ان كانه فلقه قمر فقالوا
 لها الجوارح تسير في اشرها القنصل او كان يدرك طيب
 وحسن وسوء ولكن انا لم نر اصله فاسقته امة
 في الدين علمه وقلوبهم في صفى عام ففطمته فحمر

ومشى فاشتغلت أمه بخدمة والمطبخ فمشى
الغلام وجد سلم لتقعد فطلع عليه وكان
الأمير خالد الوالي جالسا فظفر وقعد له في
حجرة وسبح مولاه فيما خلق وقصوره فما استجب
البراءة بعلى الدين أبو الشمايت فمرا أن الله
يا سيدي فتشيت علمه فلم تجده فبطلت مني الأنصبة
فوات الأمير جالسا والبولك في حجرة بلطية
فالتقى الله سبحانه الولد في دفتع أخيه فالتفت له
الولد ورأى حمة فمضى فغضب عليه فمضى
الأمير خالد في حصنه لوقل له انت غلام في الحجرة
ابن أمير هذا الولد في الحب وبلد في ثم لم يزل
فوالدي فقال له أمه مولا قال له هذا ابن عمي
الدين إلى الشمايت والدين عتي مولاه فمضى
لها أن اعلم من الدين الكرم وكان ينفق القمح من
سلامته من الخزانة وحشا وكلا من له من
خاها فقال له لها انظر في هذا العبد فمضى

وقال لما دعا ليونان فحين فقول له ما كنت أبين إلا ميم
 خالداً للموت وأما حسب الشرط فموتته له وظاهرة
 خالداً للموت وأما حسب الشرط فموتته له وظاهرة
 وختمه وطلع يقول للامير خالداً بيا والدي
 ضيقاً الوالي يعلمنا الميادان ويجمع ظهيل و
 ويحكم أنولها لغيرنا الميادان ويجمع ظهيل و
 الميادان انتهى له الميادان وتعلم المشاجعة
 ويطلع تثنى للميرار يفتحه من سينا ويطلع تثنى
 الافتحة ليوم من بعد الأيام اجتمع ليلان مع
 الجهد فالقم الغسلان ويصار إلى كتاب كتبه يوم
 التفتحة والفتحة طلع المصباح الجوهر بنج الفاتحة
 ورجله قبله الميرار وتعد تولى الميرار وسكر فقال
 الميرار ياميرار من خطيبك هذه المصباح قال ما
 قبل رطل الفاتحة قال هذا رطل الفاتحة الأول
 فميرار رطل الفاتحة رطل الفاتحة قال واحد
 كان رطل الفاتحة رطل الفاتحة رطل الفاتحة وهو

للمصباح الجوهر فتابع الحقيقة وقلته له اعطيه
 في هذا رضى وقال هذا رضى عليك لا رضى وحق
 في انه فذل وسرق العيلة ووضعها في الكاروبوى
 فقال له احمد المذهب الذي رايت في هذا قال
 يلبس لباس الحرب فقل له يلبسنى مثلك فاذن
 فخرجت معه واظهرت بيابان ابواب المشاهدة
 فدخل المومنين فان الخليفة يقول له فقل
 على يا اصلان فقل له ما على عليك ان تأخذ في
 تاراق من قلاد فقل له لا ابوله طيب فقل له
 اهوى على الدين ابر المشاهات وخالد النور
 ليا على حق التربية واحكى له كل ما وقع في يده
 وعين الخليفة فاقم العترة والقبيل المومنين فوقع
 المتفهمين عليه واما القوم الفضلة كالقرب فاصلنا
 ونوجد ابله خالد في يده للظلمة فقل له فقل
 الخليفة فقل له ما راي في يدي فقل له فقل له
 فقل له فقل له فقل له الخليفة فقل له الخليفة

ونصبوا المصراوين والنجباء واصطفيت الصقوف
 وكل من اتخذ القبر في ركاب الوالي في الصقوف
 وطلعوها الاخرى والحوكان فبقى الواحد يضرب
 الاخر بالجوكان فبينها عليه الفرس الثاني وكان
 بين العسكر جاسوس مغربي على قتل الخليفة
 قتل الاخرى واضرب بالجوكان وحمله على وجه
 الخليفة فقتل على الارض وانزل باصلا من استلقاه
 عن الخليفة او ما يله راعيه فحكمه بين اكرامه
 فوقع على الارض فقتل الخليفة بركه الله فيه
 بالاصلا واصروا انهم على ظهور الجمل وقعدوا
 على النجباء فامر بالخليفة باحضار الذي ضرب
 الاخر فاحضر وبقيا له ان تعال من الخواك على
 انك عذبوه الا ما حاربك ظل الله وكنيت منام
 على قتلك فقال له ما يجب عليك من الفات مسلم
 قال له لو انك انتم انتم من الفات الخليفة فقتله وقال
 له اني اني بقتلك ان اني عليه كسرتي تاحد

[illegible]

زوجه منك تلبسها بدلتها وصبرها لوقاود هليلجها
سبابتها وان تفوتك الختمه اللطيف علمه بيبان
عليه السلام وتطحن كنفه وتزوج ماله فتعلم
الوزيمه او امه امه انهم فليست بها بدلتها وصبرها
وفي كنه التقيج واصطفا اصلان من المفايد في قوله
الحليفه تعني علي بن ابي طالب قال نعمه من جليله
انك تجمع شعلا وشعلين في كنفك الحليفه حلاله
ايها ان تشغل بغيره لكن سلكه في كنفه لا يملك
كل سلك وشعره واملح انه على قفله الجباله اعطيه
جديد ولا يطلبون اقتدره احمير الجنديه وقيل
الاصطفا بن عدييه وقال له طبعه الهمامه بالاصطفا
المؤمنين قاله عليه السلام لا ما من قائل ايشترى عليا
اليومين ابايها مات الشقير الابن طبعه فليقبل
الحماقي قال ليوشه تقوله قاله حواشي راجع في كنفه
بحق وفيه نتيجه في قوله واخبرني الحبيب الامير كنفه
وفتح من كنفه في كنفه قاله ان من كنفه الجباله

الليلة التاسعة عشرون والخمسمائة
 فقال سمعنا وطاقنا فرمى له الخليفة بألف دينار
 واختار متوجهها إلى مكة فدية هذا ما كان من
 الصالحين وأما ما كان من امر والده على الدين
 فانه بلغ ما كان عليه في الدكان جميعا فرأى
 جارية في الدكان ففرضه ففعل منه خيرة على
 التكفيل بسلامة قلبه وشهاده حسن وجوه
 وصليها له ولطالسم فكان يبيع التمل فقال
 الله اعلم بين هذه بكرة كثر فذكر الحسن
 واجتبه فلم يجاب له أحد وان به يتصل قالت
 فمر من الحارة مسطحة فوجد على مكان على
 الطريق نواقل شيئا سلقني فذكره بخيرة البيع قال
 بجميع ما سلقني بالبيع فقال له جميع في ايها
 شيئا من النواقل فقال على النواقل يفتح
 الله وقال له ابعث ببيته الف فقال يمشي من
 باع فليكني والى المشرق ففعلوه فقال له على

الدراهم فقال القنصل ما أقدر أشيل فمنها
 وسكنديريه فيها حراميه وشياطين فالتفت قمر
 معي لم يكن وأعطى لك لفة جوع ولفة
 أطلس ولفة قطيعة ولفة صوف الجوري فقام
 قفل الدكان وأعطى له الخمرة وأعطى المغاتيح
 لجارته وقال خذ دوى هذا كماله وأنا رأيي
 البحر مع هذا القنصل الجيب من غير
 فان عوقت وورد عليك القوم الحمد المندف
 الذي كان وكنت في حلق الدكان أعطيه
 المغاتيح وأخبرته بفلكي وخوجه مع القنصل
 للمركب قام بمنصب كرمي وقال ستقوله الملك
 قد مع له الثمن والخمس لكانت التي أوعدها ليها
 وقال له يا مهيدي أقصد جليوتي بلقيمة وأخبرته
 فقال له تحتاج للمربية فلن كان لك خالتي
 بالشربان والذين فيها بنج المشرب كان غلبت على
 ظهره فخطوا للرأس في خطو الملك الرين وأعطيه

القلوع فاسعفتهم الالواح فامر القبطان بطلوع
 على الدين من الحبا فطلعوه واعطوه ضد
 المنج ففتح عينيه وقال انا فين فقال انت معي
 مربوط وديعة لو كنت دنخت وتقول يفتح
 الله لكنت اورك فقال له انت ايش فقال انا
 قبطان ومرادى اخذك بحبيبة قلى واذا
 مركب قرصان وفيها اربعين من الخواجات
 فطريقوا عليهم وركبوا على المركب فاسروها
 واخذوها وساروا بها الى مدينة جنوه فاقبل
 القبطان الذي معه على الدين الى باب
 القلوع قصر واذا بصبيبة نازلة وهي صاربة لثام
 فقال له هات الفرة فاعطاها لها وتوجه
 اليها وهي تدافع السلامة ودرى اليها بوصول
 ذلك القبطان فخرج لمقابلته فقال له كيف
 كنت مفترقا فقال له طيبة كسيت فيها
 مركبا فيها واحد واربعين خوجة مسلمين

*

فقال له اخرجهم الى الميما فاعرجهم في الكديد
 ومن جملتهم علاي الدين وركب الميما
 والقبطان ومشوهم قد اتهم الي ابن واكلوا
 الديوان فجلسوا وفتحوا اول واجتازوا له
 من اين لمسلم قال مع الله طمأنينة وقال يا
 سياف فمطر كبيرة فطسسه رمي رقبته والثاني
 الثالث تمام الاربعين وسكان الكديد
 احرقهم وشرب حشرتهم وقال طمأنينة رحمه الله
 خليفته يا محلاي الدين رحمان بلدا كمي فقال له
 تعالى انت من اتي البلاية قال من السيف حشرته
 فقال منظره الحسان في سبيلهم بالسيوف والاربع
 ابن يرمي رقبته وانما الجحور بالقبضة ففقدت
 رقبته فحده في الامم فقامت لها وطأ ففقدت بالقبضة
 انما ما قال في الحاشية يا محلاي رحمان بلدا كمي
 فذكر الكدير بشي في بيت او يحسن بين حشرته
 في الكدير بشي فقال له يا محلاي في الكدير بشي

رثونة ولكن خذوني هذا الذي فضل فالتفتت
 الى ابي الحسن قالين له انت تخدم الكنيسة
 اولاد اخي المالك قتلوك فقال انا اخدم فاختبه
 هو طاعته في هذه المديونة وتوجهت به الى
 الكنيسة فقال له ابي الحسن ابي الحسن ابي
 رثونة الخدم فقال له تصبر الصبر تاخذ
 رثونة من المغان وتسير بهم الى الغاية تقطع
 من الطريق ناشفتة وتكون في تحميمه لطيفه الذي
 يكون في ذلك من السهل البسيط والصلابة في كين
 فيم تسمع من الملائكة والفرح والفرح في مثل
 ما كان في اخذك في غير ابيك في تحميمه وتطعمه
 وتخدمه في جميعه من عناية ابي الحسن في اخذ
 في ابي الحسن في ابي الحسن في ابي الحسن في ابي الحسن
 في ابي الحسن في ابي الحسن في ابي الحسن في ابي الحسن
 في ابي الحسن في ابي الحسن في ابي الحسن في ابي الحسن
 في ابي الحسن في ابي الحسن في ابي الحسن في ابي الحسن

الناقوس وحبيب ثلاثيه وثلاث وعشرين
 قصعة وتغت فيهم المنينات وتسقيهم من
 العدس وتدخل لكل راهب وتبرد قصعته
 فقال لها على الدين ريني للملك خليه
 يقتلني فقالت له ان خدمت ووفيت لخدمه
 التي عليك والا خليت الملك يقتلك ففعد
 على الدين حامل الم وكان في الكنيسة
 عشرة عمى مكسحين فقال له واحد منهم
 هات لي قصعتي فاتي له بها وكب شخاخته فقال
 له يبارك فيك المسيح يا خدام الكنيسة والنا
 بالحجوز اقبلت وقالت له ليش ما وفيت لخدمه
 في الكنيسة فقال لها انا لي كم ايدي انا لم اقدر
 اوفي هذه لخدمه ثم قالت له يا ابني خذ هذا
 القضيبي وكان من الحاس وفي راسه صليبتا
 واخرج الى خارج واذا قابلك والى البلد قتل له
 انا دعيتك لخدمه الكنيسة خذ هذه البغال

ورجلها حطب ناشف من الغابة وان خالفك
 اقتله على نمتي وان رايت الوزير فحط قدام
 حصانه بهذا القصب على الارض وقد له الى
 دعوتك لخدمة الكنيسة فخله ياخذ القمح
 يغزله ويطحنه وينخله ويعجنه ويخبزه
 وكل من خالفك اقتله على نمتي ثم انه صار
 يسخر الاصاغر والاكابر مدة سبعة عشر سنة
 فيها هو قاعد في الكنيسة واذا بالعجز
 داخل عليه فقالت له هيد يا هيرك فقال لها
 اروح فمن فقالت له روح بات هذه الليلة في
 خمارك او غيرك احد من اصحابك فقال ليش
 تظن ديم من الكنيسة قالت له ان بنت الملك
 احبته فبنت ملك هذا المدينه مرادها قد دخل
 توبيل الكنيسة ولم يقدر احد يقعد في طربها
 فامتلأ الكلام بوقاص واوراها نفسه انه رايع
 وبعث الشيطان في صدره وقال يا ترى بنت

[illegible]

تقبليني يا زبيدة ان اكون ضم ترك وتكون لييلة
 لي وليلة لك والى رايت قطعة على جبين
 زوجك على الدين واما ما جيتك عندي
 الا لاجل ما تسليني على سائر الالات بالضرورات
 فكثت عندها هذه المدة الى ان جمع الله
 شلى بشملك في هذه الكنيسة فقالت له
 حسن مريم يا سيدي على الدين هل
 تقبلني ان اكون لك اهلا وانت لي بعلا فقالت
 يا ستي انا مسلم وانت نصرانية قالت جاشي
 الله لنا مسلمة ولى ثمانية عشر عام وانا مسلمة
 والى برة من كل دين يخالف دين الاسلام
 قال يا ستي مرادى اروح باللى فقالت له اعلم
 انى رايت على جبينك قطعة وصيرت اهل
 استوفيت الذى عليك واعنيك يا على
 الدين انه ظهرك ولد واسمك اصيل وهو لا
 في مرتبتك وبلغ من العمر ثمانية عشر سنة

واعلم ان الحق ظهر وربنا كشف الستر عن
 الذي سرق العملة بتناع الخليفة وهو احمد قاقم
 العسراق الخاين وهو الان في الساجن محبوس
 واعلم اني انا التي ارسلت لك الخرزة وحطيتها
 لك من داخل الجراب في الدسكان وانا التي
 ارسلت القبطان جابك وجاب الخرزة واعلم
 ان هذا القبطان عاشقني ويطلب مني الوصال
 فانا رخصيت وقلت له لا امكنك من نفسي الا انما
 جيت لي الخرزة وصاحبيتها واعطيتها مائة كيمس
 وظلمته في صفة خواجه وهو قبطان ولما ارتميت
 في قطع الدم بعد قتل الاربعين انا التي
 ارسلت لك هذه المجنوز فقال لها جزاك الله
 عني كل خير ونعم ما فعلتي فجددت اسلامها
 خلق يديه فقال لها اخبريني عن فضيلة هذه
 الخرزة وتفسيرها قالت هذه خرزة كنز مرصود
 وفيها خمس مسائل تنفعنا في وقتها وان

فلما افاق الملك التقى على الدين وبنته
راكبين على صدره فقال لها ليش يابنتي فعلتي
معى هذه الفحال فقالت انا كنت بنتك وقد
اسلمت وتبين الحق فاتبعه والباطل اجتنبت
وانى برة منك فى الدنيا والاخرة فان اسلمت
حبا والا يبقى قتلك اولى وكذلك نصحه
على الدين فالى فسحب على الدين
الكرلى ونحرة من الورود الى الورود وكتب
ورقة بصورة انلى مضى وجرى ووطعها
على جبهته واخذها ما خف حمله وغلا ثمنه
وطلعا من القصر وتوجهسا الى الكنييسة
فاحضرت الخربة وحطت يدها على الوجه
الذى منقوش عليه السرير وبعثته وانما
بسرير وضع قدامها فرميت به وعلى
الدين وزوجته زبيدة العونية وقالتم بحق
ما كتب على هذه الخربة من الاسماء والطلاسم

وحلوه الاقلام الا ما ارتفع بنا هذا السير
 فارتفع بهم السير وسار بهم الى وادي فقامت
 الاربع وحجوه بتلع للخرزة الى السما وقلبت
 الوجه الذي مرسوم عليه السير فنزل بهم الى
 الارض ووجدت الوجه الذي عليه مرسوم
 هيبة صيولن ومكته وقلت ينتصب صيولن
 في هذا الوادي فلتصب للصيولن وجلسوا
 فيه وكان ذلك الوادي القدر ما فيه شي من
 الماء قليلين للوجوه لنحو السما وقلت قاتل
 صخرة ما فوجدها بحرا عجبا متلاطما بالامواج
 فتسودت عنه وصلوا واستقروا وقلبت الثلاث
 وحجوه بتلع للخرزة للوجه الذي عليه هيبة
 ساطع الظلمة وقلبت يمينك السماء واذا
 بهما الحمار وفيه من سائر القطع المفتخرة
 فلهذا ونشروا ولانها اوطروا هذه ما كان منهم
 ولما كان من الفراعنة فلهذا فدخل جنبه اياه

فوجدته قتيلا و وجدوا الورقة التي كتبها
 على الدين وفتش على اخته فلم يجدها
 و وجد العجوز في الكنيسة فسألتها فقالت
 من امس ما رأيتم فعاونوا المسكر وقال لهم الخيل
 يا اربابها واخبرهم عن الذي مجرى فسامروا
 الى ان قربوا الى الصيوان فقامت حسن عريم
 والتفتت فرأت الغبار سند الاقطار عوا فكشفت
 وادبا باخبيها والمسكر سواهم ينقادوا الى امين
 تقصدوا وخص وراكم فقالت الضبيبة لعلاء
 الدين اني من ابنة رجلك في القتال قل من
 الوند في النخال وانا لا اعرف بالقتال ولا الامور
 فسامعت للفرزة وسمعت الوجه الذي عليه
 الفرس والغارس وانا بغارس ظهر من البر وطر
 ينزل يطس فيهم الى ان كسروهم وطرهم وقالوا
 له قسافر مصر والاسكندرية قل مسكنكم
 فركبوا على السريز وعزلوا فصارهم في الحطة

صحبتته واخذوا لهم راحة مقدار ثلاثة ايام
 وطلب السفر الى بغداد فقال له ابوه اجلس
 يا ولدى عندي قال ما اقدر وولدى اصلان
 ما رايتنه فاخذ امه واباه معه وسافروا الى بغداد
 فدخل احمد الدنف بشر الخليفة للتعاقب واخذ
 اصلان معه واخذوه بالاحضان وامر الخليفة
 باحضار احمد فاقم السراق وقال يا علاء
 الدين قد وهبتك خصمك فاسحب على
 الدين السيف ورمي رقبته وعمل الخليفة
 لعلى الدين فرح عظيم وكتب كتابه على
 حسن مرمر ودخل عليها فوجدها خروقة لم
 تثقب وجعل اصلان باش الستين سلطان
 وخلع عليهم الخلع السنية واقاموا في اربند
 عيش واهناه الى ان اتاه هادم اللذات ومفرق
 الجماعات حكايته حاتم الطاي ذكروا ان هادم
 الطاي لما مات دفن في راس جبل وهملوا على

قبره حوضين من حجرين وبناات محلات
 الشعور من حجر وكان تحت ذلك الجبل ما جرى
 فلما نزلت الرقود يسمعون الصريخ من العشا
 الى الصبح فلما اصبحوه يجدوا شياغير البنات
 الحجر فلما نزل ذو الكلاع ملك حمير في وكف
 صبد خارجا عن عشيرته فباتوا تلك الليلة
 الليلة الثانية والثلاثون والخمسمائة
 فبات تلك الليلة وقربوا بالقبر فقالوا له هذا
 قبر حاتم الطائي وان عليه حوضين من حجر
 وبناات من حجر محلات الشعور وكل ليلة
 يسمع النازلون في هذا المكان العويل والصريخ
 فقال ذو الكلاع ملك حمير يهزو حاتم الطائي يا
 حاتم احسن الليلة صيوفك وحن خماص قال
 فسرقت هينه في النوم ثم استيقظ وقال يا عرب
 الطغوى وادركوا راحلتى فلما جاوه وجدوا
 الناقة مضطرب فذبحوها وشوها لحمها واكلوا

*

ثم سالوه عن ذلك فقال عقلت عيني فرايت
 حاتم الطائي وقد جاني بسيفه وقل جيتني
 ولم يكن عندنا شي وضرب فاقض بالسيف فلو
 لم تحصلوها لماتت فلما اصبحت الصبح الصبح ركب
 ذو الكلاع راحلة واحدة من اهل بيته ولوردة
 خلفه فلما كان وسط النهار وانفكوا واحد
 راكب راحلة وعلى يديه راحلة فقالوا من
 تكن قال انا عدي ابن حاتم الطائي ثم قال
 ولين ذو الكلاع امير حمير فقالوا هذا هو فقال
 له اركب هذه الناقة عوضا عن راحلتك فان
 ناقتك قد ذهبا الى لك قال ومن اخبرك بذلك
 اتاني في المنام وقال لي يا عدي ان ذاك الكلاع ملك
 حمير استضافني ففكرت له ناقة فادركه بناقة
 يركبها فاني لم عندي شي قال فاحذ ذك الكلاع
 الناقة وركبها ثم رجع عدي الى قومه
 فتعجب ذو الكلاع من كرم حاتم الطائي وهو

مبيت حكاية معن ويجكن أن معن بن زائدة
 كان يوما في بعض صيوده فعطش فلم يجد مع
 غلمانة ما فيبينما هو كذلك وإذا هو بثلاث
 جوار قد أقبلن حاملات ثلاث قرب ما
 الليلة الثالثة وأثلاثون والخمسية
 فاستيقظ فطلب شيئا من غلمانة يعطيه للجوار
 فلم يجد فادفع لكل واحدة منهن عشرة
 أسهم من كمالته فقبلوها من ذهب فقالت
 لهن من هن ويليكم ليكن هذه السمايل الآن
 ومع زائدة فلتقبل كل واحدة منكن شيئا من
 الثمن فقالت الأولى

واللير يحبني السهام فصول تهر :

منه ويومني الغدا كرم وجود :

واللير صبي كلاج منس جراح :

منه والافكار عن سكن اللحد :

منه لسا ثم قالت الثانية

ومحارب من فرط جود نيافته ؛
 عى مكارمه الاقارب والعدا ؛
 سبقت لطول اسهامه من عسجد ؛
 كى لا يعوقه التقارب والنداء ؛
 وقالت الثالثة

ومن جوده يرمى العدا باسهم ؛
 من الذهب الابريز ضيق تصولها ؛
 ينفقها المجروح عند انقطاعه ؛
 ويشترى الاكفان منها قتيلا ؛

وقيل ان معن خرج في جماعة يتصيدون
 ففرب منهم قطيع ظبا وفرقوا في طلبه وانفرد
 معن في خلف ظبي فلما ظفر به نزل فلدحه
 فرأى شخصا مقبلا من البرية على جمار فركب
 فرسه واستقبله فسلم عليه وقال له من اين
 اتيت قال اتيت من ارض قطاعة وان لها
 مدة سنين ماجة وقد اخصبت في هذه

السنه فزرعتها مقاثا فطرحت في غير وقته
 فاجمعت منها ما استحسنته من القثا وقصدت
 الامير معن بن زائدة لكرمه المشهور ومعروفه
 الماثور فقال له كم نلت منه قال له اطلب
 الف دينار فقال له ان قال كثير قال خمسمائة
 دينار قال ان قال كثير قال مائة دينار قال ان قال
 كثير قال خمسين دينار قال ان قال كثير قال
 ثلاثين دينار قال ان قال كثير قال فاذا ادخلت
 قوايم حماري في حرامته وارجع الى اهلي خايبا
 فصاحك معن منه وساق جواده حتى لحق
 صيكره ونزل في منزله وقال لحاجبه اذا اتاك
 شخصي على حمار بقثا فادخله علي فاتي بعد
 ساعة فلما دخل على الامير معن فلم يعرفه
 لهيبته وجلالته وكثرة حشمه وخدمه وهو
 منصور في دست ملكته والجندة قيام عن
 عونه وشماله وبين يديه فلما سلم عليه قال

له الامير ما الذي اتى بك يا اخا العريب قال
 املت الامير واتيت بقتلى في غير طولها فقال
 له كم املت ملا قل الف دينار قال
 كثير قال خمسمائة قل كثير قال ثلاثمائة قال
 كثير قال مائتين دينار قال كثير قال مائة
 قال كثير قال خمسين ثم وثلاثين دينار
 قال كثير قال والله لقد وكلت ذل بالرجل
 الذي قابلي مبشورا قال خمسين دينار قال
 افلا اقل من ثلاثين دينار قال فصاحكك ومن
 وسكت فعلم الامر اني انه صاحب قتلى
 سيدى اذا لم تجيب الى ثلاثين فالجار مربوط
 بالباب فصاحكك معن خطي استلقني بطل
 قفاه ثم استلقى بوجعك له وقال اعطه الف
 دينار وخمسمائة دينار وثلاث مائة دينار
 ومائتين دينار ومائة دينار وخمسين دينار
 وربع الجار مربوط مكانه فيهمك للاعمال

وقسمهم الالفين ومائة وثمانين فينار فرحمة الله
 عليهم اجمعين ويجوز ان يملكه يقال لها لبطنة
 وكانت دار ملكة بالروم وكان فيها قصر مقبول
 دقيما وكلما عزل ملك وتولى ملك اخر من الروم
 مضى عليه ثقلان فاجتمع على الباب اربعة
 وعشرون قفلا من كان ملك قفل ثم تولى رجل
 ليس من بيوت الملك فاراد ففتح تلك الاقفال
 فمضى الى مايد ارجيل القصر ففتح من فلكه اصابه
 الممولى وانكروا عليه بوجوه فاق وقال لابد من
 فتح ففعل القصر فبذلوا له جميع ما في ايديهم
 من نفق من الاضوال على عدم فتحه فلم يرجع
 الى بلده الم اربعة والثلاثون والخمسمائة
 فلم يرجع الملك عن فتح القصر فوال الاقفال
 وفتح الباب فوجد فيه صورة العرب على
 خيلها وجمالها واهليهم والحيات المسبلة
 وقادحيل بالسيوف وبيدهم الرماح الطوال

ووجد كتابا فيه اذا فتح هذا الباب يغلب
 على هذه الناحية عرب على صفة هذه الصورة
 فالحذر ثم الحذر من فتحه قال ففتح تلك
 السنة الاندلس طارق بن زياد في خلافة
 الوليد بن عبد الملك من بني أمية وقتل ذلك
 الملك اشر قتلة ونهب بلاده وسبي بها من
 النساء والغلمان وغنم أموالهم ووجد بها
 ذخاير عظيمة منوق هي مائة وسبعين تاجا
 من الدر والياقوت والاحجار النفيسة واثوابا
 ترمح فيه الخيل برماحهم وقد ملا من اواني
 الذهب والفضة ولا يحيط به وصف ووجدت
 فيه المائدة التي كانت لنبى الله سليمان بن
 داود عليهما السلام ووجد بها الاكسبر
 الذى منه الدرهم بالف وهم من الفضة يصيرونها
 ذهبيا خالصا فحمل فطاك كلة الفوليد بن
 عبد الملك وتفرق العرب في صف فيها وهي من

اعظم البلاد قصه هشام بن عبد الملك بن
 مروان ويحكى ان هشام بن عبد الملك بن
 مروان كان في بعض الايام يتصيد ان نظر الى
 طيى فتبعه اكلاب فرأى الى صبي اهرأى يهرى
 فحما فقال هشام يا صبي دونك هذا الطيى
 فانه فاتنى فرجع راسه اليه وقال يا جاهل بقدر
 الاختيار لقد نظرت الى بالاستصغار وكلمتى
 بالاحتقار ~~بكلامك~~ كلام جبار وفعلك
 فعل جبار فقال له هشام ويلك ما تعرفنى
 البيلة الخامسة والثلاثون والخمسمائة
 فقال قد عرفنى بك سوادبك اذا بداتنى
 بكلامك دون سلامك فقال له ويلك انا هاشم
 بن عبد الملك فقال له الاعرابى لا قرب الله ديارك
 ولا خير من احلك ما اظنم كلامك واقل اكرامك
 فاستتمت كلامه حتى احدثت به الجند من
 كل جانب وكل منهم يقول للسلام عليك يا امير

المؤمنين فقال هشام اقضوا عن هذا الكلام
 واحفظوا هذا الغلام فقبضوا عليه فلما رأى
 الغلام كثرة الحجاب والورزأ وارباب الدولة
 فلم يكثر ثبلم ولم يسأل عنهم بل جعل ذقته
 على صدره حتى وقع قدمه الى ان وصل الى
 هشام فوقف بين يديه ونكس رأسه الى الارض
 وسكت عن السلام ولم يتبع من الكلام فقال
 له بعض الخدام يا كلبى العرف بما منعك ان
 تسلم على أمير المؤمنين قال قلت الى الخادم
 مغضبا وقال يا مودة الخادم منع من ذلك طريق
 الطريق ونهر الدرجة والتعريف فقال هشام
 وقد ترايف به الغضب يا مدي لقد رخصت
 في يوم خسور فيه اجلك وخاب فيه باركك
 وانصرف عسكرك فقال والله يا هشام لا يكون
 في المدة تقصير ولم يكن في الاجل تخلف
 لا تقصر في من كلامك لا قليل ولا كثير فقال

للماجب بلغ من ملككم ان تخاطب امير
 المؤمنين كلمة بكلمة فقال مسرعا لقيت الجدل
 ولا يمكن الويل والهبل اما سمعت ما قال الله
 تعالى يوم تلقى كل نفس تجادل عن نفسها
 فمن ذلك قال هشام واعقل غيظا شديدا
 وقال يا سيفي على امرئ هذا الغلام فقد
 اكثرت الكلام على لا يخطى الا وهام فاخذ الغلام
 ونزلوه فسطع للدهر وسيل سيفه النجمة على
 راسه وقال السيفي يا امير المؤمنين عهدي
 المزل بغيره المتقلب في راسه اضرب عنقه وانا
 ارضى من دمه قال نعم فاستأمن ثانيا فاذن له
 فاستأمن ثالثا فقام انه ياذن له فصحك الصبي
 حتى بدت نواجذ فردد هشام غصبا وقال
 يا ابا عبد الله انك تفتروها اقرى طفلك مفارق الدنيا
 وانك تفضلك هو وانفسك فقال يا امير
 المؤمنين ان كان في العرش اخير لا ضرر بي لا ظيل

ولا كثير ولكن آيات حضرت فاسمعها فان قتلى
لا يغوتك وان اكثر الضحك فقال هاشم
هات واوجز فانشد

نبئت ان الباز علق مرة :
عصفورا بمساقة المقدور

فتكلم العصفور في اظفاره :

والباز منهمك عليه يطير

ما في ما يغني لثلك شبعة :

ولين اكلت فاضى لحقير

فتبسم الباز المزل بنفسه :

عجبا وافلت نال العصفور

فتبسم هشام وقال وقرابتى من رسول الله

صلعم لو تلفظ بهذا اللفظ باول وقت من

لوقاته وطلب ما دون الخلافة لاعطيت يا خاتم

احش فله جوهر واحسن جليزته فاختارها

وانصرف الامر الى حال سبيله قصه ابراهيم

المهدي ويحكى ان ابراهيم المهدي اخي
 هارون الرشيد لما الى الامر الى ابن اخيه المامون
 لم يبايعه وذهب الى الراي وانفى الخلافة
 لنفسه واقام لما لكها سنة واحدى عشر
 شهرا واثنى عشر يوما وابن اخيه المامون
 يتوقع منه العود الى الطاعة وانتظامه في ملكه
 فليس من عودته وركب خيله ورجله ودخل
 الراي فا وسعه على ان جالى بغداد واختفى
 خوفا على دمه فجعل المامون لمن دل عليه مائة
 الف دينار قال ابراهيم فخت على نفسى
 الليلة السادسة والثلاثون والخمسمائة
 وحيوت في امرى فخرجت من دارى وقت
 الظهيرة ولما لا لى ابن اتوجه فدخلت
 شرا غير نافذ فرايت في صدر الدرب عبدا
 لسود قائما على باب داره فتقدمت اليه وقلت
 له هل عندك موضع اتخبا فيه ساعة قال نعم

وفتح الباب فدخلت إلى بيت نظيف ثم انه
 بعد ان ادخلني اغلق الباب ومضى فتوكلت
 انه يسمع بالجعله فقلت في نفسي انه خرج
 يدل علي فيقبت اتملي مثل النور وانا مفكر
 في امرى فيبيننا انا كذلك انه اقبل معي
 مع كل ما يحتاج اليه ثم التفت الي وقال
 جعلت نفسي فداك قال ابو ابيهم وكنتم
 حاجة الطعام فطبخت نفسي قدرا ما
 انكر ان اكلت مثلها فلما قضيت ان اكلت
 الي من قدرى انى احادثك فان ما انت ان
 تشرف عليك فلك جوارى الى اى فقلت لم روح ما
 اظنه انه يعرفه ومن يدين لك الى ما حسن
 المسامرة فقال سلطان الله مولانا اشهد من اذ لك
 انين سيدى ابو ابيهم الهدى الذبح جعل
 فيك الجاهل من دل عليكم ولادة الفهم ينوار
 قال فلما سمعت ذلك عظم في عيني وثبتت

مزوتة عندى فوافقتة على بغيتة وهر بخاطرى
فراق ولدى فالتشددت

وعسى الذى اهدى ليوسف اهله :

واعزة فى الساجن وهو اسير

ان يستجيب لنا ويجمع شملنا :

والله رب العالمين قدير،

فلما سمع ذلك منى قال يا سيدى اتان لى ان

اقول بما سمع بخاطرى فقلت له هات فقال

ستكونا الى احبابنا طول ثيلنا :

فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا

وذلك من النوم يغشى عيوننا :

فلا نرى ولا يغشى منام لعيننا

فاما فتقى الليل المضر بنى الهوى :

راجع حزنهم يستبشرون اذا دنا

فلا تهمموا كانوا يلاقون مثل ما :

فلا تهمموا فى المضاجع مثلنا :

فقال ابراهيم فولله لقد احسنيت يا لبيب
وقد سار وذهب عني كل ما اجد من الخزع
ثم قال بعد ان سالتك هذا الشعر

تعبونا انا قليل جدا فصار

فقلت لها ان الاكرام قليل

وما ضرنا انا قليل وجبارنا

عزيز وجار الاكرام قليل

وانا لاقوم ما نرى القتل مني لئلا يلد

اذا ما رآه غلبه من سبله

يقرب حب الموت اجالته لئلا يسمع

ونفكره اجالا لئلا يقطر له

فقال ابراهيم ما معنى هذا قد دخلني الفكر

في نفاسه هذا الجهل والعجز اني لم اجدك

مخروطة كانت صحتي فيها فثابت لها قيمة

خرميت بها لئلا يهلك له استودعك الله فاني

ماض من عندك اسأل ان تصرف ما في هذه

الخريطة في بعض مهماتك ولكن عندى المن
 الرصيد ان امنت من خوفى قال ابراهيم فاطم
 الى الخريطة وقال ان الصغاليك منى لا تقدر لهم
 عندك واخذ على ما اوصيت به الزمان من قريه
 وحلولك عندى كمنيا والله ان راجعتنى
 قتلت نفسى قال ابراهيم فاحذت الخريطة الى
 كبرى بوقت زمني حلالها وانتهيت الى داره
 الليلة السابعة والثلاثون والخمسمائة
 فقال يا سيدي هذه المكان اخفى لك من
 غيره وليس في اموتك ثقل فقم عندى الى
 ان يفرج الله عنك فسالته ان ينقذ من ذلك
 الخريطة فلم يقبل فاحذت عنده اياما على تلك
 الحالة ثم توفيت يوم النسي بالحق والقلب
 وتخرجت فلما اهرت بالطريق داخلنى من
 الخوف المرشدين واجيت لاجل الجسر فاذا انا
 عوطع مرشدين حجة فنظرتى عندى عن كان

يخدمني فعرفني وصاح وقال هذا حاجة
المامون فتعلق في قدعته هو وخرسه وميكنهما
في ذلك الزلق وتبادرت الفئاس اليه واجتهدت
في مشيتي حتى قطعت الجسر وداخلت شوارعها
فوجدت باب دار وامرأة في دهليز فتلفت يا
ستي قبيني دمي غالي ومجل تخافين فقالت
لا بأس عليك واطلعتني الى حرفة وخرسني على
وقدمت لي طعاما وقالت لي اهدك زوجك خيرا
هي كذلك وانها بصالحين الذين دفعته على
الجسر وهو مشدود الزنبرج وجملة يجري على
ثيابه وليس معه فوسه فقالت له يا هذا لما
دهاك فقل طغرت بالقوى وانكملت لمني واخبرها
بالحال فاخرج خرقا وحكك بها رأسه وكشفت
له ونار عيلا وطلعتني الى وقالت اطلبني
صاحب القصة فقلت طعير قال لي لا عليك
عليك طعير جددت لي انكرامه فاقمته فاجدها

ثلاث ايام ثم قالت اني خائفة عليك من هذا
 الرجل ليلا يطلع عليك ويقع بك فاتج
 بنفسك ثم اني سالتها المهلة الى الليل ففعلت
 فلما دخل الليل ليست رى النسا وخرجت
 بين عنيها فاتيتهن الى بيت مولاه كانت لنا
 فلما راتني بكيت وتوجعت وحمدت الله تعالى
 على سلامتي وخرجت مكانها تريد السوق
 الى الصفاة بالصفاة فاشعرت الا وبراهم
 والوصل في غلته او جنده المولاة معهم صاحبة
 الدار التي لناهها حتى اسلمتني وحيلت بالزى
 للمنفى لنا من الخلفاء فجلس مجلسا عاما
 لولا بطلان عليه فدخلت سلمت بالخلافة
 فقلت لا سلطان لله ولا حيا لا فقلت على راسك
 سلطانا من المؤمنين ان تعلموا بحكم في القصاص
 والعقوبات والتقوى وقد جعلك الله فوق
 كل عفو لكما جعل ربي فوق كل ذنب

فان تاخذ بحقك وان تعفو بفصلك ثم
قلت

ذنبى انيك عظيم :

وانت اعظم منه :

فخذ بحقك اولا :

واصفح بحلمك عنه :

ان لا اكن فى فعالى :

من اللرم قاممته :

فرفع المامون راسه فبادرت قلت

اتيت ذنبا عظيما :

وانت للعفو اهل :

فسان عفوت فسن :

وان جزيت فعذل :

ثم قلت

فعمان طاعتنى فسو فعلى :

وما ظلمت حقوة مستغفرون :

قال فرّق واستروحيت راجحة الرحمن ثم اقبل
 على بن عمه واخوه ابو اسحاق وجميع من
 خضر من خاصته وقال ما ترون في امره فكل
 اشار بقتله الا انهم اختلفوا في القتل كيف هي
 فقال المامون لاجد بن خالد ما تقول يا احمد
 فقال يا امير المؤمنين ان قتلتني وجدنا مثلك
 قتل وان عفوت وجدنا مثلك عفى عن مثله
 الليلة الثامنة والثلاثون والخمسمائة
 فلما سمع الخليفة كلام خالد فكس راسه وقال
 قصوه قتلوا امير اخسى :

فان رميت يصيبني سهم

ثم قال وقرى اللبيم اذا تمكن من اذا :

يطعن فلا يبقى للصلح موضع ،

قال ابراهيم فكشفت المقنعة عن ارسى وكبرت

تكبيرة عظيمة وقالت عفى الله عنك يا امير

المؤمنين فقال لا بأس عليك ناعم فقلت ذقني

يا امير المؤمنين اعظم من ان تفوق معه بقدر
وعفوك اعظم من ان تطلق معه بشكر
وانشدت

ان الذي خلق الكلام وحلوه :
في صلب ابي الامام الشافعي هـ
ملأت قلوب الناس منك ومهاجرتهم
والكل تكلامهم يقلميد اخاشعي لعمري
ما ان عصيتك والفواتق ففدتك والندب
اسبابها الا شوقك عظمي اني ساء
وعفوت عن من لم يكن له مثلك شدة مع
عفو ولم يشفع اليك شافعي قدرة
ورحمته افرأيت كافر اخرج القوس من بينه لسان
وحنين والدة يقلب رجا زعمه في راحة
قال المأمون لا تشرب عليك المومنين ففواتك
منك وردت اموالك فقلبتك ما انا انش
ردت له مال ولم تمنحها علمه بهه فيه ابي

ربي من قبل ذلك ما ان حلفت كمي
 وتوبت فاني ابغى رضاك به
 المال حتى اسل النصل من قدمي
 فان: جددك هلاولين من رحم
 في المشقة القوية اولى بملك بالكرم
 قال المأمون لمن كلامه اذ احسنت وانعم عليه
 وقال بخار عن علي ابا الحسن والعباس اشرا على
 بقتلك فلهذا اتفها ثم خايك يا امير المؤمنين
 ولكن: اتوب اليك فاعله: ولست بالأسف
 ما رجوت فقال المأمون: ان حلفتني امة بحياة
 وقد عفو عنك فوالله لا اجز عليك مرة
 الشامتين لرحمة المأمون طويلا ورفع راحته
 وقال يا دعني لحدري لهما فجلت فقلت شكرا
 له فغنى بفقرك ابا الحسن فاني: ما اركب ذلك
 ولكن شكرا لله الذي ابقني اطفو عنك قال
 ابراهيم فشرح له خيرة امرى: وما تجرى

لي مع الحاجام و الجندي والمرأة والمولاة التي
 غمزت على فامر المامون باحضار المولاة وهي في
 دارها تنظر ارسال الجائزة فلما حضرت بين
 يدي المامون قال ما حملك على ما فعلتي مع
 سيدك قالت الرغبة في المال فقال هل لك
 ولد او زوج قالت لا فامر بضرها مايقرب
 وخلدت في السجن ثم احضر الجندي
 وامراته والحاجام فحضروا جميعا فسال الجندي
 عن السبب الذي جعله على ما فعل قال الرغبة
 في المال فقال المامون بحسن ان تكون حكاما
 وكل به من يلزمه في ذلك فاحكام ليهم
 الحاجامة واكرم زوجة الجندي وانخلها
 القصر وقال هذه امرأة عاقلة تصلح للمهمات
 ثم قال للحاجام قديهم من هو تركها
 بموجب المبالغة في اكرامك وامر ان يعطوا
 اليه دار الجندي واعطاه واداه الف دينار

البلد التاسعة وثلاثون والخمسمائة

قصة شداد بن عاد ومدينة أرم ذات العراق
 قيل أن الملك شداد بن عاد ملك جميع الدنيا
 وكان قومه قوم عاد الأولى زادهم الله تعالى
 بسطة في الأعمار وقوة حتى قسألو من
 أشد منا قوة قال تعالى أو لم يرؤا أن الله
 أنزى خلقهم هو أشد منهم قوة ثم أن الله
 بعث لهم نوح النبي عليه السلام فدعاهم إلى
 الله تعالى وعبادته وطاعته فقال له شداد
 فإن أمنت بالألوهة ماذا لي عنده فقال هو عليه
 السلام يعطيك في الآخرة الجنة مبنية من
 ذهب فيها قصور من ذهب وياقوت ولؤلؤ
 وأنواع الجوهر فقال شداد أنا أبتى في الدنيا
 مثل هذه الجنة وما أحتاج إلى ما تعدني قال
 فحسب الاعجاز أن الله تعالى وصف قصته
 وقصة أرم في القرآن العباد في التوراة نوح عليه

السلام وصفت بناء قل ان شيدان امر الف
 امير من جيايرة قوم عاد ان يخرجوا ويطلبوا
 ارضا واسعة كثيرة المياه طيبة الهوا بعيدة
 من الجبال ليمنى عليها مدينة من ذهب قال
 فخرج اولايك الامراء ومع كلة امير الفود
 جنده وحشمه وطلبوا في ارض اليمن حتى
 وصلوا الى جبل عدن وراها فبناك ارض واسعة
 كثيرة العيون طيبة الهوا كما امرهم به الخيال
 شيدان فاخبروه وامي البنات والبنات فخطوا
 المدينة مربعة للجوانب دورها ثمانية فرساجا
 كل واحد عشر فراسجا فحفرها الاساس على
 السما وبنو حجارة الخرج لهذا عقيق السما
 حتى ظهر على وجه الارض كلها بنوا فوقه
 بلبانة الاحمر سور حلق وخمس مائة فرساجا
 عرض عشر بن فراسج وكل بن شيدان فبنوا
 الى جميع معاين الدنيا فمضى بني لآخر

المدينة ثلث مائة الف قصر وكل قصر على الف
 عمود من انواع الزبرجد وياقوت معقودة
 بالذهب طول كل عمود مائة ذراع وبنا على
 العمود قصورا من ذهب فوقها غرة من ذهب
 لجميع مزين بانواع التواقيت ثم حفر الانهار
 وجعل سطوط الانهار انواع التحل والاشجار
 وعجل للمدينة اربع ابواب كل باب علوها
 مائة اذراع في كل واحد عشرين ذراع والكل مزين
 لعم بنيانها على مائة مائة علم وثما فرغوا من
 بنائها وهو مشارق الارض ومكاريها ان
 يدخل في البلاد بسطا وستورا وفرسا من
 انواع الخيل على تلكا القصور والغرى واتخذ
 فيها النوع الاعلى والاشربة والخلوات
 والويلد والسموخ والبخور والعود والعتبر
 والعصور تلكا فروع من ذلك امر السف
 التي تجازى بها سبلهم انواع الخيل والخل

سوا الخدم والخشم فلما اشرف شيداد على
مدينة ارم وراها اعجبه ما راي من حسنيتها
وجمالها فقال فقد وصلت الى ما كن هود
يعذنيه بعد الموت وقد حصلت عليه في
الدنيا فلما ارادوا دخول المدينة امر الله
تعالى ملكا من ملايكته فصالح بهم صيحة الغضب
فقبض ملك الموت عليه وعلى اوراقهم في
ظرفه عين قال الله تعالى انه اهلك عاد الاوثى
واخفى الله امره بينة من الناس فيرون بالليل
في تلك البرية التي بنيت فيها ارم وقد دخل
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله من قلابه الانصارى خرج في طلبه فدخل
فدخل مدس فظفر له منور مدينة ارم
بات العمود فلما نظر الى سورها يلعب فيها
بنو هود ذهب فاخبر به معاوية فارسل
الطلب فما لقيته ابداء الله الاربعون

والخمسماية حكاية اسحاق الموصلي يحكي
 ان اسحاق الموصلي قال خرجت ليلة من
 عند المأمون فتوجهنا الى بيتي فاحضرت
 النول فعدت الى زقاق وقت أبول خوفا ان
 لا تهيج في الخيطان وانما بشي معلق من
 تلكه الشهور وانما انا بنو نيل كبير يارب اذان
 لما رايها ارجا فقلعت لن لهذا سبب وبقيت
 خارجها في امري فجلس في السكر وقال لي عظمي
 جليس فيه فجلست فيه فلما جلسوا في الذين
 كانوا يوقونهم جذبهوا الي راس الخياط فاذا
 اربع جوار يقولون لي انزل بالرحيب والسعة
 وشبهت من يدي حمارية بشعة حتى
 ازلت الى شاور وملك النس مغروشة وفي ار مثلها
 لا في دار الخلافة فجلسنا وما شعرت بعد
 ساعة الا يستور قد رفعت في الخيد من الجمل
 واذا بوجه ابل ماشين وفي ايديهم الشموع

وبعض مجامير بحرق فيهن البخور العود
 وبينهن جارية كانها البدر الطالع فنهضت
 وقالت مرحبا بك من زائر وجلست ثم سالتني
 عن خبري فقلت لنعم فقلت من عند بعض
 اخواني وغر في الوقت وحرقني البول فمهدت
 الى هذه الرقاق فوجدت رفيلا ملقى فاجلسني
 النبيذ فيه فهذا ما كان مني قالت لا ضرر
 عليك وارجو ان تحمد عاقبة امرك ثم قالت
 لما صناعتك فقلت بزار بعد ابي فقالت اهل
 رايت من الاشعار شيئا قلت شيئا ضعيفا قالت
 فذاكرني شيئا قلت انا والله اضل حشمة ولكن
 تبدين انت قالت صدقت فانشدت شعرا
 من كلام القدماء والحديثين من لجدوا اقاربهم
 وانا اسمع لم ادر ما اعجبني من حسنيتها ام من
 حسن روايتها ثم قالت ان هبت ماكرم منك من
 الحصر قلت اى والله قالت وان رايت ان

فنشهدنا وفانشدتها شيئا لجماعة من القضاة
 فاستحسنوا ذلك ثم قالت والله ما ظننت ان
 يوجد في انبساط الصوق هذا ثم اموتت بالطعام
 اللينة والحارفة نولر معون والجهتمانية
 فصر بالطعام فجمعت تقطعا وتضع قداسي
 وفيما المجلس قد انتهى فصار الى راجع او غريب
 الفواكه والادوية الى اعطاه السلاطين وتبعنا
 بالثوابية وهو من عبد الله في ناولتي ثم قالت
 هذا لولائي فلان في كوفي ولا خير فانما نعتنا انكرها
 وقلي لا يفتني لوت كذا وكذا في رجل يقول كذا
 حتى انعمت على من لا يحل له من السلبات فانهم
 في ذلك يقولون ان كثير منكم في ساق يكون احد
 من الاجلر بحفظه من رعايا طاعته اجماعا
 ولو كان فقلبت سكران وخبجوا في هذا شيء من التواضع
 ومن لا تعلم وانما نعتنا احضرت في غير ما حدثنا
 عن اسعديع فقل المتدعي بالهدى احسن من الحفظ

واخذنا في المذاكرة اذا سكنت ابتدى انا
 حتى قطعنا اكثر الليل وبخور العود يعقب
 وانا في حالة لوتوها المامون لطار شوقا اليها
 فقالت لي انك من الطف الرجال واضرفها
 وضيا الوجه بارع في الادب وما بقى الا شئ
 واحد قلت وما هو قالت لو كنت تترنم
 بالاشعار قلت والله لقد يما كنت الغت به
 وارزقه واعرضت عنه وفي قلبي منه حرارة
 وكنت احب في هذا المجلس شيئا منه لتكلم
 ليلتنا قالت كانك عرضت قلت والله ما هو
 تعرض قد بدات بالفضل وانت حميدة على
 ذلك فامرت بعود فحضر وغنت بصوت ما
 سمعت بحسنه مع حسن ادبه وجودة الضرب
 بالكمال الراجح ثم قالت هل تعرف هذا
 الصوت لمن وتعرف من به قلت لا قالت الشعر
 لفلان والمغنى لاسحاق قلت واسحاق هذا

جعلت فداك بهذه الصنعة قالت بخ بخ
 اسحاق بادع هذا الشان فقلت مسبحان الله اعط
 هذا الرجل ما لم يعطه احد قالت فكيف لو
 سمعت هذا الصوت منه ثم لم تنزل على ذلك حتى
 انشفاق الفجر فاقبلت محوز كأنها داية لها
 وقالت ان الوقت قد حضر فنهضت عند قولها
 فقللت استر ماكن منا فان المجالس بالامانات
 الليلة الثانية واربعون والخمسمائة
 فقلت لها جعلت فداك لم اكن احتاج الى
 وصية في ذلك فودعتها وجارية بين يدي الى
 الباب ففتحت لي وخرجت وجيت الى دارى
 فخلعت وسمعت فاتاني رسول المامون فسرت اليه
 واقبت نهاري فلما كان العشا تفكرت ماكنت
 فيه البارحة بهذا شي لا يصبر عنه الا جاهل
 فخرجت وجيت الى الزنبيل وجلست فيه
 ورفعت الى رضى البارحة فاذا هي قد

*

طلعت فقال لي لقد عرفت فقلت ولا اظن الا
 اني قد غفلت والخذنا في الحادثة في مثل الليلة
 السالفة كل واحد منا في المذاكرة والمناسبة
 وغريب الغنى منها ومنى الى الفجر فاحضرني
 الى منزلي وصليني الصبح وغيبه فلق برسول
 المأمون هب اليه واقف نهاري عندي فلما
 كان العشاء توجه الى امير المؤمنين خطا بك وقل
 القسيت عليك ان تجلس حتى تجي وتجلس
 فكان حتى ان غابا ورجلني فاستدعى فلما
 تذكرت ما كنتم فيه عاهي مالي فحصل لي
 من امير المؤمنين فوجيت فهاكرا او خرجا لي
 جازيا حتى اتيتهم الى المزيني فجلست بغير
 فرغت الى مجلسي فقال لي عهدينا قليل على
 والله قلت اجعلتنا دار القلة قلت جعلت
 فداي حق الصياقة ثلاثة ايام فان رجعت
 بعد ذلك فاقتم في حل من عدي ثم يجلسنا

في ذلك الحال فلما قرب الوقت علمت بن
 الميامون لا يهدأ أن يسألني فلا يقنع إلا بشرح
 القصة فقلت لهذا العريس يحجب بالحناء ولها عين
 حمراء حمراء هي وجهها وأظرف قدرا وأكثر
 ابتلا وهو أظرف خلق الله يغني إسحاق قالت
 لطفيل من طقيرح قلت لها أنت الحكمة ثم
 قلت لها وكان أبي أعمى على ما تصف
 فخطبك وبمعرفته ثم جاء الوقت فنهضت
 لوتتزوج وحسب غلم حصل إلى دارى إلا ووسل
 للمامون فله واجبول على وخلق جملا عتيقا
 المملوكة الثالثة أربعون والخمسمائة
 بغير دخل على المامون فوجدت قلدا على
 طوكس لوهو مغطاة مني سقلا يا إسحاق
 من طوكس خلق من الطاعة فقلت لا والله قبال
 ففقت على تصدقتي فقلت نعم في خلوق فأومى
 إلى طيبين يدي ففقت حوا ففقت الحديث وقلت

له وعدتها في امرك قال احسنت واخذنا في
 لذتنا ذلك اليوم والمأمون معلق القلب بها
 لما صدقنا ان جا الوقت وسرنا وانا اوصيه
 واقول له تجنب ان تناديني باسمي قد امها
 وبحضرتها وغنى وانا لك تبعاً وهويقول نعم
 ثم اتينا الى الزنبيل فوجدناهما اثنين فقعنا
 فيهما ورفعنا الى الموضع المعهود فهزت واقبلت
 وسلمت فلما راها المأمون بهت في حسنهما
 وجمالهما واخذت تذاكرة وتناشده الاشعار
 ثم احضرت النبيذ فشربنا وهي مقبلة مسرورة
 به وهواكثر فاخذت العود وغنت صوتاً ثم
 قالت وابن عمك من التجار فشارت لي قلت
 نعم قالت وانتما لقريبان قلت نعم فلما شرب
 المأمون ثلاثة اربطال داخله الفرح والطرب
 فصاح وقال يا اسحاق قلت لبيك يا امير
 المؤمنين قال غنى هذا الصوت فلما علمت انه

الخليفة فمضت الى مكان فدخلت فلما فرغت
 الصوت قال انظر من رب هذه الدار فبادرت
 عجوز وقالت للحسن بن سهل فقال على به
 فغابت العجوز ساعة واذا الحسن قد حضر
 فقال له المامون انك بنت قال نعم اسمها
 خديجة قال امتزوجة قال لا والله قال فاني
 اخطيها منك قال هي جارية وامرها اليك قال
 قد تزوجتها على نقد ثلاثين الف دينار
 تحمل اليك صبة يومنا هذا فاذا قبضت
 المال فاحملها اليها من ليلتنا قال نعم ثم خرجنا
 فقال يا اسحاق لاتقص هذا الحديث على احد
 فتسترته حتى مات المامون فا اجتمع لاحد
 مثل ما اجتمع في هذه الاربعة ايام مجالسة
 المامون بالنهار وخديجة بالليل فوالله ما رايت
 احدا من الرجال مثل المامون ولا شاهدت امرأة
 مثل خديجة ولاتقارب خديجة فهما ولا عقلا

ولالفظا والله أعلم حكاية للخليفة اللاذب وحكي
 أن الخليفة هارون الرشيد قلق ليلة من الليالي
 قلقا شديدا فاستدعى بوزيره جعفر البرمكي
 فقال له أن صدري ضيق و مرادى الليلة
 انفرج في شوارع بغداد وانظر في مصالح العباد
 بشرط أن لا يعرفني احد من الناس فتوبا
 بزي التجار فقال له الوزير المسمع والطاعة
 وقاموا في الحال قلعوا ما عليهم من الثياب
 الفاخرة ولبسوا لبس التجار والخليفة وجعفر
 ومسرور والسياف وتمشوا من مكان إلى مكان
 حتى وصلوا إلى الدجلة فرأوا شيخا قاعدا في
 شختر فتقدموا إليه وقالوا له يا شيخ
 نشتهي عليك من احسانك وفصلك تفرجنا
 في مركبك هذا وخذ هذا الدينار اجرتك
 الليلة الرابعة اربعون والخمسين
 فلما اخذ الشيخ الدينار من الخليفة قل من

الذي يقدر على الفرجة والخليفة هارون
 الرشيد ينزل كل ليلة في حراقة صغيرة الى بحر
 الدجلة ومعه منادى ينادى معاشر الناس
 كافة جيد وردى كبير وصغير خاص وعام
 صبي وغلما كل من نزل في مركب وشق في
 الدجلة ضربت عنقه او يشنق على صارى
 مسكنه وكافكم الساعة والحراقة مقبلة فقال
 الخليفة يا شيخ خذ هذين الدينارين
 وافعل بنا قوما من هذه الاقبية الى ان تروح
 الحراقة فقال الشيخ هات الذهب والمستعار
 والله فخذ الذهب وعموم بهم قليلا واذا
 بالحراقة قد اقبلت من كبد الدجلة وفيها
 الشموع والمشاغل فقد فقال لهم الشيخ ما
 قلت لكم يلا ستار لا تكشف الاستار ودخل
 في المحرق ووضع عليهم مبرحا اسود وصاروا
 يتفرجوا من تحت الميزر واذا في مقدم الحراقة

مشعلجى بيده مشعل من الذهب الاحمر يقدر
 فيه العود القاقلى وعلى المشعلجى قبا اطلس
 احمر وعلى كتفه مزركش اصفر وعلى راسه
 شاشة موصلية وعلى كتفه مخلات من الحرير
 الاخضر ملانا عود قاقلى يقدر بها عوض عن
 الحطب ومشعلجى اخر فى موخر الحراقة مثله
 وميتين ملوك واقفين يميننا وشمالا وكروسي
 منصوب من الذهب وعليه شاب مليح جالس
 كالقمر وبين يديه انسان كانه الوزير جعفر
 وعلى راسه خادم واقف كانه مسور بسيف
 مشهور وعشرين نديما فلما راي الخليفة ذلك
 قال يا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين قال لعل
 ان يكون احد من اولادى المامون او الامين
 وتامل الشاب الليلة الخامسة اربعون
 والخمسمائة وكان الشاب جالس على الكرسي
 فراه قد كمل بالحسن والجمال فالتفت الخليفة

الى جعفر وقال يا وزير قال لبيك قال والله ما
 غلى شيئا من شكل الخلافة والذى بين يديه
 كانه انت يا جعفر والذى واقف على راسه كانه
 مسرور وهولا الندما كانهم ندموا وقد حار
 عقلى فى هذا الامر قال جعفر وانا والله يا امير
 المؤمنين ثم تقدمت لمرافقة الى ان غابيت عن
 العين فعند ذلك خرج الشيخ بالشحطور
 قال الحمد لله على السلامة الذى لم يصدفنا
 احدا فقال الخليفة يا شيخ وهذا الخليفة كل
 ليلة ينزل الى الدجلة قال نعم يا سيدى له
 على هذه الحالة سنة كاملة فقال يا شيخ
 نتهنى من فضلك ان تقف لنا هذه الليلة
 للقبالة ونحن نعطيك خمسة دنانير ذهب
 فافنا يوم غريا وقصدنا التنزه ونحن نازلين فى
 الجندق فقال له الشيخ حبا وكرامة ثم ان
 الخليفة وجعفر ومسرور توجهوا من عند

الشيخ الى القصر فقلعوا ما كان عليهم من
 لبس التجار ولبسوا ثياب الملك وجلسوا في
 مرتبتهم ودخل الامراء والوزراء والحجباء
 والنواب وانعقد المجلس بالناس والاجناس
 وكل واحد راح الى سبيله فقال الخليفة يا جعفر
 انهض بنا للفرجة على الخليفة الثاني فصاح
 جعفر ومسرور ولبسوا لبس التجار وخرجوا
 من شرجون الصدر وكان خروجه من باب
 السر فلما وصلوا الى الدخلة وجعلوا للشيخ
 صاحب الشاختور قلعة لهم في الانتظار فبقوا
 عنده في المركب فما استقر وضع الشيخ صناعة
 واذا بحراقة الخليفة الثاني قد اقبلت عليهم
 فتاملوها فلذا فيها ما يتبين طوك غير الملوك
 الاول والفعلانية ينال من حفظنا فيهم وعقل
 الخليفة يا وزير هذا شي لو سمعته به ما عرفت
 ولكن رايت ذلك عيانا ثم لن الخليفة ظل

لصاحب الشختور يا شيخ هذه عشرة دنائير
 وسر بنافي ماوتهم فانهم في النور ونحن
 في الظلام فننظرهم ونفترج عليهم وهم لا
 ينظروننا فاخذ الشيخ العشرة دنائير واطلق
 الشختور في ماوتهم وسار في ظلام الحراقة
 المجلدة السادسة اربعون والخمسمائة
 احدى وصلوا الى البساتين واذا بجزيرة يطلبها
 الحراقة فالتصقت عليها واذا بغلمان واقفين
 ومعهما بخلعة مسروجة ملجمة فطلع الخليفة
 الملقب وركب البخلعة وسار بين الندما وزعت
 النشعل الحية والفاوشية واشعلت الغاشية
 وطلع هارون وجعفر ومسور الى البر وشقوا
 بين الندما ليكدهم وساروا قد امهم فلاحت من
 النشعل الحية النفاثة فرأوا ثلاثة انفار لبسهم
 لبس تجار من غزوا من نوى الديار فانكروا
 عليهم وكسروا عليهم واحضروهم بين يدي

الخليفة الثاني فلما نظرهم قال لهم كيف وصلتكم
 الى هذا المكان وما الذى جابكم فى مثل هذا
 الوقت فقالوا يا مولانا اليوم كان يومنا ونحن
 قوم غربا نجار وخرجنا نتمشى الليلة وانا
 بكم قد اقبلتم فجاء هولاء قبضوا علينا ووقفونا
 بين يديك فهذا خبرنا فقال الخليفة الثاني
 طيبوا قلوبكم فلا بأس عليكم لانكم قوم غربا
 ولو كنتم من بغداد لصربت اعناقكم ثم
 التفت الى وزيره وقال خذ هولاء صحتك ليكونوا
 ضيوفنا فى هذه الليلة قال سمعا وطاعة يا مولانا
 ثم سار وهم معه الى ان وصلوا الى قصر عظيم
 على محكم البنيان ما حواه سلطان ظم من
 التراب وتعلق باكناف السجائب بابه من
 الخشب الساج مرصع بالذهب والوهاب يدخل
 منه الى ايوان بغسقية وشادروان وحصر عيدياتى
 ومخدرات اسكندراتى وستر مسبول وفرش

يذهل العقول وعلى عتبة الباب مكتوب هذا
الشعر

قصر عليه تحية وسلام :

نشرت عليها جمالها الايام

فيه العجايب والغرائب نوعت :

فتحيرت في وصفها الاقلام ،

فدخل والجماعة صكبته الى أن جلس على كرسى
من الذهب مرصع بالجواهر وعلى الكرسي سجادة
من الحرير الاصفر وقد جلست الندما وسيف
النقمة واقف بين يديه فدوا السماط
واكلوا ورفعوا الاواني وغسلت الايدي
واحضروا آلة المدام وصفت الاواني واللباسات
وقطعت ودار الدور الى أن وصل الى الخليفة
هارون الرشيد فامتنع من الشرب فقال للخليفة
القل لجعفر ما بال صاحبك ما يشرب فقال يا
مولاي انه مدد ما شرب من هذا فقال للخليفة

المثاني على من مشروبه غير هذا ليس به
 لصاحبه على بشراب التعلل فقي الحال اختبروا
 فتقدم بين يمينهم وهو من بالوضوء يوقى كل
 وملك الدور لشره سولا والحق في انتم ارجو
 تعاطى راح لقطح الى ان اتمكن الشكر انتم
 روهنا واستولى على الحق لهم وسوقهم
 الى الجلف السابعة او يعونى مولد من سوا
 فقال السليفة هرون الرشيد لوزين جعفر والى
 يا جعفر ما عندنا انتم مثل من خضع الانبياء فيما
 شعري ما يكون هذا فافهم في تعذيبه
 بلطافة فلاح من الشك في الفاتحة في وجع
 الوزير يفتوننا فقلج الموشوشة هو الذي لقال
 الوزير ما تشعرونه الا ان عوفي في هذا يقول
 سافر بن بليغ غلام من القبلان غزاه معه الشوك
 وعرضت الامجاد وهو من هذا النظام
 ولا هذا الاية الاولى لعل ربه ان يقولون

الشراب بالسماح من جملة الخور فلما سمع
 الخليفة الثاني هذه الكلام تبسم وانشرح وكان
 بيده قضيب يضرب به على مذبورة وإذا بباب
 قنح وخرج خلام يحمل كرسيا من العاج
 مصفوح الذهب الوهاج وخلفه جارية قد
 كملت بالحسن والجمال فنصب الخادم الكرسي
 وجلس عليه عليه الجاويذ وفي كائشمن الصاحية
 وأبداها عود من صنعة الهند فتناسرت
 وحسب البيت وضعت بعده أن ضربت لرجلة
 عشرين طليقة جليلة فلهكت العقول وعادت
 إلى جلعقها وانتشبت

اللعان الهوى في مهاجتي لنا فاطق :
 ربي يخبرني عنى الى لك ما شئت
 حول شاهد من غرط قلبي معذب :
 لهو قلبي كمرجع والدموع سوابق :
 وما كنت ادرى قبل حبك ما الهوى :

ولكن قصا الرحمن في الخلق سابق،
 فلما سمع الخليفة الثالث من الجارية هذا الشعر
 صرخ صرخة عظيمة وشق الهدنة التي عليه
 الى الذيل وسبلت عليه السجادة ولوى ببذلة
 غيرها احسن منها فلبسها وجلس عاتقه
 فلما وصل القديح اليه ضرب بالقضيب على
 المدورة وانا بباب فتوح وخرج منه خادم
 حامل مكرسى من الذهب وخلفه جارية
 احسن من الاولى فجلست على الكرسي وبيدها
 عود يكمد للسود وانشدت تقول
 كيف اصطبلت في قمار الشوق في كبدى
 والدمع من مقلتي طوفان الاندى
 والله ما طاب لي عيش اسس يدي
 فكيف يفرح قلبي حشوه مكمل يدي
 فصرخ صرخة عظيمة وشق مالهة الى الذيل
 واسبلت عليه السجادة واتوا ببذلة اخرى

فلبسها واستوى جالسا وداوم على المداوم
واقبسط اللام فلما وصل القلح اليه ضرب
على المدورة فخرج خائما ومعه جاريتة على
العادة فجلست على الكرسي ومعه عود
فقالت :-

اقصروا هجركم وقلوا جفاكم :

خفوا دوى وحقكم ما سلاكم ٥

لوارحوا مدنفبا ككيبيبا حريبا :

لديهم دوى غرام صفتيها في هواكم ٥

قد برأه المنقام من عظم وجد :

رعتي من لاله رضاكم ٥

رأيتكم ومهلككم في غواي :

كيف اختار في الانام سواكم ،

فصرح المشعب وشق ما عليه على العلاء ثم

بصر جفأ جاريتة اخرى على العلاء وغنت

ردي على يدهم فبالا التهاجر والعلاء :

ويعود لي ما مضى لي أولا
 أم كفا والدليل قلنا :
 في طيب عيش والفراسد غلا
 غدر الزمان بنا وشرق شملنا :
 من بعد ماسك المنازل والخلل
 اتلو عني يا حروفي سلسل
 وأنى تقطبي لا يطيع الجفلا
 قدح الخمار وظنى بصبايق
 ظفرك من اليمين الذهبية ما تغل
 يا ماني نقصوا العهود وقيلوا
 لا تحسبوا قلبي البعيدكم ما صلاحكم
 الليلة الثامنة أربعون : والحمد لله
 فلما مع الخليفة الشلق شعر الجارية صرخ
 عظيمه وثق ما عقيده عن الثياب واخر
 عليه وسقط منه القوي والحب المظارق وال
 يروى عليه السجادة اشرق فصره اخيرا

فلاحته من هارون الرشيد التفاتة فنظر عليه
 اثار مقرح فقال الرشيد بعد النظر والتاكيد
 يا جعفر والله انهم غلاب وارج الا انه لص قبيح
 وما عند احد منهم خير هل رايت بها على
 اجنبية من اثر السباط وقد سبكت عليه
 السجادة ولقد بيده غيرة فلبسها واستوى
 جالسها مع النديف فجات منه التفاتة فوجد
 الخليفة وجعفر يتجادلان فقال لهما ما لكم
 يا فتيان فقالا نجهلوا خيرا الا شيئا فله يا مولاي
 ولا خفا لى لم يبقى هذا من الخيل ومباشر
 الاميركوس وما جدد للملك ولا اخيرا وقال ان
 الخليفة جالس من مولاي الخليفة قد هلك الليلة
 اضراف عظيمى لى اوعى حدثك فعل هذا الفعل
 لا يفسد كل بطلتكم سارة قد تبارك وهذا شى
 زائد اى المعيار فقال الشاب هذا المال ملك
 والقبائل تقاسى من هذا من بعض الانعام على

للخدام والخواشي فان كل بدلة شقيقتها لواحد
من الندما للخصار وقد رسمت لهم ان العوص
من كل بدلة خمسمائة دينار فانشد جعفر
الوزير يقول

بنت المكارم وسط كفه منزلة :

وجميع مالك للاندلس مباحا ٥

فاذا المكارم في وسط كفك اغلقت :

كانت يداك لقفلا مفتاحا ٥

الليلة التاسعة اربعون والخمسمائة

فلما سمع الشاب هذا الشعر من الوزير جعفر

رسم له بالف دينار وبدلة ثم دارت بينهم

الاقداح وطاب شراب الراح فقال الرشيد يا

جعفر اسأله عن الضرب الذي على اجنابه

حتى ننظر ايش يقول في جوابه فقال لا تعجل

يا مولاي وترقق في نفسك فالصبر اجمل فقال

وحياة رأسي و تربة العباس ما لم تسالني

أخبرت منك الانفاس فعند ذلك التفت
الشاب إلى الوزير وقال له مالك مع رفيقك وما
الجبر فقال خير فقال الشاب سالتك بالله إلا ما
أخبرتني خبركم لا تكتم عني شيئا من أمره
فقال يامولاي أنه أبصر على جنبيك ضربا واثم
سياط فتعجب من ذلك غاية العجب وقال
ياالله العجب للخليفة يضرب وقصده يعلم ما
السبب فلما سمع الشاب ذلك تبسم وقال
اعلموا أن حديثي عجيب وأمرى غريب
لو كتب بالابر على اطاق البصر لكان عبرة لمن
اعتبر ثم قاوه وانشد يقول

حديث عجيب حاز كل العجايب :

وحق الله قد عرف بالمازاهب ٥

فان شئتم ان تسمعواي فانصتوا :

ويسكت الجمع من كل جانب ٥

فاصفوا الى قولي ففيه اشارة :

وان كلامي صادق غير كاذب
لا في قتيلا من غرام ولوعسية :
وقاتلتى فاقت جميع الكواكب
لها مقلدة كحلا وخدود سود
ويقتلنى منها قنسى والواجب
وقد حس قلى ان فيكم ابعنا
خليفة هذا الوقف من الاعلى
وثانيكم يدعى العزيز جعفر
حقيقة يدعى صاحب من حله
وثالثكم مسود سيلي في حقيقة
فن كن هذا القول حق
لقد نلت ما ارجوه في سلك
وحا سرور القلب من كل
فعند ذلك خاف لم جعفر
المدكورين فوحى اليه الشيا
او غداكم يوم اجمع انا

نفسى بهذا الاسير لابلغ ما اريد من اولاد
هذه المدينة واسمى محمد على ابن محمد
الجوهري وان كان من الاعيان ومات
وخلفه في مالا كثير فكلما كان في بعض الايام
وانا جالسا في دكانى وحول الحدر والحشم
واذا انا لاجل ايتىنى راقبت على سبغلا وفي
خدمتها ثلاث جوار كان الامار وحركت على
دكانى وبقطعتى وقالت لي انت محمد
الجوهري فاحسن طوبى لك وعبد رقتك قلت فل
عندك جوفير يفلح لي فقلت يا هنى الذى
عقبتى يعرف من اهل بيته واخصر بين يديك
الليست لك الخاشعون والحمد لله اية
فان اعجب لك ان لا يسعد المملوك وان لم يحبك
فمن هو حطى الوكان فعددتى ما لا يحصى جوفير
فاحسن طوبى لها بالشيخ فلان يحبها هنى منها
وقلتها اريدك وعشيق امواتك وصحان همدى

عقد صغير شراء والذي بمائة ألف دينار
 ولم يوجد عند أحد من السلاطين الكبار
 فقلت لها يا ستى بقى عندي عقده الغصوص
 والجواهر الذى لا يملكه أحد من الاكابر فقالت
 لى ارينى اياه فلما راته قالت هو الذى طول
 عمرى اتمناه ثم قالت بكم فى الاسعار فقلت
 لها شراوه على والذي مائة ألف دينار فقالت
 ولك خمسة الاف دينار فايدة فقلت يا ستى
 العقد وصاحبه فى الرق بين يديك ولاخلاف
 فقالت لابد من الغايده ولك الجيلة الزايده
 وقامت من وقتها عجلة وركبت سبعة الهجلة
 وقالت بسم الله يا سيدى لتكن هجيتنا
 لتأخذ الثمن فان نهارك اليوم بنا مثل الله
 فقمنا وقفلت دكلى وسرت معهم فى امان
 الى ان وصلنا الى الدار فوجدتها دلى عليها
 السعادة لايحة والافتخار على بابها بالذهب

واللازورد العجيب هذه الايات

الا يادار لا يدخلك حزن :

ولا يغدر بصاحبك الزمان ٥

فنعم الدار اذنت لكل ضيف :

اذا ما ضاق بالصيف المكان ،

فنزلت للجارية ودخلت الدار وامرتني بالجلوس

الى ان ياتي الصبر في فجلست على باب الدار

ساعة واذا بجارية خرجت الى وقالت يا

سيدي ادخل الى الدهليز فان جلوسك على

الباب قبيح فقمى الى الدهليز وجلست على

الباب واذا بجارية خرجت الى وقالت يا

سيدي تقول لك ستى ادخل واجلس على

باب الاميران حتى تقبض مالك فقمى و

دخلت البيت وجلست حيث امرتني واذا

بمكرسى من الذهب وعليه سجادة بستارة

من الحرير واذا بتلك الستارة قد رفعت فيان

من تحتها تلك الجارية التي اشتريت مني بالعقد
 وقد أسفرت وجهها كافة فابرة للقبر والعقد
 في عنقها فاندحش عقله و اختار نفسه ولي
 من روية تلك الجارية وحسنها فلما رافني قامت
 من علي فلكرسي و سعت الى تكوي موتاهم
 ياتور العين من كان علي ما يرق الحيرة فقلت
 الحسن كله فيك ومن بعض معانيكي فقلت
 يا جوهرى اعلم اني احييك روحا وقد قيت فاك
 عندي ثم انها فالتك على عوقلتني ووقيلتها
 والى عندها جئتني وعلى صدرها وثقت
 الليلة الحادية الخمس وراح والجمعة ما بين
 ثم ان الجارية لما احيته في تلك الروقة على
 صدرها علمت منة فقامت وصالها قالته
 يا سيدي لتريده ان تحتلج في غصن الوام لولله
 لا كان من يفعل الاعظم وغيره في التخرج بالكل
 فاني بكره عافرا ما هي مني احملو نفسي من اجهولة

في البلد اتعلم من انا فقلت لا والله قالت
 انا الحسن ديننا بنت يحيى بن خالد البرمكي
 وابي جعفر قلنا سمعت ذلك منها جمعت
 بخامري عنها وقلت يا سق ملئ نغب في
 التهاجر طيكة انسى التي اطمعيني في
 حساقك والوصول اليك فقالت لا ياسر عليك
 ولا بد من الاحسان عليك فان امرى بيدى
 والفاضي ولي عقدي والقصدي ان اكون لك
 اهل او تكون لي معلما عنها ذهبت بالقاصي
 والمشهوره وبنا على اليهود فلما حضره قالت
 لك احمد بن علي الوهبي قد طلبت زواجي
 وضع لي هذا العقد مهري وانا طيب ورضيت
 ثم انك تلبى بالكتاب وتفقد العقد قد خلت
 عاليا او احضرت جلتا من او عارت ولا فلاح
 بالكلين نظام وشي شعاع الفرة في رومنا
 انزل من جارتنا صويحة ربي رغبى ففقدت

تقول

قلبي وإمالي بيباب رجلكم :
 لا يبغي في الكون غير رضاكم :
 يا جيرة جاروا على ببعديكم :
 حنوا على وأرحموا مصناكم :
 حاشاكم يا سادتي حاشاكم :
 مضى متميز مغرم بهواكم :
 بالله جودوا وأرحموا المتهم :
 لا يستمع فيكم حديث مساكم :
 موسى اشتياقي فوق طور قدامكم :
 فلما جاء حسنكم غابكم :
 قال فاطمة الجارية بحسن غناها ولمن تزل
 الجوار تغني جاريه بعد جسارة وتغشد
 الأشعار المان غنى عشر جوار فعد ذلك
 أخذت السك دثيا المرد وانشدت :
 أقسم بليلى قوامك الهياسى

٥ إلى بنار الهاجر منك أقلسي ٥
 فارحم بعصر في هواك متيم :
 ٥ يابدر أنعم أنت سيد الناس ٥
 أنعم بوصيلك كي أبات لويلته :
 ٥ لجلو جمالك في ضياء الكلس ٥
 سياني ورد جمعت السوانه :
 وزهره أيضا وحسن الاس :
 قال ثم اني اخذت العود منها وضربت عليه
 وغنيت وجعلت اقول :
 سبحان ربي جفيع الحسن اعطاك :
 ٥ حتى بقيت انا من بعض امداك ٥
 يا فتن لها بالنظر تسمى العقول به :
 ٥ استخذ الامم لنا من سحر عيناك ٥
 قلنا والناس في خديك قد جمعنا :
 ٥ والويل لجورى ينشئ في وسط خديك ٥
 ٥ انت المقدام بقلبي والنعيم به :

فما أمرك في قلبي واحلاكا،
 فلما سمعت مني ما قلته فرحت واصرفت
 الجوار وقتنا الى احسن مقام ثم فرغت ما
 عليها وخلصنا بيعضنا خلوة الاحباب
 فوجدتها بنتا مختمر ربها ففرحت بها لم
 اعد في عمرى ليلة اضيب منها الليلة
 الثانية والخمسون والخمسة مائة
 فانشدت اقول

يا ليل دم لي لا اريد صباحا :
 يكفيني وجه تعانقني مصباحا
 طوقته بطوق الحمام بساعدي :
 وجعلت كفى للنام مباحا
 هذا هو الفوز العظيم فمن لنا :
 متعانقين فلا يزيد براحا،
 قال فانت عندها شهرا كاملا فقد تركت
 الدكان والاهل والاطمان الى ذات يوم من

الايام قالت يا نور عيني يا سيدى محمد قد
 عزمت اليوم على المسير الى الجاه وانك على
 هذا السير الى ان ارجع اليك فقلت سمعا
 وطاعة وحلفتني انى لا انتقل من موضعى
 واخذت جوارها وذهبت الى الجاه فوالله يا
 اخولنى ما لحقت تخرج الى راس الزقاق الا
 والباب قد فتح ودخل منه عجوز وقالت لى
 يا سيدى محمد ان الست زبيدة قد عوك
 فقد سمعت بشبابك وطيب غناك فقلت لها
 والله لا اقوم من مكانى حتى تاتى الست دينا
 فقالت العجوز يا سيدى لا تخلى الست
 زبيدة تغضب عليك وتبقى عدوتك فقم
 كلمها وارجع ففقت من وقتى اليها والعجوز
 اما مى الى ان وصلت الى الست زبيدة فلما
 وصلت اليها قالت لى يا نور العين انت
 معشوق الست دينا قلت علوكل وعبدك

فقالت صدق الذي وصفك بالحسن والجمال
 فانه فوق الوصف والمقال ولكن غني لي حتى
 استمعك فقلت السمع والطاعة فايتهني بعود
 فايتهني بعود فغنيت عليه وانشدت اقول
 قلب للحب مع الاحباب متعوب :
 وجسمه بيد الاسقام منهوب :
 وفي الركاب من زمته محلولهم :
 الاوان له في الطعن محسوس :
 استودع الله في حكمة قسم :
 يهواه قلبي وهو عيني المحبوب :
 يرضى ويغضب ما احلى قلبي :
 وكل ما يفعل المحبوب محبوب :
 فقالت لي صبح الله بدنك وطبيب انفاسك فقلت
 كمات في الحسن والتطرف والمغنى فقم قبل
 ان تجي الست دنيا فقبلت الارض وخروجي
 والجوز امامي الى ان وصلت الى الباب

الذى خرجت منه فدخلت وجيت الى
 السرير فوجدتها جات من الحمام وهي نائمة
 على السرير فعدت عند رجليها وكبستها
 ففأخت عنها ففراثنى فجمعت رجليها و
 رفضتنى ارمتنى من على السرير قالت لى خمت
 اليمين وذهبت الى الست وببدة والله لو
 لا خوفى من الهتوكة فخرت قصرها ثم
 قالت لبعدها يا صواب قم اصوب رقبة
 هذا النمل الكذاب فلا حاجة لنا فيه
 الليلة الثالثة والخمسون والحسماية
 فتقدم الخادم وشده ذيلى وعصب عينيى
 واراد يضرب رقبتى فقامت اليها الجولر الصغار
 وملكها وقالوا لا ستى ما هو اول من اخطا
 وفا فعل ذنبا يوجب القتل فقالت والله لا
 يدعها اوثر فيه اثرا ثم امرت بصبرى
 فصبوني على اضلاعى الضرب الذى رايتك

وامرت باخراجي فاخرجوني وابعدوني عن
القصور ورومي ورجعوا فحملت نفسي
ومشيت قليلا الى ان وصلت الى منزل و
احضرت جراحي واوريته الضرب فلاطفي
وسعى في مصالحي فلما استقلت ودخلت
الحمار وزالت عني الالوجاع والاسقام جيت
الى الدكان واخذت جميع ما فيه وبعته و
جمعت ثمنه واشتريت اربعة ملوك ما
جمعهم احد من الملوك ويركب معي منهم
في كل يوم ملتان وعملت هذه للركب الحوافة
بالف ومائتين دينار من الذهب الخالص و
سميت نفسي بالخليفة ورتبت معي من الخدم
كل واحد في وظيفة وتاديت كل من مقرر في
الدجلة صرحت عنقه بلا مهلة ولى على هذه
الحال سنة كاملة ولم اجد لها خيرا ثم انه
يكنى وانشد

والله ما كنت الدهر ناسيها :
ولادنت الى من ليس يدفيها ٥
كانها البدر في تكون خلقتها :
سبحان خالقها سبحان باريها ٥
وصيرتني حزينا ساهيا دنفا :
والقلب قد حارمني معانيها ،
فلما سمع هارون الرشيد احراق قلبة تعجب
غاية العجب وقال سبحان الله الذي جعل لكل
شي سببا ثم افهم طلبوا من الشاب الانصراف
واضمر الرشيد للشاب الانصراف وان يتحفه
غاية الاتحاف وانصرفوا من عنده سايرين
والى القصر طالبين فلما استقر بهم الجلوس
غيروا ما عليهم من الملبوس ولبسوا اثواب
المواكب وكذلك مسرور فقال الخليفة
لجعفر يا وزير على بالشباب الذى كنا عنده
الليلة الرابعة والخسون والخمسمائة

فتوجه جعفر اليه وسلم عليه وقال له عليك
 بالخليفة هارون الرشيد فسار معه الى القصر
 وهو من الترسيم عليه في حصر فلما دخل
 على الخليفة عرفه فقبل الارض بين يديه وادعى
 له بدوام العز والنعم وازالة البوس والنقم
 وقال السلام عليك يا امير المؤمنين وحمى
 حومة الدين وانشد

لا زال بابك كعبة مقصودة :

وترابها فوق الجبابة رسوم

حتى ينادى في البلاد بأسرها :

هذا للمقام وانت ابراهيم

فعند ذلك تبسم الخليفة في وجهه ورد عليه
 السلام واطهر له الاحسان والاکرام وكرب
 لديه واجلسه بين يديه وقال له يا على اريد
 منك ان تحدثني بحديث اللبلة يا مسكين
 فانه من عجائب الامور فقال الشاب الغفوة

أمير المؤمنين أعطى منديل الأمان ليهدي
 روى ويطمين قلبي فقال للخليفة لك الأمان
 فشرع الشاب بالذي قاله من أوله إلى آخره فعلم
 الخليفة من غير إطالة بأن الصبي عاشق لأمه
 فقال للخليفة تحب أن أردها إليك يا مسكين
 قال نعم يا أمير المؤمنين ثم انشد يقول
 أن رمت أحساناً فهذا وقته :

أورمت معروفاً فهذا محله ؛

فعند ذلك التفت للخليفة وقال يا جعفر
 احضر لي اختك الست دنيا بنت الوزير
 بحسب فقال السمع والطاعة فاحضرها في الوقت
 والساعة فلما تمثلت بين يديه قال لها الخليفة
 اتعبري بهذا قالت من أين للنساء معرفة
 الرجال فتبسم وقال لها يا دنيا قد عرفنا
 الحال وسمعنا الحكاية من أولها إلى آخرها
 والأمر لا يخفى وإن كان مستوراً فقالت كان

ذلك في الكتاب مسطورا وأنا استغفر الله
 العظيم بما جرى مني من فيض فضلك والعفو
 عنا فصحك للخليفة واحضر القاضي والشهود
 وعقد لها العقد على زوجها محمد بن علي
 الجوهري عقدا ثانيا وحصل لهما سعد السعد
 واكمال السود وجعله من جملة ندماء والله اعلم
 الليلة الخامسة الخمسون والخمسمائة
 قصة هارون مع القاضي ابي يوسف وما
 يحكي ان جعفر اليرمكي نادم الرشيد ليلة
 قال الرشيد يا جعفر بلغني انك اشتريت
 الجارية الفلانية ولى مدة اطلبها فانها على غاية
 من الجمال ولى شوق زايد اليها فبيعها قال
 ليس على فيها من البيع قال هبنيها قال ولا
 اهبها فقال الرشيد زبيدة طالق مني ثلاثا
 ان لم تبعنيها او تهبنيها قال جعفر زوجتي
 طالق مني ثلاثا ان بعته او وهبتها ثم افقا

من نشأتها وعلمها أنها وقعا في أمر عظيم
وعجزا في تدبير الخيلة فقال الرشيد هذه وقعة
ليس لها إلا ابن يوسف فطلبوه وكان انتصف
الليل فقام فروعاً وقال ما طلبت في هذا الوقت
إلا لأم حدث في الإسلام ثم خرج مسرعاً
وركب بغلته وقال لعلمانه اصحب معك
المخلة لعل فيها شعير فإذا دخلنا دار الخلافة
ودخلت ضع بين أيدي الدابة شيئا تأكله
إلى حين خروجي فإنها لم تستوف عليقتها في
هذه الليلة فلما دخل على الرشيد قام له
واجلسه على سريره بجانبه وكان لا يجلس معه
غيره وقال له ما طلبناك في هذا الوقت إلا لأم
مهم وهو كذا وكذا وقد عجزنا في تدبير الخيلة
فقال يا أمير المؤمنين هذا أمر سهل ما يكون
فقال يا جعفر بع لأمير المؤمنين نصفها وأوهبه
نفسها وتبرا من يمينكما بذلك فسر أمير المؤمنين

وفعلا وقال الرشيد في هذا الوقت احضروا الجارية
 الليلة السادسة والخمسون والخمسمائة
 وقال اني شديد الشوق اليها فاحضروها وقال
 للقاضي اني يوسف اريد وطيبها في هذا
 الوقت ولا اطيق الصبر عنها الى مضي الاستبزا
 وما لليلة فقال ايتوني مملوك من ماليك امير
 المؤمنين الذين لم يحرم عليهم العتق فاحضروها
 مملوكا فقال ابويوسف ايذن لي ان ازوجهها منه
 ثم يطلقها قبل الدخول فيجل وطاها في هذا
 الوقت من غير استبزا فاعجب الرشيد ذلك
 اكثر من الاول فقال اننت له في ذلك فاجمع
 القاضي النكاح ثم قبله المملوك فقال له القاضي
 طلقها ولك مائة دينار قال لا افعل الى ان
 عرض عليه الف دينار وهو يمتنع وقال للقاضي
 الطلاق بيدي ام بيد امير المؤمنين ام بيدك
 قال بل بيدك قال والله لا افعل ابدا فاشتد

غضب أمير المؤمنين قال القاضي يا أمير المؤمنين
لا تجزع فان الامر حين ملك هذا المملوك
للجارية قال ملكته لها قال لها القاضي قبلت
فقلت قبلت قال القاضي حكمت بينهما
بالفرق لا فدخل في ملكها فافسح النكاح
فكلام أمير المؤمنين على قضيته وقال مثلك
من يكون قاضيا في زمان واستدعى باطباق
الذهب فأخرجت بين يديه وقال للقاضي هل
معك شيء تضعه فيه فتذكر مخلص البغلة
فاستدعى بها فليث له فحبها فأخذها
وانصرف فلما انصرف وأصبح الصبح قال
انظروا من لم يتعلم فليتعلم كذا فاني أعطيت
هذا المال العظيم في مسلتين أو ثلاث فانظر
أيها المتأدب الى لحظ هذه الواقعة فانها
أشعلت على محاسن منها دلال الوزير على
قلب الرشيد وعلم الخليفة وزيادة علم القاضي

فرحة الله تعالى على ارواحهم اجمعين
 الليلة السابعة والخمسون والخمسمائة

حكاية خالد امير البصرة مع الشاب
 وما يحكى ان خالد بن عبد الله القسمرى
 كان امير البصرة فجا اليه جماعة متعلقون
 بشباب لى جمال وهيبة وادب ظاهر بوجه
 زاهر حسن الصورة طيب الرائحة جميل
 البشرة عليه سكبنة و وقار فقدموه الى خالد
 فسألهم عن قصته قالوا هذا لص اصعباء
 البارحة فى منازلنا فنظر اليه خالد فاعجبه
 حسن هيئته ونظافته فقبل اخلاوا عنه ثم
 دنا منه وساله عن قصته فقال انا اليوم على
 ما قالوا والامر على ما ذكرنا فقال له خالد ما
 جملك على هذا وانت فى هيبة جميلة وصورة
 حسنة قال جملتى الطمع فى الدنيا وبذا قضى
 الله سبحانه وتعالى فقال له خالد تكلمتك

امك اما كان لك في جمال وجهك وكمال
 عقلك وحسن ادبك زاجر عن السرقة قال
 دع عنك هذا ايها الامير ونفذ فيما امر الله
 تعالى به فذلك بما كسبت يداي وما الله
 بظالم للعبيد فسكت خالد ساعة يفكر في
 امر الفتى ثم ادفاه منه وقال ان اعترفك على
 روس الاشهاد قد رابني وانا ما اظنك سارقا
 وان لك قصة غير السرقة فاخبرني بها قال ايها
 الامير لا يقع في نفسك شئ سوى ما اعترف به
 عندك وليس لي قصة اشرحها الا اني دخلت
 دبر هولا فسرقت ملا منها فلدركوني واخذوه
 مني وجملوني اليك فامر خالد بحبسه وامر
 مناديا ينادي بالبصرة الا من احب الى عقوبة
 فلاس اللص وقطع يده فليحضر الى من الغداة
 فلما استقر الفتى بالحبس و وضعوا في رجلية
 العبيد تنفس وانشد

هدمني خالد بقطع يدي :
 ان لم ابرح عنده بقصتها :
 فقلت هيئات ان ابوح بما :
 قصصت القلب من محبتها :
 قطع يدي بالندى اعترفت به :
 يهون للقلب من فضيحتها :
 فسمع الموكلون فاقوا خالدا وخبروه فلما جئ
 الليل امر باحضاره عنده فلما حضر استنطقه
 فراه انوبا عاقلا ليبيما طريفا وعجيب به فامر له
 بطعام فاكل وتحدثا ساعة ثم قال له خالد
 قد علمت ان لك قصة غير السرقة فاذكركن
 غدا واحضر الناس والقاضي وسألتك عن
 السرقة فانكرها وانكر فيها يثرا عنك
 القطع فقال رسول الله صلعم ادروا الحدود
 بالشبهات ثم امر به الى السجن الليلة
 الثامنة والخمسون والخمسة مائة

فكث بقية ليلته في الساجن فلما أصبح
الصباح حضرت الناس ينظرون قطع يد
الشاب ولم يبق أحد في البصرة إلا و حضر
ثم ركب خالد ومعه وجوه أهل البصرة
وغيرهم ثم استندى بالقضاة وأمر بإحضار
الفتى فقبل بحبل في قيوده ولم يبق أحد
من الناس إلا و بكى عليه وارتفعت أصوات
الناس بالرحمة فلم يتسكن الناس ثم قال
له خالد هؤلاء القوم يزعمون أنك دخلت
دورهم وسرقت مالهم لعلك سرقت دور النصاب
قال بل سرقت نصابا كاملا قال لعلك شريك
القوم في شيء منه قال بل هو جميعه لهم لا
حق لي فيه فغضب خالد وقام إليه وضربه
على وجهه بالسوط وقال متمثلا بهذا البيت
شبهيد المرء أن يعطى مناه :
سوياني الله إلا ما يريد ،

ثم دعى بالجزار ليقطع يده فحضر واخرج
 السكين ومد يده و وضع عليها السكين
 فبادرت جارية من صف النساء عليها اطمار
 وساخة فصرخت ورمت نفسها عليه ثم
 استغرت عن وجه كانه البدر وارتفع للناس
 ضجة عظيمة كاد ان يقع معه فتنة عظيمة
 ثم نادى باعلى صوتها ناشدتك الله ايها
 الامير لا تعجل في قطع يده حتى تقرأ هذه
 الرقعة ثم دفعت اليه رقعة ففاتها وقرأها فاذا
 مكتوب فيها

اخالد هذا مستهلم مقبر :
 رمتك لحاظي عن قصي الجمالق
 فاضناه سهم اللحظ منى بقبلة :
 حليف الهوى من دلية غير فايق
 اقر بما لم يعترفه بانه :
 راى ذاك خيرا من هتيكة عاشق

فهلا عن الصبي الكليب لانه :

كريم السجاييا في الهوى غير سارق ، ،
فلما قرا الابيات تنحى وانفرد عن الناس
واحضر المرأة ثم سالها عن القصة فاخبرته
ان هذا الفتى عاشق لها وفي كذلك وانه
اراد زيارتها ليعلمها بمكانه فرمى بحجر الى
الدار فسمع ابوها واخوتها صوت للحجر
فصعدوا اليه فلما حس بهم جمع قماش
البيت كله كاره فاخذوه وقالوا هذا سارق
فاتوا به اليك فاعترف بالسرقه واصل على
ذلك حتى لا يفصحني وكل ذلك لغرارة
مروته وكرم نفسه فقال خالد انه لخليق
بذلك ثم استدعى الفتى اليه فقبله بين
عينيه وامر باحضار ابى الجارية وقال يا شيخ
انا كنا عزمنا على انفاك للحكم في هذا الفتى
بالقطع والله عزوجل قد عصمني من ذلك

وقد امرت له بعشرة الاف درهم ليذله يده
وحفظه لعرضك وعرض بنتك وصيانتك من
العار وقد امرت لابنتك بعشرة الاف درهم وانما
اسالك ان تاذن لي في تزويجها منه فقال
الشيخ ايها الامير قد اذنت لك فحمد الله
واثنى عليه وخطب خطبة حسنة وقال للفتى
قد زوجتك بهذه للجارية فلانة الحاضرة بانفها
ورضاها واذن ايها على هذا المال وقدره
عشرة الاف درهم فقال الفتى قبلت منك هذا
التزويج وامر بحمل المال الى دار الفتى
وانصرف الناس وهم مسرورون وكان يوما اوله
بكاء واخرة سرور وفرح والله اعلم بحكاية
ابى محمد العكسلان وما يحكى ان هارون
الرشيد كان جالسا ذات يوم في رتبته اذ
دخل عليه رجل خدام ومعه تاج من الذهب
الاحمر مرصع بالدر والجوهر ومن ساير اليواقيت

فقبل الخادم الارض وقال يا مولاي السيدة زبيدة
 الليلة التاسعة والخمسون والخمسمائة
 تقبل الارض بين يديك وانت تعرف انها
 قد عملت هذا التاج وانه قد بقى عاوز
 جوهرة كبيرة تكون في راس التاج ففتشت
 الخزائن فلم تجد فيه شى فقال الخليفة
 للحجاب والنواب فتشوا فلم يجدوا شيا
 فاجلوا الخليفة بذلك فصاق صدره وقال انا
 خليفة وملك واعجز عن جوهرة ويلكم
 اسالوا التجار فقالوا التجار ما يجد يا مولانا
 الخليفة الا عند رجل من البصرة يسمى ابو
 محمد الكسلان فامر وزيره ان يرسل الى اميرها
 الامير محمد الزبيدى المتولى بالبصرة ان يجهز
 لبا محمد الكسلان ويحضر به بين يدى
 الخليفة ثم توجه مسرورا بالمطالبة الى البصرة
 فدخل على الامير محمد الزبيدى فسلم

*

عليه ففرح به واكرمه غاية الاكرام ثم بعد
 ذلك قرأه عليه مطالقة امير المؤمنين هارون
 الرشيد فامر حالا باحضار ابي محمد الكلساني
 فتوجهوا اليه وطرقوا عليه الباب فخرج بعض
 الغلمان فقال للحاجب مسدور قل لسيدك
 امير المؤمنين يطلبك فدخل الغلام واخبره
 بذلك فخرج و وجد للحاجب مسدور
 و خدام الخليفة معه فقبل الارض وقال سمعنا
 وطاعة ادخلوا عندنا فقالوا ما نقدر على ذلك
 الا على عجل كما امرنا امير المؤمنين فينتظر
 قدومك قال اصبروا على شيا يسيرا حتى
 اجهز امرى فدخلوا معه بعد جهد جهيد
 ثم ان ابا محمد امر بعض غلمانه ان يدخلوا
 بمسدور الحمام الذي في الدار فدخلوا به
 فرأى حيطانها ورخامها مناجزع بالذهب
 والفضة وماوها مزوج بالبا ورد فتقدمت

الغلمان الى مسدور ومن معه فخدموهم اثم
 الخدمة ولما خرجوا من الحمام اخلعوا عليهم
 خلعا من الديباج منسوج بالذهب ثم دخل
 مسدور واصحابه فوجدوا ابا محمد الكسلان
 جالسا في قصره وقد علقت على راسه ستور
 من ديباج وغير ذلك فرحب به واجلسه
 بجانبه ثم امر باحضار السباط فلما راي مسدور
 فلك السباط قال والله ما رايت عند امير
 للمومنين مثل ذلك السباط وكان في او انى صيني
 مذهبة قال مسدور فاكلنا وشربنا وفرحنا الى
 اخر النهار ثم اعطانا كل واحد الف دينار
 فلما صكن اليوم الثاني البسونا خلعا حضر
 مذهبة واکرمونا غاية الاكرام ثم قال مسدور
 ما يمكنى اقعد اكثر من هذا فقال ابو محمد
 الكسلان يا مولانا اصبر علينا الى غدا انشالله
 تعالى نسير معكم فقعدوا وباتوا الى الصباح ثم

أن الغلمان شدوا لاني محمد الكسلان بغلة
 بسرجه ذهب مرصع بأنواع الدر والياقوت قال
 مسدور فقلت في نفسي ياترى ان كان ابو
 محمد يحضر بين يدي الخليفة بذلك الصفة
 حتى يسأله عن تلك النعمة وذلك الاموال ثم
 بعد ذلك ودعوا ابا محمد الزبيدي وساروا
 من البصرة الى أن وصلوا بغداد فوقفوا بين
 يدي أمير المؤمنين فامره الخليفة بالجلوس فجلس
 ابو محمد الكسلان واحسن خطابه فقال يا
 أمير المؤمنين جا معي هدية برسم الخادمة
 عن اذنك احضرها فقال الرشيد افعل ما
 شئت فامر بصندوق فحضر واخرج منه تحف
 اشجار من ذهب واوراقها من زمرد ابيض
 وتماها ياقوت احمر و اصفر ولولو ابيض ثم
 حضر بهدايا وتحف فتعجب الخليفة ثم احضر
 صندوقا ثانيا واخرج منه خيمة من ديباج

منظمة باللولو والياقوت ملانة بالذهب والزمرد
 والزبرجد وقوايمها من عود هندي وهي
 مزركشة بالزمرد والبلخش فلما رأى الرشيد
 ذلك فرح فرحا شديدا ثم قال أبو محمد
 الكسلان يا أمير المؤمنين لا تظن اني حملت لك
 هذا فرعا ولا جزءا وانما رايت نفسي رجلا عاميا
 ورايت ما يصلح هذا الا لأمير المؤمنين وان
 رسمت فرجتك على بعض ما اقدر عليه قال
 افعل حتى ننظر ثم حرك شفتيه ومال الى
 شرايف القصر فالت اليه ثم ردها الى موضعها
 ثم اشار بعينه فسارت اليه مقاصير مقفلة
 الابواب ثم تكلم عليها واذا باصوات طيور
 تتجاوب فتعجب الرشيد وقال من اين لك
 هذا كله وانت ما تعرف الاباني محمد الكسلان
 واخبروني ان اباك كان حجاما يخدم في حمام وما
 خلف لك شيئا قال يا أمير المؤمنين اسمع

حديثي الليلة الستون والخمسة قال
 أعلم يا أمير المؤمنين أني كان ججاما في
 حمام وكنت أنا في صغري أكسل من كل ماشي
 على وجه الأرض وبلغ من كسلي أني إذا
 كنت نايما حتى تطلع الشمس على أكسل أني
 أقوم من الشمس إلى الظل وأنت على ذلك
 خمسة عشر سنة ثم أني توفي إلى رحمة الله
 تعالى ولم يخلف لي شيئا وكانت أمي تخدمني
 وتطعمني وتسقيني وأنا راقد على جنبتي
 فلما كان في بعض الأيام دخلت على أمي
 ومعها خمسة دراهم فضة وقالت يا ولدي
 بلغني أن الشيخ أبو المظفر عزم أن يسافر
 إلى الصين وكان يحب الفقرا وهو من أهل
 الخير فقالت أمي قم وخذ هذا الدرهم
 وامض بنا إليه ونسأله أن يشتري لك بها
 من بلاد الصين شيئا يحصل لك منه ربح من

فضل الله واقسمت على ان لم تقم معي والا
 ما عدت ادخل لك ولا اطعمك ولا اسقيك
 وادعك تموت من الجوع فلما سمعت كلامها
 علمت انها تفعل ذلك لعلها من كسلي
 فقلت لها اقعديني فاقعدتني وانا اتغصب
 وقلت ايتيني مداس فانت به فقلت اجمعيه
 في رجلي فجمعته فقلت لها شيليني وقوميني
 باكمامي ففعلت ذلك فما زلت امشي واتعثر
 الى ان وصلت الى ساحل البحر فسلمنا على
 الشيخ وقلت له يا عم ابو المظفر قال نعم
 قلت يا سيدي خذ هذه الدراهم واشترى
 لي شيئا من بلاد الصين عسى الله يبرحني فيه
 فقال الشيخ لاصحابه تعرفون هذا الشاب
 قلوا نعم هذا يعرف بابي محمد الكسلان ولا
 رايناه قط خرج من داره الا في هذا الوقت
 ثم ان الشيخ اخذ مني الدراهم وقال بسم

الله ثم مضيت الى امي وتوجه الشيخ للسفر
 ومعه جماعة من التجار ولم يزلوا مسافرين
 الى بلاد الصين ثم ان الشيخ باع واشترى
 ثم توجه الى الرجوع بعد ثلاثة ايام قال
 لاصحابه قفوا بالركب فقالوا التجار ما حاجتك
 قال اعلمكم ان الرسالة التي معي لاني محمد
 الكسلان نسيتها ولكن ارجعوا معي حتى
 نشتري له شيئا فقالوا له سالناك بالله لا تردنا
 فاننا قطعنا مسافة كبيرة وجزنا على احوال
 كثيرة فقال لا بد لنا من الرجوع فقالوا
 خذ منا اضعاف الرسالة ولا تردنا فسمع
 منهم وجمعوا له مالا جزيلا ثم ساروا حتى
 اشرفوا على جزيرة فيها خلق كثير فارسوا
 عليها فطلعوا التجار واشتروا منها متجرا
 ومعادن ولولوا وغير ذلك ثم راي ابو المظفر
 رجلا جالسا وبين يديه قروود كثيرة وبينهم

قرد منتوف وكانت تلك القرد كلها غفل
 صاحبهم يمسكوا القرد المنتوف ويضربوه
 ويجذفوه على صاحبهم فيقوم يضربهم ويقيدهم
 ويعاقبهم فيحملوا القرد كلهم على القرد و
 يضربوه ثم ان الشيخ ابو المظفر رأى ذلك
 القرد وحزن عليه ثم قال لصاحبه تببعتني
 هذا القرد قال اشترى قال معى نصبي يتيم
 خمسة دراهم قال له بعته بارك الله لك ثم
 تسلمه واقبضه الدرهم ثم ان عبيد الشيخ
 ربطوا القرد فى المركب وحلوا وسافروا الى
 جزيرة اخرى فارسوا عليها ثم اتوا الغطاسين
 الذين يغطسون على المعادن واللؤلؤ وغير
 ذلك فاعطوهم التجار وراهم القرد يفعلون ذلك
 فحل نفسه ونط من المركب وغطس فقال
 ابوالمظفر لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فانما بالقرد غاب فقال الشيخ عدم القرد بقسم

هذا المسكين ثم طلعا جماعة الغطاسين
 واذا بالقرد طلع معهم وفي يديه معادن فرماها
 بين يديه فتعجب من ذلك وقال ان هذا
 القرد فيه سر عظيم ثم حلوا وسافروا الى ان
 دخلوا على جزيرة الزنوج وفي قوم سودان
 ياكلون لحم بني ادم فلما راى السودان ركبا
 عليهم في القوارب واتوا اليهم واخذوا من في
 المركب وكتفوه واتوا بهم الى الملك فامر بذببح
 جماعة من التجار فذبحهم واكلوا لحومهم ثم ان
 بقية التجار باتوا في بكا عظيم فلما كان وقت
 الليل قام القرد الى ابي المظفر وحل كتافه فلما راوا
 التجار ابا المظفر قد انحل قالوا عسى الله تعالى
 ان يكون خلاصنا على يديك يا ابا المظفر فقال
 اعلمكم ان ما حلني بارادة الله تعالى الا هذا القرد
 الليلة الحادية الستون والخمسمائة
 ثم قال خلصني هذا القرد وقد خرجت له

عن ألف دينار فقالوا التجار ونحن كذلك
كل واحد منا ألف دينار ان خلصنا فقام
القرود وصار يحمل كل واحد من كتافهم فجاؤا
جميعا الى المركب فوجدوها سالمة ثم حلوا
وسافروا الى ان طلوعوا مدينة بغداد فتنلقوهم
اصحابهم ثم قال ابو المظفر اين ابو محمد
الكلسلان فبينما انا قائم اذ اقبلت على امي
وقالت يا ولدي الشيخ ابو المظفر اتى قم
توجه له فقلت لها قيميني كما حكم الله تعالى
علي حتى اخرج وامشى الى ساحل البحر ثم
مشيت وانا اتعثر في انديالى الى ان وصلت
الى الشيخ قال اهلا وسهلا بمن كانت دراهمه
سبب خلاصى وخلاص هؤلاء التجار بارادة
الله تعالى ثم قال لي خذ هذا القرود فاني
اشتريته لك وامضى به الى امك حتى اجي
لك فاخذته ومصيت وقلت والله ما هذا الا

منجر عظيم ثم دخلت الى امي وقلت لها
 كلما انا قيميبي وانظري بعينك هذه التجارة
 ثم جلست وبينما انا جالس واذا بعبيد
 ابى المظفر قد اقبلوا وقالوا لي انت ابو محمد
 الكسلان قلت نعم واذا بابي المظفر معلم فقامت
 انيه وقبلت يديه وقال لي سر معي الى داري
 قلت بسم الله وسرت معه الى ان دخل الدار
 وامر عبيده ان يحضروا بالمال فحضروا به ثم
 قال يا ولدي لقد فتح الله عليك ببركة هذه
 الخمسة دراهم ثم حملوا العبيد صندوقين
 واعطاني المفاتيح وقال لي امض قدام العبيد
 الى دارك فان هذا المال لك فضييت الى امي
 ففرحت بذلك وقالت يا ولدي لقد فتح
 الله عليك ودع عنك الكسل وسار القرد
 يجلس معي على مرتبتين فاذا اكلت ياكل
 معي واذا شربت يشرب معي وصار كل يوم

من بكرة النهار يغيب الى وقت الظهر ثم ياتي
 ومعه كيس فيه الف دينار فاجتمع عنده
 مالى كثير فاشترى الاملاك والربوع وعمرت
 البساتين واشترى المماليك والعبيد فلما
 كان فى بعض الايام والقرد جالس معى واذا
 به التفت يميناً وشمالاً فقلت فى نفسى ايش
 خبير هذا فانطق الله القرد بلسان فصيح وقال
 يا ابو محمد فلما سمعت كلامه فرعت منه
 فقال لا تخاف يا ابا محمد انا لست قرداً وانما
 انا مارد من الجن لكنى جيتك لاجل ضعف
 حالك وانت اليوم لا تدري قدر مالك وقد
 وقعت لى عندك حاجة اريد ان ازوجك
 صبيبة مثل البدر المصور فقلت له كيف
 فذلك فقال لى غدا البس قاشك واركب بغلتك
 بالنسرج الذهب وامض الى السوق اعنى الى
 سوق العلافين واسال عن دكان الشريف

واجلس عنده وقل له جيتك خاطب ابنتك
 فان قال لك انت ليس لك مال ولا حسب
 ولا نسب فادفع له الف دينار فان قل لك زودي
 فزوده وارغبه في المال فقلت سمعا وطاعة فلما
 اصبحت لبست افخر ثيابي وركبت البعلة
 بالسرچ الذهب ومضيت الى سوق العلافين
 وسالت عن دكان الشريف فوجدته جالسا
 في دكانه فنزلت وسلمت عليه وجلست عنده
 الليلة الثانية الستون والخمسمائة
 وكان معي عشرة مملوك وعبيد ثم قال
 الشريف لعل يكون لك عندي حاجة فقلت
 نعم جيتك خاطب في ابنتك واغيب قال
 انت مالك مال ولا حسب ولا نسب فخرجت
 له كهسا فيه الف دينار وقلت له هذا حسبي
 ونسبي وقد قال صلعم نعم للحسب المال وقل
 بعضهم هذا الايات

أن الغنى إذا تكلم بالخطأ :
 قالوا صدقت ورجعوا ما قال ۞
 وكذا الفقير إذا تكلم صادقا :
 قالوا كذبت وابطلوا ما قال ۞
 أن الدراهم في المواطن كلها :
 تكسوا الرجال مهابة وجمال ۞
 فهي للسان لمن أراد تكلمها :
 وهي السهم لمن أراد قتالها ،
 ثم أن الشريف أطرق رأسه ثم قال أن كان
 ولا بد فلي أريد منك الفين دينار آخر فقال
 السمع والطاعة ثم أرسلت المماليك جابوا
 إلى الذي طلبه فلما رأى ذلك وصل إليه قام
 للذكر وقال لغلمانه أقفلوه ثم جمع أصحابه
 من السوق إلى داره وكتب كتابا وقال لي
 بعد عشرة أيام أدخلك عليها ثم مضيت إلى
 منزلي وأنا فرحان فخلوت مع القرد وقلت له

ما جرى لي فقال نعم ما فعلت فلما قرب
 ميعاد الشريف قال لي القرد قبل ان تاتي اليك
 زوجتك لي عندك حاجة ان قضيتها لي لك
 عندي ما شئت قلت وما حاجتك قال القاعة
 التي قد دخل فيها على بنت الشريف ان في
 صدرها خزانة وعلى بابها حلقة من نحاس و
 المفاتيح تحت الحلقة فخذهم واقتح الباب
 تجد صندوقا من حديد على اركانه اربع
 رايات من الطلسم وفي وسط ذلك طشت من
 نحاس ملان من المال جانبه احدى عشر
 حية وفي طشت ديك ابيض افرق وهو مربوط
 وجنب الصندوق سكين فخذ السكين
 وانبح الديك واقطع الرايات وكب الصندوق
 واخرج الى العروسة فهذه حاجتي اليك فقلت
 السمع والطاعة ثم مضيت الى دار الشريف
 فدخلت وجلست ونظرت الى الخزانة التي

وصفها الى القرد فلما خلوت بالعروسة تعجبت
 من حسننها لا تستطيع الانس بوصفها ثم
 فرحت بها فرحا شديدا فلما كان نصف
 الليل وثامت العروسة قمت اخذت المفاتيح
 وفتحت الخزانة واخذت السكين وذهبت
 اليك ورميت الرايات وقلبت الصندوق
 فاستيقظت الصبية رات الخزانة انفتحت
 والديك مذبحوق فقاتلت لاحول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم اخذني والله المارد فما استتم
 كلامها الا وقد احاط المارد بالدار وخطف
 العروسة فعند ذلك وقعت الضاجة واذا
 بالشريف قد لطم على وجهه ويقول يا ابو
 محمد ما هذا الفعل الذي فعلته هذا جزاؤنا
 وانا قد عملت انطلسم في هذه الخزانة خوفا
 من هذا الملعون لانه كان يقصد اخذ هذه
 الصبية من منذ ست سنين ولا يقدر على

ذلك، ولكن ما بقى لك عندنا مقام امض الى
حال سبيلك ثم جيت الى دارى اطلب القرد
فلم اجده ولم ار له اثر فعلمت انه هو المرد
الذى اخذ زوجتى وتحايل معى حتى فعل
ذلك مع الطلسم والديك الذى كانا يمنعا
من اخذها فندمت وقطعت اثوابى ولطمت
على وجهى ولم تسعنى الارض وخرجت من
ساعتى وطلبت البرية فلم ازل ساير الى المسا ولم
اعلم اين اروح ان اقبل على حيتان واجده
سمرا والاخرى بيضا وهما يتقاتلان فاحذت
حجرا من الارض وضربت الحية السمرا فقتلتها
لانها كانت مغترية ثم مصت الحية البيضاء
فغابت ومعها عشر حيات فجاؤا الى الحية
وقطعوها قطعا حتى لم يبق الا راسها ثم
مضوا فيبينما انا متفكر فى امرى واذا لنا
بشخص اسمع صوته ولم اراه يقول هذا البيت

لا تجزعن الزمان ورميته :
 والله ياتى بالسرور و نعمته ،
 فلما سمعت ذلك لحقنى امر شديد و اذا
 بصوت من خلفى ينشد
 يا ايها الناطق بالقرآن :
 ابشر فانت اليوم فى امان ،
 ولا تخف شرا ولا شيطان :
 فحن قوم ديننا الايمان ،
 فقلت لها بحق معبودك عرفنى من انت ثم
 انقلبت فى صورة انسان وقالت لا تخف فان
 جميلك وصل الينا ونحن قوم من جن
 المؤمنين وان كان لك حاجة اخبرنا حتى
 نسرع فى قضائها ومن هو الذى اصيب مثلى
 ثم قالت كانك ابو محمد الكسلان قلت نعم
 فقالت انا اخو لىة البيضا التى قتلت هدوها
 ونحن اربع اخوة من اب وام وكلنا شاكرون

فضلك وان الذى كان على صورة القرد هذا
 مارد من المردة ولولا تحيل بهذه الخلية ما كان
 يقدر ياخذها ابدا لكن له مدة طويلة
 يجبها وكان يريد اخذها فنعه من اخذها
 هذا الطلسم والا ما كان له اليها وصول
 ولكن نحن نوصلك اليها ونقتل المارد
 الليلة الثالثة والستون والخمسية
 ثم ان العفريت صاح بصوت عظيم واذا
 جماعة قد اقبلوا عليه فسالهم عن القرد
 فقال واحد منهم انا اعرف مستقره في مدينة
 الحاس التي لا تطلع عليها الشمس فقال يا
 ابا محمد خذ عبدا من عبيدنا يحملك ويعلمك
 كيف تاخذ الصبية ولكن العبد مارد من
 المردة اذا حملك لا تذكر اسم الله فانه يهرب
 منك تنقطع وتهلك ثم اخذنى المارد واركبنى
 على نفسه وطارنى فى الجو ورايت الحجوم كالجبال

وسمعت تسبيح الملائكة في السما هذا وانا
 يحدثني المارد ويفرجني يلهيني عن ذكر
 الله تعالى فاذا انا بشخص عليه اخضر وله
 ذوايب شعر وله وجه منير وفي يده حربة
 طار منها الشرار فقال يا ابا محمد قل لا اله
 الا الله والا ضربتك بهذه الحربة ثم تقطعت
 جوارحي من سكاتي عن ذكر الله ثم ان
 الملك ضرب المارد بالحربة فذاب وبقي رمادا
 ثم صرت اهوى الى الارض فوقعت في بحر عجاج
 متلاطم بالامواج و اذا انا بسفينة وفيها
 خمس نفر فلما اتوني حملوني في السفينة
 وجعلوا يكلموني بكلام لا افهمه ثم قلت لهم
 اني لا اعرف كلامكم فساووا الى اخر النهار
 ثم رموا شبكة واصطادوا حوتا وشوة
 اطعموني ثم وصلنا الى مدينة فدخلوا بي الى
 ملكهم واقفوني بين يديه فقبلت الارض

فخلع على وقال اعمل عندى وزيرا قلت ما اسم
 هذه المدينة قال اسمها هناد وهى من بلاد
 الصين واذا الملك سلمنى لوزير المدينة فامره
 ان يفرجنى فى المدينة وكانت اهلها فى الزمان
 الاول كفار فسخم الله حجارة ثم تفرجت ولا
 رايت اكثر من اشجار هولا اثمرا فالت فيها
 مدة شهر ثم اتيت الى نهر فاذا بغارس قد
 اتى وقال انت ابو محمد انكسلان قلت نعم
 قال لا تخف جميلك علينا قلت من انت
 قال انا اخو الحية وانت قريب من مكان
 الصبية ثم خلع اثوابه والبسنى اياها ثم قال
 لا تخف فان العبد الذى هلك من تحتك
 فانه من بعض عبيدنا ثم اردنى خلفه وسار
 نى واتى الى بركة وقال لى انزل من خلف وسر
 بين هذين الجبلين تنظر الى مدينة النحاس
 ولا تدخل فيها حتى اعود اليك واقول لك

كيف تصنع ثم تمشيت حتى وصلت المدينة
 وإذا سورها من حديد نحاس فجعلت أدور
 حولها لعل أجد لها أباً فلم أجد لها شيئاً
 وإذا أخو الحية قد أقبل وأعطاني سيفاً
 مطلسماً حتى لا يراني أحد ثم مضى وإذا
 بصايح قد علا ورأيت خلقاً كثيراً عبثهم
 في صدورهم فقالوا من أنت و أيش رماك
 ههنا قلت على الواقعة قالوا أن الصبية في
 هذه المدينة وما ندرى ما فعل بها النار ونحن
 أخوة الحية هم قالوا امض إلى تلك العين وانظر
 لنا من أين يدخل فإنه يوصلك إلى المدينة
 ففعلت ذلك ودخلت مع الملك في سرداب تحت
 الأرض ثم طلعت وإذا بالصبية جالسة على
 سرير من ذهب وعليها ستر من ديباج ثم
 راضى فبدأتني بالسلام وقالت يا سيدي
 من أوصلك إلى ههنا فقلت لها ما جرى لي فقالت

والصفر والحضر ثم ان جعفر تقدم الى الحاجب
ان لا ياذن لاحد من خلق الله تعالى بالدخول
الا رجل من ندمائه قد تاخر عنهم اسمه
عبد الملك بن صالح ثم جلسوا يشربون
ودارت الكاسات وخفقت العيذان وكان رجل
من اقارب الخليفة يقال له عبد الملك بن صالح
بن علي بن عبد الله بن العباس وكان شديد
الوقار والدين والحشمة وكان الرشيد قد
التمس منه ان ينادمه ويشرب معه وبذل له
على ذلك الاموال الجلييلة فلم يفعل فانفق ان
هذا عبد الملك بن صالح حضر الى باب جعفر
بن يحيى ليخاطبه في حوايج له فظن
الحاجب انه هو عبد الملك بن صالح الذي
تقدم جعفر بن يحيى بالاذن له وان لا يدخل
غيره فان الحاجب له فدخل عبد الملك بن
صالح العباسي على جعفر بن يحيى فلما رآه

جعفر كالأعقله أن يذهب من الحيا وفطن أن
 القصبة قد اشتبهت على الحاجب بطريق
 اشتباه الاسم وفطن عبد الملك بن صالح أيضا
 للقصبة وظهر له الخجل في وجه جعفر فانبسط
 عبد الملك وقال لا بأس عليكم احضروا لنا من
 هذه الثياب المصبغة شيئا فاحضر له قميص
 مضبوغ فلبسه وجلس يباسط جعفر بن
 يحيى ويمارحه فقال اسبقونا من شرابكم
 فسقوه رطلا وقل ارفقوا بنا فليس لنا عادة
 بهذا ثم باسطهم ومارحهم وما زال حتى انبسط
 جعفر وزال انقباضه وحياءه وفرح جعفر بذلك
 فرحا شديدا وقال له ما حاجتك قال جيت
 أصالحك الله في ثلاث حوايج أريد أن تخاطب
 الخليفة فيها أولها أن على دين مبلغ ألف ألف
 درهم أريد قصاها وثانيهم أريد ولاية لابني يشرف
 بها قدره وثالثهم أريد أن تزوج ولدي بابنة

للخليفة فانها بنت عمه وهو كفو لها فقال
 جعفر بن يحيى قد قضى الله هذه الخوايج
 الثلاث اما المال ففي هذه الساعة يحمل الى
 منزلك واما الولاية فقد وليت ابنك مصر و
 اما الزواج فقد زوجته فلانة ابنة مولانا امير
 المؤمنين على صداق مبلغه كذا وكذا
 فانصرف في امان الله تعالى فراح عبد الملك
 الى منزله فرأى المال قد سبقه ولما كان من
 الغد حضر جعفر عند الرشيد وعرفه بما جرى
 وانه قد ولاه مصر و زوجته ابنته فحجب
 الرشيد من ذلك وامضى العقد والولاية
 فاخرج من دار الرشيد حتى كتب له التقيد
 بمصر واحضر القضاء والشهود وعقد العقد
 الليلة السادسة والستون والخمسمائة
 وزعموا ان جعفر بن يحيى كان بينه وبين
 صاحب مصر عداوة و وحشة وكان كل منهما

مجانباً للآخر ينتظر لصاحبه الدواير فافعل
 بعض الناس كتاباً على لسان جعفر بن يحيى
 الى صاحب مصر مضمونه ان حامل هذا
 الكتاب من اخص اصحابنا وقد اثر التفرج
 في الديار المصرية فاريد ان تحسن الالتفات
 اليه وغير ذلك ولم يعلم ما بينهما من التباعد
 والتحاسد ثم اخذ الكتاب وشخص به الى
 مصر وعرضه على صاحبها فلما وقف عليه
 تعجب منه وفرح به الا انه حصل عنده
 شك وارتباب في الكتاب فاکرم الرجل وانزله
 في دار حسنة واقام له ما يحتاج اليه واخذ
 منه الكتاب وارسله لوكيله ببغداد وقال له
 قد وصل شخص من اصحاب الوزير بهذا
 الكتاب وقد ارتببت به فاريد ان تتفحص
 لي عن حقيقة الحال في ذلك وهل هذا خط
 الوزير ام لا وارسل كتاب الوزير صحيحة مكتوبة

الى وكيله فجا الوكيل الى وكيل الوزير وحلته
 بالقصة واره الكتاب فخذته وكيل الوزير
 ودخل الى الوزير وعرفه الحال فلما وقف
 جعفر على الكتاب علم انه مزور عليه وكل
 عنده جماعة من ندمائه ونوابه فرمى الكتاب
 عليهم وقال لهم اهذا خطي فتاملوه وانكروه
 كلام وقالوا هذا مزور على الوزير فعرفهم صورة
 الحال وان الذي زور هذا الكتاب موجود
 بمصر عند صاحبها وانه ينتظر عود الجواب
 بتحقيق حاله فأتروا وكيف العمل في هذا
 القضية فقال بعضهم ينبغي ان تقتل هذا
 الرجل حتى لا احد يرجع الى مثل هذا
 الفصل وقال اخر ينبغي ان تقطع يمينه التي
 زورها هذا الخط وقال اخر ينبغي ان يوجع
 ضربا ويطلق حال سبيله وكان احسنهم محصرا
 من قال ينبغي ان يكون عقوبته على هذا

الفعل حرمانه وأن يعرف صاحب مضر بحاله
 ليحرمه فيكفيه من العقوبة انه قد قطع هذه
 المسافة البعيدة من غير فائدة ويرجع خائبا
 فلما فرغوا من حديثهم قال جعفر سبحان
 الله ليس فيكم رجل رشيد وقد علمتم
 ما كان بيني وبين صاحب مصر من العداوة
 والمجانبة وأن كل واحد منا تمنعه هزة النفس
 أن يفتح باب الصلح فقد قيد الله لنا رجلا
 يفتح بيننا باب المصالحة والمكاتبة ولزال بيننا
 تلك العداوة فكيف يكون جزاؤه ما ذكرتموه
 من العقوبة ثم دعا بالدعوة والقلم وكتب على
 ظاهر الكتاب إلى صاحب مصر سبحان الله كيف
 حصل لك الشك في خطي هذا خط يدي
 ولم رجل من أعز اصحابي وأريد أن تحسن اليه
 وتعيده إلى سريعا فاني مشتاق اليه محتاج
 إلى حضوره فلما وصل الكتاب وفي ظاهره خط

الوزير الى صاحب مصر كاد يطهر من الفرح
 واحسن الى الرجل غاية الاحسان وواصله
 بمال عظيم وتحف جسيم ثم ان الرجل رجع
 الى بغداد وهو احسن الناس حالا واوفرهم
 مالا فحضر الى مجلس جعفر وباس الارض بين
 يديه وهويكي فقال له جعفر من انت يا اخي
 قال يا مولانا انا عبدك وصنيعتك المزور اللذاب
 المتجري فعرفه جعفر وبسط واجلسه بين
 يديه وساله عن حاله وقال له كم وصلك منه
 قال مائة الف دينار فلستقلها جعفر وقال لازمتنا
 حتى نضاعفها لك فلازمت مدة فوصله منه مثلها
 الليلة السابعة والستون والخمسة مائة
 وقيل ان من اعجب ما اتفق للرشيدي ان اخاه
 الهادي لما ولي الخلافة ساله عن خاتم عظيم
 القدر كان لايه المهدي فبلغه ان الرشيدي
 اخذه فطلبه منه فامتنع عن اعطائه فاح عليه

فأفكر الرشيد خاتم الخلافة وكان على الجسر
فرماه في دجلة فلما مات الهادي وولى الرشيد
للخلافة جا الى ذلك المكان بعينه ومعه خاتم
رصاص فرماه في ذلك المكان وأمر الغطاسين
أن يلتمسوه ففعلوا وأخرجوا الخاتم الاول
فقد ذلك من سعادته الرشيد وبقا ملكه
ولما ولى الرشيد قلد جعفر ابن يحيى بن
خالد البرمكى وزارته وكان جعفر من الكرم
والعطا على جانب عظيم واخباره في ذلك
مشهورة وفي الكتب مسطورة ولم يصل احدا
من الورزا منزلة بلغها جعفر من الرشيد وكان
الرشيد يسميه اخى ويدخل معه في بيته
وكانت مدة وزارته تسع عشر سنة فقال
يحيى يوما لابنه جعفر يا بنى ملائكة قللك
يرهد فامطره معروفا واختلف في سبب قتله
والارحج ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر

*

ولا عن اخته العباسة بنت المهدي ساعة
واحدة وكانت اجمل نسأ زمانها فقال لجعفر
ازوجكها ليحل لك النظر اليها ولا تمسها
وكانا يحضران مجلسه ثم يقوم الرشيد عن
المجلس فيبتلان من الشراب وهما شابان فيقوم
اليها ويجامعها فحبلت منه وولدت غلاما
حسنا فخافت الرشيد فوجهت المولود من
خواصها الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى
وزادها مهابة ورفعة وتعظيمها ولم يزل الامر
مستورا حتى وقع بين العباسة وبعض جواربها
شرا فانتهت امر الصبي الى الرشيد واخبرته
بمكانه فلما حج الرشيد ارسل من اتاه بالصبي
فوجد الامر صحيحا فوقع بالبرامكة ماوقع
الليلة الثامنة والستون والخمسمائة
وقيل وما روى ان ابن السماك دخل على
الرشيد يوما فاستسقا فاق بكوسه فلما اخذته

قال على رسلك يا امير المؤمنين اترى لو منعت
 هذه الشربة فيما كنت شريتها قال بنصف
 ملكي قال اشرب هناك الله فلما شربها قال
 لو منعت خروجها من بدنك بما كنت تشتري
 خروجها قال جميع ملكي قال ابن السماكة يا
 امير المؤمنين ان ملكا لا يولزى شربة او بولة
 لجدير ان لا يتنافس فيه فبكي هارون قصة
 المأمون وزيندة وقيل ان المأمون مر يوما على
 زيندة امر الامير فراحا تحمرك شفتيها بشي
 لا يفهمه فقال يا اماء اتدعين على لكوني قتلت
 لهنك وسلبته ملكك فقالت لا والله يا امير
 المؤمنين قال فما الذي قلتني قلتني يعقبي امير
 المؤمنين فالح عليها وقال لا بد ان تقوليها قالت
 قبح الله اللاحه قال كيف ذلك قالت لعين
 يوما مع امير المؤمنين الرشيد بالشطرنج
 والشرط على الحكم والرضا فغلبنى فامرني ان

اتجرد من أثواني وامرني أن أطوف القصر عريانة
 ففعلت ذلك وأنا حنقة عليه ثم عاد إلى اللعب
 فغلبته فامرته أن يذهب إلى المطبخ فيطأ أقبح
 جواربه واسواها فلم أجد جارية أقبح ولا أقدر
 من أمك فامرته أن يطأها ففعل فحملت منه
 بك فكننت سببا لقتل ولدي وسلبته ملكه
 فولى المأمون وهو يقول لعن الله اللاحاقة
 أي الذي ألح عليها حتى أخبرته هذا الخبر
الليلة التاسعة والستون والخمسمائة
 ويحكى حكاية على شير انه كان في قديم الزمان
 تاجر من بلاد خراسان وكان له مال كثير وعبيد
 وعاليك يقال له محمد الدين رزقه الله بعد
 ستين سنة ولدا ذكرا وسماه على شير فلما
 انتشأ وبلغ مبالغ الرجال وهو كالبدر فضعف
 والده صعقة الموت فدعى بولده وقال له يا
 ولدي الاجل قد قرب وأريد أن أوصيك

وصية قال وما هي فقال لا تعاشر اخدا وتجنب
 عشرة السوء وكن حذرا فما في عشرة الناس
 خير فان اهل الفضل قالوا شعرا

ما في زمانك من ترجو مودته :

ولا صديقا اذا خان الزمان وفا

فعش فريدا ولا تركن الى احد :

وقد نصحتك فيما قلته وكفا ،

فقال يا ابنتي سمعت واطعت ثم ماذا قال افعل
 الخير اذا قدرت عليه واصنع للخيل مع الناس
 واغتنم بذل المعروف فما في كل وقت يلجج
 الطلب فقد قال بعض الشعرا

ليس في كل ساعة واوان :

تتهيا صنایع الاحسان

فاذا امنتك بادر اليها :

حذرا في تغدر الزمان ،

قال سمعت واطعت الليلة السبعون

والحسماية ثم قال يا ولدى احفظ المال
يحفظك ولا تفرط فيه تحتاج الى اقل الناس
قيمة الم ما ملكت يديه وقال الشاعر
ان قل مالى فلا خلا يصاحبني
او زاد مالى فكل الناس خلاي
فكم صديق لاجل المال صاحبي
واخر عند فقد المال خلاي
ثم يا ولدى شاور من هو اكبر منك سنا
ولا تعجل في الامور التي تهيدها ولرحم من
هو دونك يرحمك من هو فوقك ولا تظلم
فقد قيل

تان ولا تعجل لامر عظيم
وكس راحل غلظت قبلا برحم
فما من يد الا يذل فوقها
ولا ظالم الا سيطل بظلم
لا تظلمن انا كنت مقتدرا

أن الظلوم على حد من النقم
 تمام حيناك والمظلوم منتبه :
 يدعوا عليك وعين الله لم تنم ،
 وإياك وشرب الخمر فانه رأس كل شر وشربة
 مذهب للعقول ومزرى بصاحبه وهذه
 وصيتى اليك والله خليفتى عليه ثم غشى
 عليه ساعة فاستغفر الله وتشهد وتوفى الى
 رحمة الله فبكى عليه ولده وانكب ثم جهزه
 وحمل عزاه ومشت الاكابر في جنازته
 والمقبرون يقرعون حول ثابوته وما ترك من
 حقه شيئا ثم صلوا عليه ووالوه ولا التراب
 وكتبوا على قبره هذه الشعر
 خلقت من التراب فصرت حيا :
 وعلمت الفصاحة والخطاب :
 وعدت الى القرب فصرت ميتا :
 فكان ما برحت من التراب :

وحزنت عليه زوجته والدته على شبر حزنا
 شديدا الى ان توفيت بعده بمدة يسيرة ففعل
 بوالدته مثلما فعل بابيه وجلس بعد ذلك
 في الدكان يبيع ويشترى لايعاشر احدا من
 خلق الله مدة وبعد السنة دخلت فيه اولاد
 النساء الزواني فبسط وورد وافسد وبذل واكل
 وشرب وجا بالملاح ولد وطرب وقال ان
 والدي جمع هذا المال لي وانا اخليه لمن والله
 لاافعل الا كما قال الشاعر

ان كنت دهرى كله :

تخوى اليك وتجمع

فتى بما جمعتـه :

وحويته تتمتع ،

وما زال على شهر يودر في المال ليلا ونهارا وقد
 قيل في المثل من نفق ولم يجتسب افتقر ولم
 يدر وكذلك على شبر ما زال كذلك حتى

ذهب ملأه كله واقتتر فسا حاله و باع الدكان
 والاماكن وغيرها ثم بعد ذلك باع ثيابه
 ولم يترك غير بدلة واحدة و قد ذهب
 السكر و بدت الحسرة وقعد يوما من الصبح
 الى قريب العصر بغير فطور فراح ثم قال ادور
 على اصحابي فدار عليهم فخبوا ارواحهم منه
 فحار من الجوع ثم ذهب الى سوق التجار
 الليلة الحادية والسبعون والخمسمائة
 فلما وصل السوق وجد حلقة والناس
 مجتمعون حولها فقال والله ما اروح حتى
 اتفرج على هذه الحلقة فتقدم يجد في الحلقة
 جارية خماسية القد موردة للحد قاعدة النهدي
 قد فاقت اهل زمانها في الحسن كما قيل فيها
 لما يشا خلقت حتى اذا كملت :
 في قالب الحسن لا طول ولا قصر
 سعى لها الخشم سد اكعابها :

حب العبار فلا سمن ولا ضمير
 فالبدر طلعتها والغصن قامتها :
 والمسك نكهتها مامثلها بشر
 كأنما فرغت من ما لولسوة :
 في كل جارحة من حسننها قمر ،
 فلما نظرها على شير تعجب من حسننها
 وجمالها وقال والله ما أبرح حتى أنظر أيش
 تجيب الجارية ومن الذي يشتريها ووقف
 بجملة التجار فظنوا أنه مشتري لما يعلمون
 من سعادته وما ورثه من والده هذا والدلال
 قد وقف على رأس الجارية وقال من منكم يا
 تجار وارغب الاموال الكبار منكم والصغاركم
 عليكم في تلك الجارية سمعوا لا تفر الدرة المضية
 زمرد المستورية بغيه الطالب وفرحة الرغيب
 افتحوا الباب ما على من قال شي قال بعض
 التجار على خمسمائة دينار قال آخر وعشرة

فقال شيخ يسمى رشيد الدين وكان أزرق العين قبيح المنظر ومائة فقال آخر وعشرة قال الشيخ ألف دينار فسكت التجار السنتهم وسكتوا فشاور الدلال سيدها فقال أنا حالف ما أبيعها إلا لمن تختار فشاورها فجاء الدلال إليها وقال يا سيدي الآثار هذا التاجر يريد أن يشتريك فنظرت إليه فوجدته كما ذكرنا فقالت للدلال أنا ما أبتاع لشيخ والشاعر يقبلون

سألتها قبلة يومها وقد نظمت :
 شيخ وقد كنت ذامال وذا نعم
 فاعترضت وتولت وهي قايضة :
 لا والذي خلق الإنسان من عدم
 ما كان لي في بياض الشيب ما رب :
 في حياتي يكون القطن حشوفم ،
 فلما سمع الدلال قولها اشتصع وقال والله

انت معذورة وقيمتك عشرة آلاف دينار ثم
 أعلم التاجر بانها ما رضيت وأعلم سيدها
 بذلك فقال شاوورا على غيره فتقدم انسان
 وقال على بها بما أعطى لناخودها فنظرت
 اليه فاذا هو مصبوغ الذنن فقالت

قل للذى يصبغ ولا يبالي :

ما هذه الصنعة والاحتياالي ٥

تروح بلحمة تلقى باخرى :

كانك بعض صناع الخيال ٥

قال الدلال طيب والله صدقت فقال التاجر
 ايش قالت لك فاعادت عليه فعرف الحق على
 نفسه ورجع من شرايها فتقدم تاجر اخر
 وقال شاوور على فنظرت اليه واذا هو اعور
 فقالت هذا اعور وقد قال فيه السامر

لا تصحب الاعور يوما :

وكن حذرا من شره وميمنه ٥

لو كان في الأمور خيراً ما :
 فارتته أحدا عينيهِ ،
 فقال الدلال ابتاع لذلك التاجر فنظرت إليه
 وإذا هو قصير ونقته سايله الى سرته فقالت
 هذا الذي قال فيه الساهر
 في صديق وله حية :
 انبت الله بلا فائدة هـ
 كانها بعض لهالي الشتاء :
 طويله مظلمة باردة ،
 فقال لها الدلال يا ستي انظري من يحبك
 من الحاضرين تبتاعى له قولى عليه فنظرت الى
 حلقة التجار فوقع عيناها على على شير
 الليلة الثانية والسبعون والخمسمائة
 فنظرت نظره اعقبته الف حسرة وتعلق
 قلبها به لانه امرد شبيه الغزال والطف من
 نسيم الشمال فقالت يا دلال ما ابتاع

الاسيدى هذا صاحب الوجه الملبج والقد

الرجح النفس قال فيه الشاعر

اهزوا وجهك الخيل منسمة

ثم لا مولد من التتبع

لو لم اذوا صيرتني

استروا وجهك الحسن

لانايع الاملانة صغير ورجله سلسيل وزينة

تشقى العليل كما قيل فيهم

زريقه اخضر وانفسه ضمره

ولذلك الثغور يكافى

عائتر حذو رضولن عن عذاره

انما نرا في حفاة ابن تفسد

عبلوه في الناس على جنبه

متسا ربحوا الهدى تافه

صاحب الشعر الاجميس

قال خيلة الشاعر في نسائه

وشبان بوصول منه أو هدى :
 فالقلب في قلق والعين منتظرة :
 أجفانه ضمنت له صدق مواعده :
 فكيف توفي ضلاني وفي منكسرة :
 وقال أيضا : قالوا بدا حظ العذار بخدة :
 أغشى سعيده العذار وهو معذور :
 فتعلق حال الصنيع ما قد رمتوا :
 أن صرح ذلك للخط فهو معذور :
 فلما سمع الدلال في على شير لقي الحاجة مجد
 الدين وقال يا سيدي ولهنتي جاريته من
 حسننها وجمالها وفصاحتها وحفظها للأشعار
 وما في غالية بالف دينار وأزيدك أن تقرا
 القرآن العظيم بالسبع قرأت وتكتب بالسبعة
 أقلام ويديها ذهب وفضة وأنها تعمل الستور
 الذهب وتبيعها تكسب في كل واحد عشرة
 دنانير تفرغ الست في ثمانية أيام فقال الدلال

يا سعادة من تكون هذه في نظره ثم قل سيدها
 بعها لكل من ارادت فرجع الدلال الى علي
 شهر وقبل يديه وقل يا سيدى اشتري هذه
 الجارية فانها اختارتك فاطرق براسه وهو
 يصحكه على نفسه وقل في سره والملك له هذه
 الساعة لا قطرت وقد اختشى من التجمل
 واستحي لمن يقول ما لي خلاص هذا والجارية
 قد نظرت عليه فقالت الدلال اخذ بيدي
 وامض في اليه حتى تعرض لقمي عليه وارغفه
 في نفسي واخذني فاني ما اشتهت لاله فخذها
 الدلال واقفها قد اجمعت على شهر وقل له اعظم
 يا سيدى فلم يرد عليه جوابا فقال للجارية
 عليه يا سيدى وحبيبت قلبي والى الله ما تشتريني
 فانه يكون سبي عذقتك فساله السيد الدلال
 وقال وهو شدي بالغضب انى عذبتك بالى فبطل
 فقال له يا سيدى انى عذبتك بالى فبطل

تتعلقه الى ان قالت له مائة دينار قال ما معنى
مائة كاملة فصاحتك وقالت له مايتك كثير
فأخضرت قال مائة وسمتة والله ما املكه لا ابيض
ولا احمر ولا فاسا انظروا ليكم وهوذا غيري
عليها علفت ان ما معه شيئا قلت له عند
يبيعتي ولي انك تطلبني في عطفتك فصل ذلك
فأخضرت من عيها كيسا فيه الف دينار وقالت
لنوس جسدك سمعنا انك اترك المائة لعلك تنفعنا
ففعل ويضعي يدها الى البشار فوجدت في البشار ثوبا
لصنعة لا تحرق فيها ولا غطلا ولا اواني فاحطرت
الف دينار وقلبت الف طمن الى المستوي واشتري
ثوبا ثلثا لعلك تفرق في البشار واني البقيت واهجس
ففعلي شرا قلت له اشتري ثوبا واكولوا سولنا
الى ليلة الثالثة والسبعون والجمعة مائة
بشلت دنانير ففعل فقلت له اشتري لنا
حرفة اخرى ففعل واشترى قصصا لصقرو

ابيض وجوهر سبعة ألوان ففعل ففعل
 البين ووقدت القناديل وجلسيت تاكل معه
 وبعد ذلك قاموا الى الفراش وتهاوشوا و
 قضوا الغرض من بعض فكانوا كما قال الشاعر
 زور من تحب ودع كلام الجاسد منه
 ليس للحدود على الهوى عسله
 انى نظرتك في المنام مضاجعي فبعث
 ولثمت من شفتيك بقليل
 حبيبك كليل عذبة
 وليسوف ابغى يزعم الجاسد
 لم ينظر الرحمن احسن منظر
 من عاشقين على فواحش واجدها
 متعاقبين عليهما حبل الرضى
 يتوسدين عصفور وساعة
 واذا تالفت القلوب بعصفور
 فالناس تضرب في حديد يرد

يا من يلوم على الهوا اهل الهوا :
 هل تستطيع صلاح قلب فاسد ؟
 وانا صفا لك من زمانك واحد :
 فهو الخراف وعش بذاك الواحد :
 ثم اصبحوا وقد سكن محبة بعضهم بعضا
 ثم اخذت المسترزقة بالحريز الملون وحشته
 بالقصب وجعلت فيه منطقة طيور وجعلت
 بدايرة صفرة الخوخوش فما تركت وحشا في
 الدنيا الا جعلت محبة فيه وقعدت فتكفل
 فيه كناية ايام فلما خرج قطعته وجخته بالما
 وصقلته وجخته لسيدها وقالت له اخلص الى
 السوق وبعه لخمسين دينارا لتاجر واحترس
 ان تبيعه لتاجر يكون سبب الغرر عيني
 ويملك ظن لك اعدا ولا يغفلون عني فضى
 وباعه لتاجر ثم اشترى الخرق والحريز والقصب
 على العجلة وما ياكلون ويشربون واحصر

بقية الدراهم ففقدت سنة كاملة على هذه
 الصفة وبعد السنة راح إلى السوق وفتح
 الستر للدلال فعرض له نصراني قد دفع له ستين
 دينارا فامتنع فلا زال يزيده حتى عملة بمائة
 دينار وبيرطل الدلال بعشرة دنانير فدخل
 الدلال في دورق على شبيه حاله يا عميلاني
 هذا نصراني وما عليك من هذه وثابت التجار
 عليه فهاهنا للنصراني وثلبة مرعوب وقبض المال
 ومضى والنصراني كالبعد فقال له يا نصراني مالك
 تابعني فقال له يا سيدي في حاجة في صدر
 الرزاق الله لا يهوجك ما وصلك على خير إلى
 منزله إلا والنصراني على كفاه فقال له
 زربون مالك تابعني قال يا سيدي في حاجة في
 شربة ما فاني عطشان فقال على خير وانجل
 لسي قسدي في شربة ما والله لا أخيبك
 الليلة ثم أبعده سبعون رجلا وخمسة

هو دخل اخذ كور ما فقالت ومرت الحارثية
 حبيب بعون المعتم قال نعم قالت لتاجر
 او علم طريق فقد حس قلى بالفراق قال لتاجر
 قالت اصدقني وملا بالك اخذت الكور بالما
 قالت من اسقى الدلال قالت لا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم ثم قالت
 لاجل ما طالع الفراق مهلا
 والله ربي في فحلم سيقب العنلق
 عداله مهلا فطعن الزمان غدرا
 وكن في فحلم واخر الصبح الفراق
 ثم خرج بالكور حلي النصارى دخل الى دهليز
 بالقاء فقلل المعلى هنا يا كلب قد دخل منزلي
 فغصوا اني فقالت يا سيدي لا فرق بين الباب
 والداخلين وما بقيت اتغير من مكاني وانيت
 بالحق الفصل والاحسان ثم انه تناول كوزا
 من ثوبه ودفعه الى رجل شمر فاحاله وانتظر

أن يقوم فلا قم فقال له هاتقوم تروج إلى حال
سبيلك فقال يا مولاي لتكن عن فعل الجبل
ومن به ولا من الذي قل فقام الشاعر

ذهب الذين إذا وقعت بيادهم

منسوا عليك شريف مصلح

ثم قال يا مولاي قد شربت ولولاه معك

تطعمي مهنا كن من البين بكسر قوقوشة

بصلة فقال له قم بلا فضايلة في العسل شئ

فقال يا مولاي لن كن من الدالوشى أخف

هذه الماية دينار وأتينا بشئ من السويق ولون

برغيف واحد ليسير بيني وبينك خبز وملح

فقال علو شهر في سره هذا النصراني مجنون

والله لا أخذ منه الماية دينار وأجيبه من

شئ يسلمى شريفى والحمد لله فقال له

النصراني شئ بطرد الجوع ولون غفلا يا بهيل

وبصلة قال الشاعر

في الجوع يطرد وبالرعييف اليه سائس
 ربي فعل من تعظم خسرتي ووساوسني
 والموتة المصنعة حين اعدان خسة
 بين الخليفة والفقير اليه سائس
 فقال له على شئ نعم الان اخرج حتى اقل
 القاعة فقبله بشئ فقال سمها وطاعة ثم اخرج
 وتفقن الباب بكيلون واخذ المقتاح ومضى
 الى السور وجانب جينا مقلبا وعسلا فحل
 وهو را وخيرا واقر به اليه فلما نظر النصارى
 ذلك قالوا مولاي هذه شئ كثير يكفى عشرة
 انفس وانا ونحنى فعمل ان تاكل على قلا فحل
 واشيبه وحده فقال له يا ولدي فالت الحكمة
 من كل ما مع ضيق فهو ولدنا فاحتاج ان
 جلس وكل معه شيئا قليلا رواه ان يرفع يده
 اليه الخامسة من اسبوعين والخمسة من
 النصارى اخذ موزة وقشرها وشقها فصنعت

وجعل في النصف الواحد اقربطسيا مذكورا
 فيها القهوين يرقد الفيل ومرغها في العنق
 وقال يا مولاي وحق دينك تأخذ هذه
 فاستحى على شير ان يخفيه في يمينه فزلها
 فانقلب فلما راي النصراني حاله قام على حيله
 كلفه ذيبا امعط او قط مسلط واخذته فطاح
 انما خروجه وراح يجرى الى اخيه الناجي
 الذي يسمى رشيد القليل وهو كان مسلما في
 الظاهر منطلق في النباطين حواما نحو النصراني
 التلق عمل هذه الخيل ومضيت اخيه مكنونه
 دفع فيها الف دينار وما ارضيت به ففكر
 ذلك لاخيه فقال له انه لم يبق لك حيلة او
 اخذها لا فليس ولا تضعه في فعل ما فكرت به ففزع
 الناجي وركب بقاتم وعطس الى القاعة
 وبعده غليانه وحملته بما احتل به كمنه في
 الف دينار لهما يصرفه الى الوالي فيبسطه ففزع

القناعة وهجست الرجال على رمرت واجعلوها
 قهره وهددوها بالصوب ان تكلمت وتركوا
 القول على حاله وتركوا الجوين واقد في
 المذهبين ومضى بها الناحية الى قصره وقتل
 الله ياراجرة هاجنا الشيخ ما ارضيتني وقتل
 بالقتل لا يرحم ولا دينار فقالوا له حسبك
 فقال غياث الدين والنور الذي حرقته بيني وبين
 شمس وقال لها يا حسبي يا عشقة تنظري
 في الفعل معكده وحق المشرع والمعدن ان في
 هذا وعيني وتدخلني في حيني لا عيبك بانواع
 القناب فقال له لو قطعت لحي قطعها ما
 باق ان دين الاسلام واعلم العبيط بالفرج
 والفرج باق على اعلم شافقي مصيف في الاتيان
 ولا عيبه في السلام ان تعبد طبع صانع بالخدم
 هو البوار فطرحوا ولا يرحلوا يضربوها معني
 وحفي محسبه ويطلق ما فيها وفي تستغيب

وَلَا تَغْلُظْ وَهِيَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى فَلَمَّا
 اشْتَفَى قَلْبَهُ مِنْهَا قَالَ لِلْجَوَارِ اسْكُبْوهَا فِي جُلُوبِهَا
 ثُمَّ ارْمُوها فِي الْمَطْبِخِ وَلَا تَطْعَمُوهَا شَيْئًا ثُمَّ بَاتَ
 الْمَلْعُونُ وَأَصْبَحَ طَلِبَهَا وَكَرَّرَ عَلَيْهَا الضَّرْبَ
 وَأَمَرَ الْجَوَارِ أَنْ يَرْمُوها فِي مَكَانِهَا ففَعَلُوا فَلَمَّا
 يَرَدُّ عَلَيْهَا الضَّرْبُ قَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ اسْتَفْثَتْ بِهِ ضُلْعَ
 الدَّبَلَةِ السَّادِسَةَ سَبْعُونَ وَالْخَمْسَمِائِيَةَ
 هَذَا مَا كَانَ مِنْهُ وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرِيرِ عَلَى
 شَيْءٍ فَأَنَّهُ تَمَرَّ وَأَقْدَمَ إِلَى قَاتِلِ يَوْمٍ ثُمَّ طَارَ إِلَى بَيْتِهِ
 مِنْ رَأْسِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَفُتِحَ لَهُ رُؤُوسُ خَمْسَةِ خُفَرٍ
 عَلَيْهِ فَتَخَلَّلَ جِدَّ الدَّارِ فَفَرَّ فَظَلِمَ مَا عَجَزَ
 لِعَمَلِهِ فَانْصَرَفَ إِلَى خَبْئِي وَأَسْلَمَ إِلَى يَدِ
 سُلَاطِمِهِ لَا تَبْتَغِي عَلَى سَوَاقِطِهِمْ وَهَبْ
 سَهْلًا وَحَسْبِي بَيْنَ الشُّكْرِ وَالْحُكْمِ وَهَبْ
 مَا تَرْمُوهُنَّ فِيهِ قَسَمُومٌ مُخَلٌّ فِي بَيْتِ رَأْسِهِ

شرع بالهوا وغنى قوم افتقروا
 ما حيلة الواسي إذا لفته الاعداء
 ولواك يرمى السهم فلنقطع الوثرة
 وإذا تكلفت الهوم على الفتى
 لك أين الفرو عن القضا أين الفرو
 ما أيا ما اجترعت عليكم يا سلويين
 معاليك إذا قول القضا عني المصير
 فيك جهنم لا ينفع الندم وقطاع الكرامة
 واخذني بديعة حزين لو دار حول المدينة
 وهو يلق في صبرة ويصيح يا زموء فداوتك
 الصغول حولم فكان في كل من عرفه يهكي ويقول
 هذا فلان باله اخو النهار واصبح كذلك
 يدور بالاجار حول المدينة وياق قلعتك بيوت
 فيها فيصوت جارفة وكنانة لومة جليلة
 فقالين له يا ولدي سلامتك متى تجئت
 فقال لها يرد جوابي هذه الايلات

قالوا جنتك من تهوى فقلت لهم :
 ما لهذا العيش الا للهاجنين
 فلو اجتوفى هاقوا من جنتك به
 ان كان يسوى جنوني لا تلو موني
 فعليت العجول انه عاشق مفارق فقلنا
 لاجول ولا قوة الا بالله لشتني ان تحكي في
 قصتك فاعل اساعدك فحكى لها ما وقع له
 مع برسوم النصراني اخو عرسه الشيخ فقلت
 علمت ذلك قالت يا ولدي انك معني
 ولشيتك
 والى صحت علامته انك ظهر له به سلسه
 سلسه ان اهدت بها حرر يظن وهو حق
 سلسه لشاره سلسه سلسه
 بجوى واوله في كزوا اخره فكري
 فقلت يا ولدي علم والشرى ففصلت
 بتوخ اهل الصالحه واشترى اقيه اسوار وخرافه

ومصاغ شي يصلح للنساء ولا تداخل بالفلوس
وانا اروح حتى اتبع على خبر جاريتك ان
شالله تعالى فعل بكلامها وقيل يدعيها
واسرع واتي لها بجميع ما طلبته ففي الحال
ليست مرفعة وتزيت بمهوار عسل واخذت
في يدها عكازا وحملت القفص ونمت دأيرة على
نوبذاني ان ولا حلاله تعالى على قصر المعون
وشهد الدين في سمعت من دخلها لاني
فخرجت واطرق من الباب فنزلت لها جاريت
الليلة السابعة سبعون والخمسة مائة
فسلمت عليها وقالت لها الملب فقال لها
العجوز وهي من الحيوان فاستقروا فقالت
نعم ثم طاعتها بالبيت وجلستها وجلست
للجوار حولها وقامت ووجدت زهد فعرفت
في حكاية وقالت لهم يا اولادى مال بالهذه
الهيئة في هذه الحال فيكون لها وقالوا ما هذا

باختيارنا ولكن مولانا امرنا وهو مسافر الان
 فقالت لهم يا اولادى لى عندكم حاجه وهو
 انكم تسيبوا هذه المسكينه من الرباط الى
 ان تعلموا ان سيدكم جافتر يطوها كها
 كانت فقالوا والله مبيع فحلوا واطعموها
 واسقوها ثم قالت يا ليت رجلى انكسرت
 ولا دخلت لكم ثم انها مضت الى زمره وقالت
 لها يا بنتى سلامتك يفرج الله عنك وقالت
 لها انى جايه من عند على شير واعدتها
 الى ليلة غد تكوفى حاضره الخس فان سيدك
 باقى اليك تحت المصطبة يتناع القصر ويصفر
 لك فاصبرى له وتدلى من الطاقة بحبل
 واخذكى ومضى فشكرتها على ذلك ثم مضت
 الى سيدها واعلمته وقالت له نصف الليل
 هذا بمضى تحت قصر الملعون وقصفر فانها
 تدلى فخذها وامط حديث شير فشكرها

ثم انشد :-

ارماق الشوق يرى بها عن العلى ؛
 قلبى مضى وسجسى ناعل بالى ؛
 والدموع انعايت منسللة ؛
 ثم من الصبح بعصر يبع وسالى ؛
 وقلق الببال من لى ومن شغلى ؛
 ثم احدى فوانى فلا تسال عن سالى ؛
 صدى المرافق لى القدر معدل ؛
 لى فوانى بعسوف وعسالى ؛
 ثم قد قلبى منى مخيم ولا هجرت ؛
 ثم صدى ولا هجرت فى العبر الطالى ؛
 ثم كسوفى وخير الشوق مكيب ؛
 ثم صدى لى لنكرانى وعسالى ؛
 ثم اسلو شلى نسلك امره ؛
 ثم وغرهم قطعا يحفظ شلى والى ؛
 ثم فى المعنى لى

لله در مبشرى بقدمكم :
 فلقد اتى بلطائف السموع
 لو كان يقنع بالجميع وهبته :
 قلبا تمزق ساعة التوديع ،
 فصبر الى ان جا الليل وجا وقت الميعاد
 فذهب الى القصر يجد المصطبة التى وصفتها
 له جاريته فجلس عليها وثام جل من لا ينام
 وكان له مدة لم ينم من الوجد الذى به
 واذا بانسان حرامى خرج تلك الليلة فلزمته
 المقادير على قصر الناخونة الى ان وصل الى
 المصطبة فرأى على شير نايما فاخذ عما منته
 ولم يستقر الا وزمرد طلعت ذلك الوقت تجد
 انسانا واقفا فى الظلام فحسبته حبيبها فصبرت
 له فصفر لها الحرامى فتحدثت له بالحبلى وصحبتها
 خرج شعر ملان ذهب قتل الحرامى ما هذا
 الا حكاية غريبه وحمل الخرج وحملها على اكتافه

وذهب مثل البرق فقالت ان العجوز حكمت
 لي انك ضعيف بسبب فراقى وهانئت قوى
 مثل القرد فلم يرد عليها جوابا فجسست على
 وجهه تجد ذقنه مثل الحلقة وكأنه بلع ريشا
 فطلع زغبه من حلقة ففرغت وقالت ليش
 انت فقال يا قحبة انا الشاطر جوان انك ردى
 من زقاق احمد الدنف ونحن اربعون شاطر
 يستفقد وارحمى من العشا الى الصبح فبكت
 ولطمت على وجهها وعلمت ان القضا غلب
 قدسة الزمان وصبرت لحكم الله وقالت لا اله
 الا الله كلما خلصنا من هه وقعنا في غيره ولكن
 السبب في مجي هذا الجوان انه قال لاحمد
 الدنف يا شاطر انا دخلت هذه المدينة
 قبل الان ولعرف مغارا يرا البلد يسوع
 لربعين وانا رايج اسبقكم وادخل الى المغارة
 واخرج واتحرم على قسمكم الى ان تحضروا

وتكون ضيافتكم على فقال له افعل فخرج
كما ذكرنا و وضع امه في المغار يجعد جندبا
راقد وعنده فرس مربوط فذبحه وعجراه
واخذ فرسه وسلاحه ودخل خبأهم
عند امه ويرجع للحديث الى زمرد ولم
يزل يجرى بها الى ان حطها عند امه وقال
لها احتفظي عليها الى حين ارجع لكي
الليلة الثامنة سبعون والخمسمائة
ثم ذهب الكردي فقالت زمرد وايش هذه
الفترة قالت تصبرى الى ان يجيوا هولا الاربعين
يجعلوكى كانك مركب غارق في الماء ثم انها
قالت للحجوز يا خالتي ما تقومى بنا برا افيكمى
في الشمس قالت اى وزله يا بنتى الى زمان
بعيده من اللحم وهولا الخنازير دايرين في من
مكان الى مكان فخرجت معها فلا زالت
تقلبها الى ان نامت فقامت زمرد لبست ثياب

للجندی وشدت سيفه في وسطها وتعمت
 بعمامته حتى كانها رجل وركبت الفرس
 واخذت الخرج الذهب وقالت يا جميل
 التفت بسترى استرني بجاه النبی ثم انها قالت
 في نفسها ان رحت الى البلد ربما احد ينظرني
 من اهل الجندی ما يكون خيرا فافتردت في
 البر الاقفر وتمت سائرة بالفرس وهي تاكل من
 نبات الارض وتطعم الفرس وتسقيه مدة
 عشرة ايام وفي اليوم الحادي عشر اقبلت على
 مدينه طيبة امينة بالخير مكينة قد تولى
 عنها الشتاء ببرده واقبل عليها فصل الربيع
 بوزكه قلما وصلحت الى البلد وقربت من بابها
 تجدد العساكر والامراء والجند واهل البلد
 فتعجبوا وقالت هؤلاء اهل المدينه لا بد
 لهم من امر فلما قربت منهم ساقوا العسكر
 وترجلوا وبأسوا الارض وقالوا الله ينصرک يا

مولانا السلطان وزعت ارباب المناصب
 وبقيت الجند يفسح الناس وهم يصيحون
 ويقولون الله ينصرک ويجعل قدومك مبارك
 فقالت لهم زمرد ما خبركم فقال الحاجب
 اعطاك من لم يبخل بالعطا وجعلك سلطان
 هذه المدينة اعلم ان هذه المدينة اذا مات
 سلطانها ولم يكن له ولد تخرج العساكر
 الى ظاهر المدينة يكتشوا ثلاثة ايام وای من
 جا من طريقك التي جيت منها كان سلطان
 ولجد لله ما ولى علينا انسانا من اولاد الترك
 نظيف الوجه فلو طلع علينا اقل منك كان
 سلطاننا وكانت زمرد صاحبة راى في جميع
 افعالها فقالت وانتم لا تحسبون ائى من
 اقل الناس فانا من اولاد الاكابر غضبت من اهلى
 وخليتهم انظروا الى هذا الخرج الذي تحتى
 اتصدق منه على الفقرا بطول الطريق فتحوا

له وفرحوا غاية الفرح وكذلك زمرد ثم
 قالت في نفسها بعد ان وصلت الى هذا الامر
 الليلة التاسعة السبعون والخمسمائة
 يجمعني الله على سيدي ان شا الله ثم سارت
 وسار العسكر وراها حتى وصلوا المدينة
 وترجل العسكر بين يديها حتى ادخلوها
 القصر فنزلت وحصنها الامراء والاكابر
 واجلسوها على الكرسي وقبلوا الارض بين
 يديها فامرت بفتح الخزائن ففتحت وانفقت
 على جميع العساكر فدعوا لها وتطاولوا
 الملك لها وطاعتها العباد فتمت على ذلك
 تامة وتنهى وقد صار لها في قلوب الناس
 هيئة لاجل الكرم وابطالة المكوس واطلقت
 من هو محبوس فرفعت المظام فاحبها الخلق
 والعالم وكلما تفكر سيدها تبكى وتذكرت
 ايامها الذي مضت معه فانشدت

شوق اليك مع الزمان جديد:
 والدمع قرح مقلتي ويوسد:
 واذا بكيت بكيت من المر الجوا:
 ان الفراق على الحب شهيد:
 قال الراوى فلما طلعت زمرد الى القصر دخلت
 الحريم وافردت الجول والسراى معاند وترتمت
 لهم الرواتب والجرابات وادعت انها تريد
 تنعكف على العباد وتصوم وتصلى حق
 قالت الامرا هذا السلطان فى حين عظمه
 وانها لم تدع عندها غير طواشين صغيرين
 لاجل الخدمة وجلست فى الملك منتق وها
 تسمع لسيدتها خيرا فدعت بالهزل والحجاب
 وامرتهم ان يجضروا لها الهندوسين و
 البنابين وان يبنوا لها تحت القصر مائدة
 طوله فرسخا فى فرسخ ففعلوا ما امرتهم
 فى اسرع وقت فجا كيا اختلرت فنزلت اليها

الميدان وضربت لها فيه قبة اعظم ما يكون
 ووضعت في الميدان كراسي المملكة وامرت
 بسماط عظيم فوضع وامرت بآرباب الدولة
 ان ياكلوا ففعلوا واخلفت عليهم وقالت للامراء
 ليريد الله جل الشهر تفعلوا هكذا وفتنادوا
 في المدينة ان لا يفتح احدا نكاته وان
 يحضروا وياكلوا من سماط الملك وكل من خالف
 شتم ففعلوا جل الشهر الجديد فعلموا ما امرتهم
 به فلما ان اول الشهر في السنة الثانية نزلت
 الى الميدان وفادى المشاعلى معاشر الناس
 كلهم من فتحه كانه او حاتوته او منزله شتم
 وانكم تحضروا فاكلوا من سماط الملك فلما فرغت
 المنانيت وقد حطت السماط وبجات الخلق
 اقول لجلادهم قهرهم بالمجلوس على السماط وان
 ياكلوا حتى يشبعوا من سائر الالوان وجلست
 على كرسي المملكة تنظر اليهم فبقي كل من

جلس على السباط يقول الملك لا ينظر الا الى
 وجعلوا ياكلوا والامراء يقولون للناس كلوا ولا
 تسبحوا فان الملك يجب ذلك فاكلوا
 وانصرفوا شباعا داعيين للملك وهم يقولون
 عمرنا ما راينا سلطانا يجب الفقرا مثل هذا
 ودعوا له بطول البقا ومضت الى قصرها
 الليلة الثامنون والخمسمائة
 فلما دخلت قصرها فرحت بما رتبته وفعلته
 وقالت انشالله تعالى اقع بذلك على خبير
 سيدي ولما كان الشهر الثاني فعلوا على جرى
 العادة فيبينما في تشارف السباط وتلظر الى
 الخلق واحد بعد واحد ان وقعت عينها
 على برسوم النصراني الذي اشترى المستر
 من سيدها وكان السبب في سرقها من عيدها
 فمرته وقالت هذا اول الفرج وبلوغ المني
 فتقدم وجلس مع الناس يأكل وانه ينظر

الى عكن رز حلو مرشوش عليه سكر وكان
 بعيدا عنه فزاحم ومد يده اليه فجابته قدامة
 فقال له رجل ما تاكل من قدماك ما هو عيب
 عليك ثم يد يدك الى شي بعيد منك فقال له
 برسوم ما اكل الا منه فقال له الرجل كل لا هناك
 الله به فقال واحد مصطول خليه ياكل حتى
 اكل لنا الاخر معه فقال له الرجل ما صدقت
 يا الحسن المصاويل هذا ما هو ما كوتلكم هذا
 ما كوتلكم الامر فحلوه حتى يرجع لاصحابه
 فخالعه برسوم واخذ منه لقمة وحطها في فيه
 واران ان ياخذ الثانية والملكة عيطت على
 بعض الجنف فقالت لهم هذا الذي قدامة
 المصحن الارز الحلو هاتوه ولا تدعوه ياكل اللقمة
 وارموها من يده فجاوه اربعة فسحبوه ورموا
 اللقمة من يده واوقفوه قدما زمزم فوقفت
 الناس عن الاكل وقال بعضهم والله انه طائر

ما ياكل على قدره فقال واحد انا قنعت بهذا
 الكسل الذي قد ادى فقال المصطول الحمد لله
 الذي ما اكلت شيئا انا ما كنت انتظرة حتى
 يقعد الصالحين واكل معه فقالت للناس
 اصبروا حتى ننظر ايش يجرى فلما قدموه
 قالت له ويلك من اوزق وما اسمك وايش
 قدمت الى بلادنا تطلب فانكر الملعون اسمه
 وكان متعصبا بعصاة يبطا وقال يا ملك الله
 اسمي على ومنعتي حياك ونجيت الى هذه
 المدينة اتسبب فقالت زهرى ليتوفى بتحك
 رمل وقلم نحاس فجاوا به فاحذت العاصم
 الرمل والقلم وعقرت فيه وجعلت كلة قرن
 قلقيسى كلة اصابع وبهتت فيه ساعة زمانية
 ورفعت رأسها وقالت يا كلب تكذب على
 الملوك انت ما انت فصرق واسمك بزموت
 وقد اتيت الى حاجة تدور عليها اهلنا

للفق والاعزة للربوبية اضرب عنقك
 فتلازلج النصراني فقالت الامراء والحاضرون
 هذا الملك يعرف ضرب الرمل ثم عيطت
 على النصراني وقالت اصدق والا هلكت
 فقال النصراني العفو يا ملك انا بعض نصراني
 الليلة الحادية تمنون والخمسمائة
 ثم امرت بفتح النصراني يخشى جلاله فبما
 بعد ما يسالحوه ولحق يعلق على باب الميدان
 وان تحفر حفرة برا المدينة ويحرق فيها
 لحم وعظم ويرمى عليه الاوساخ والافئدة
 ففعل به ذلك فلما نظره للخلق قالوا طيب
 ما كان يشبهها من لقمة عليه فقال واحد منه
 عليه الطلاق عمره ما بقي ما كل رز اصغر فقال
 العبطول ليس قلتم في النهاية على اما هذا
 الخسيس الجليل ثم خرج الناس جميعهم
 وقيل حرموا موضع الصلح ولما كان في الشهر

الثالث مدوا السباط على جرى العادة وملوه
 بالاصحن وقعدت الملكة زمرد على الكرسي و
 وقف العسكر على جرى العادة وهم خايضون
 من سطوتها ودخلت الناس من المدينة
 وداروا حول السباط ونظروا الى موضع
 الصحن فقال واحد حاج فلق وقال اخر
 حاج خالد قال لبيك قال انظر الى الصحن
 الارزواياك يا احرق ان تاكل منه بامفتوق تيمى
 مشنوق ثم انهم جلسوا وانتظروا الاثنى
 فبينما هم والملكة زمرد جالسة انه لاحب
 منها التفاتة تنظر الى رجل دخل من باب
 الميدان وهو يهرول واذا به جوان للكردى
 الحرامى الذى قتل الهندى وكان من حديثه
 انه ترك امه ومضى الى رفقاءه وقال لهم اخذت
 البارجة كسبا طيبا قتلت جنديا واخذت
 فرسه وفي ليلتي حصل لى خراج مال وصبيبة

قساري خرج مال وخطبتها في المغار عند
 امي ففرحوا بذلك ووصلوا اخر النهار الى
 المغار ودخل قدامهم وهم خلفه فرحانين بما
 قال لهم يعجد الدار قفرا والمزار بعيد فسأل
 امه فحكيت له على ماجرى فاكل كفيه ندما
 وقال والله لا دورن على هذه المفاجرة واخذها
 ولوصكانت في قشور الغستق واشقى منها
 غليلي فتم خاير البلاد الى ان وصل الى مدينة
 الملكة ومرد فما وجد احدا في البلد فسأل
 من النساء الطالبين فاهلوه ان اول كل شهر
 يجد السميط وتروح الناس تاكل منه وحلوه
 على الميذان فجا وهو يهرول فلم يعجد مكانا
 خاليا فاجلس فيه الا موضع الصحن فوجد
 قدامه ومد يده فصاحت عليه الناس وقالوا
 يا اخينا ايئن تريد فعل قال اكل من هذا
 الصحن حتى اشبع فقال له واحد كنيت

تبقى مشقوق فقال اسكت بلا فمناز ثم ردا
يده الى الصحن وجوه قداسة ولكن المظلول
الى جنبه فلما راي ذلك الصحن حرب وطاوت
الحشيشة من راسه وجلس بجيده وقال انا انا
حاجته في هذا الصحن ثم لون سجون الكرم الى غرضه
من الصحن بكفه لقمة ربحى فطوى الصحن
الى بلد الشاوية ثم امكنه وحده في يد
فلمع في العكر من نون الصحن فقال له من
جانبه لا فمناز الى لقمة نون لقمة نون
خير الصحن فقال المظلول فمناز فمناز
والصحن من قال فمناز لا فمناز
يد القينة الثانية والارطية وهذا يد الى
لقمة والملكية في خط من الخط والخط
فمناز الرجل هو فمناز ولا فمناز
فمناز الرجل عليه وقد فمناز
وقد فمناز فمناز

الناس وقالت يسهل نصحناء فلم ينتصح
وهذا المكان معجور والرق كعب مبهشوم على
كل من يأكل منه وإن الملكة زمرد قالت له أيش
اسمك وما صنعتك وأيش جيت مدينتنا
تعمل قال يا خوند اسمي عثمان وصنعتي خرد
بستان وأنا دليل على شى راج منى فقالت
الملكة على بتخت رمل فاحصروهم بين يديها
فصهرت وولولت وبهتت ساعة ورفعت
راسها وقالت وملك يا قرنان تكذب على
الملوك والرميل يقول اسمك جوان السكردى
وانت جرمى تلتحق اموال الناس بالباطل
وتقتل النفس التى حرم الله قتلها بغم الحق
ثم صاحبت عليه وقالت يا خنزير اصدق
والا قطع راسك فلما سمع كلامها اصفر لونه
وضحك لسنان وطى انه لن نطق بالحق
حتى قل فلما صدقت ليه الملك وأنا اتوب على

يدريك من الآن وأرجع إلى الله تعالى فقاليت
 للملكة لا يجزى لي أن أترك حية على ظهره
 المسلمين أمضوا به وأسلخوا جلده وأفعلوا
 به مثل ما فعلتم بخلافه ففعلوا فإله قرأ لنفس
 النفس في الأكل فأكروا وأما للصطولة فأتته أظفر
 ظهرة الحيا الضريح وقال عيسى بن عبد الله حوازم
 وماترغوا من الأكل تفرقوا وطلعت الملكة
 قصرها بوالخت الغما اليك بالإصراف ولما دخل
 الشهر الرابع نزلوا المبدلي على جري العلاء
 واحظروا الطعام وجلس النفس يستظرون
 الأفعى وإنما بالملكة خلق الأفعى وجلسه على
 العكر على وهي تنظر إليه مليا وموضع الضريح
 خالي وهو يسع أربعة أنفس أفتجبه منهن
 فإله لو بيننا هي تكلم بمنظورها إذ جلست
 معها لا تغايرت فظمرت إلى أنفسان إذا دخل من
 مائة المبدلي وهو يهرول ويهرول حتى وقفت

على القضاة لها، وأجد موضعاً خالياً إلا
موضع المدح فجلس فيه فنامت وافتح
المدح والحمد للذين التاخذوا لقولهم في
نفسهم وأمرهم على حكمتي قال وكان
الحديث عجيباً وهو أنه لما رجع من سفره
إلى بلد الثالثة والثمانون والحمد لله
فوجد زمرة من عظماء ومعهما خمر ومال فشق
أطباقاً ولطام على بؤجه وفلف ثيابه وشبع
أخيراً بوجوه يهزور عليها في البلاد فلما جنى
خمره فخرج يمشي طويلاً أخيراً فارتد المقاتل
إلى بلد سمرقند ودخل في محلة الشبه وكان
في كرفة وجد بالمدح خاليد ونظر إليه في
الطريق فمال عليه فعرفه بالواسل معهم فمال
إليه فمال عليه فمال عليه فمال عليه فمال عليه
فمال عليه فمال عليه فمال عليه فمال عليه
فمال عليه فمال عليه فمال عليه فمال عليه

على النقباء هانوا الذي قاعد على الصالحين
فعرفوه بالعائلة فجروه وأوقفوه فكظم الملك
فقال زمرد له وأينك جيش اللهك ولبيش
منعتك ولايش جيت من دينتنا قال يا هو
اسمى رستم وأنا فقير برويش فقلت شفتوا
تحت رمل وألقم النحاس فأتوا به فحطت
فيه بالعلم وبهتت ساعة ورفعت رأسها
وقالت يا كذب تكذب على الملوك أنت ما
اسمك رشيد الدين التاجود ومنعتك تنصب
على جواز الناس المسلمين وما خلفهم وأنت
مسلم في الظاهر نصراني في الباطن انطق
بالحق ولا حرة ربي أمربا منك فاطمناج في
كلامه وقال منعتك يا ملك القرمش أفرمتك
أن يميتا ويضطربا على كل ربح ماينة عصاة
وعلى جسداه مفرق ككالك وبعد فلك
يسلمح ويخشى مجلده أهاش عواظك الباطن

أول البلد وتحرق ويضعوا عليه الأوساخ
والأقذار ففعلوا به ذلك ثم أذنت للناس
فأكلوا وطلعت إلى قصرها وقالت الحمد لله
الذي شفيت خاطري من الذين أودوني
أثم أقشيت تقول

ستحكما فلا تظالوا في حكمكم
لنسان وبعد حيث كان لكم لم يكن
له لواء أنصفوا أنصفوا لئلا قصوا
سعداء عليهم الدهر بالأفام والهم
تألمصوا ولسان الليل ينشد
رفعنا هذا بنواك فلا تنس على الرحمن علمه
فتمر لئلا تحكوت سيدها على شهر وقالت
بطل المعركة الغيرة وكم كنت حقه غشي عليه
أودعت بعد ناله استغفرت اللهم عز وجل
بوقالت لعل الله يحبني عليه قدير
الليلة المربعة والثمانون والجسمانية

انه على ما يشاء قد عير ثم انها انقضت تقول
 انتم مناي وقصدي : والوصل فيه جناس
 فيه التعمير الدائم : والبعد عنكم طرد
 بكم جنوني وبكم تولي طول المدا :
 وما على اذا ما عليهم فيكم طرد
 تهتك استناري وعجبي في حبكم
 والهن ما زال يفضح ويهتك الاستنار
 ثوب الضيق قد لبسته وطن عطر والضحك
 من اجل نائي غرامي خلعت كل القلوب
 جرت دموعي بخدي فشاغ الهوى وانشر بها
 لما بنيت اسراري بين بعض السهار
 وادوا شكايد امراضني فامير الدوا
 ومن تكونوا الاطباق لم تلمح امراضني
 نهائتي في مائي قتل بسيف الحب بها
 وكم بسيف الحب قتل مائتي الاخطار
 لا انتهى من غرامي ولا ميل المديني

الحبيب طبعني نوحري في السر والاضمار
 يا سعد عذبة تملكت بكم وفوت بالنظر
 منكم فقلت صار قلبي مولها مختار
 ثم ان رزموه قعدت بعد فلك شهر كاملا
 ظنهم تحكم وبالليل تنيدهم وتبكي ولما هل
 الشهر الحبيب امرت بالسماط وجلس الناس
 عليه وهو وضع الصحن خالي وعينها المبدان
 من يلدخل منه وهي تقول يا من في يوسف
 علم العقوب رن على سبلي على شيء بقدرتك
 انك على كل شيء قدير قال فلما رجعها بقدرته
 الله لا وشخص يلدخل من باب المبدان يلبس
 كوا يلبس عذبة وهو يحيل اليدين عليه
 الا صفران ظمير هو احسن ما يكون في
 الشباب فيدخل ويكن جدر موضعا خاليا
 لا موضع صحن الرز فجلس فحقت زمره النظر
 فيه فاذل هو سبيلها على شيء فاذلت ان تصبر

من الفرح فثبتت نفسها وخشيت من الناس
 فتقلبت احشاؤها ثم برد قلبها فكتمت
 ما بها وكان السبب في محي على شهر انه
 لما رقد على المصطبة ونزلت زهره واخذها
 جوان الكردى استيقظ او وجد نفسه
 مكشوف الرأس فعرف ان انسلنا تعدي على
 واخذ عبايته وهو نائم فقال كلف لا يخلص
 قلبها فانا لله وانا اليه راجعون ثم انه على
 الحزن التي كانت سبب في خيول وفرد وطبق
 عليها الباب فخرجت اليه فيكي في وجهها
 حتى غشي عليه ثم افاق حتى لها من حرق
 فلامته على ذلك وعنفته وقالت له انت
 كاذب وصبيتهك وماهنتك ولا زلت تظن
 حتى طرقت الدم من منازخه وغشيت عليه
 الليلة الحامسة والثلاثون والخمسة
 فلما افاق من غشوقه رأى الى الجور فانتبه

وتعمل له المصاليق مدة سنة كاملة حتى
رقت روحه فانشد يقول
الجسم مجتبع والشمل مفترق
والدمع مستبق والقلم محترق
وان الغولم على من لا يقر له
عاجنة الهوا والشوق والمقلق
يا رب ان كان شئ لا يغيب فيج
فاغن على بعد ما دأب له ومق
ولما دخلت عليه السلف الثانية قال لك
العجز عما يطهر هذا النقص اني
يرد نظيرك فحبوبك فموتك
اليلع لعل ان تقع على خير فظفر
والخلة الجار والمقتة المشرب
الاصحاح وكنت على كل يوم
الحمد لمن عزات زوجه ردت
لن وصل الى مدينة زود ومطرد

فخرجت النفس عليه وقالوا له يا شاكيا لا تأكل
من هذا الصالح فقال لهم دعوني أكل ويفعلوا
ما يريدوا عسى أشتريج من هذه الحياة
المتعبة وأكل أول لقمة وثابتة والثالثة وأرادت
زمرد أن تخلصه بين يديها فقالت دعه حتى
ياكل ويشبع والخلق باهتة يتفرجون عليه
أبشر بجريء له قلما أكل وشبع قالت لبعض
الطواشية: امض إلى تلك الشطاب الذي يأكل
من الرزق وقبل لك كلاما الملاح في خبر وهاتك
بوقع غصن الطواشيق إلى أن وقف على راسه
وقال له يا سيدي هذا كلام الملاح وثبت ما تشرح
قال له غائب وطافك وغصن جمع الغصن والشي
الليانة السافسة الشفاقون والحكم سفاكية
فقالوا للخلق لا يحضرون ولا خوف إلا بالله العلي
الغظونم ما ترى غاشق يتجربى له فقال بعضهم
يا جبال لو كان بعضك في شيء ما تركه يأكل جزئ

يشبع قلعا وقف قدام زمرد قبل الارض وسلم
 فرد عليه احسن سلام وقالت له ليش اسمك
 وما صنعتك و ليش جيت الى هذه المنطقة
 فقال لها يا ملك اسمي علي شير ولنا من اولاد
 التجار وبلدي خراسان وجهت الدور على
 جارية لي كانت عندي اعز من سعي وبصري
 وكافته روجي متعلقه بها فقدستها وهذه
 قصتي ثم بكى بكاء شديدا حتى حرق عيني عليه
 فامرته بالورث فطاعوه به حتى اطلق فقال لي
 علي بتكفي ومن والي القلم بالنحاس فحجروا به
 فخطب رفيعه فقال له صديقي يعضك ذلك
 على نظري لا تغضبوا من الخادم فان يرضى به
 الى الجحيم ويؤكده فرسا ومن مضوا الى خيلي الملك
 ومضى بعد ذلك الى القصر اخر النهار
 فاضف ومضى فقالوا للناس طيب السالكين
 يقوم بالفضل وقاد اخر انبا قلت بكم شانه

شكل حسن ومن حين صبر عليه حتى شبع
 عرفت ذلك وتفرقت الناس الى منازلهم وما
 صدقتهم وزود ان الليل يحكي حتى تختل
 بكملوبه قلبها فلما اتى الليل دخلت الى البيت
 ولا يمكن لها علة بان ينام احد عند ما غير
 خادمون صغيرون غلبا استقرت في البيت
 فاستمعوا لغيره على شجر عند خيل ياجسها على
 الملامح وشاش شمع فوسس راسها وتحت رجليها
 والشرايت تقدر وترجع بعد ان شقوا بعد الشربة
 فقالوا لغيره ظلم ظلم بغيره بغيره بغيره
 ظلمك فخلوا به عليها قبل ان يرضى بغيره
 ودرى ظلمها فقالوا في افرسها نكاحي فنفوا في
 ساطة بغيره ولا اجتمعوا قالوا بغيره على خراجها
 من الزمان اقاله فخلوا في ساطة بغيره بغيره
 هذا الملك جليل والجنود والفرير بغيره بالسكر
 ونال شربك فلك انك بغيره بغيره بغيره

قال سمعا وطلعة فلما فرغ من الأكل والبشرية
 قال لي له اطلع على السريز وكنبشني ففتح
 بكنبس في سيقانها يجهدها العمر من
 الحرير فقالت له اطلع لفوق فقال العفوني
 مولاي من حد الركبة الى الحدوق عقلت
 تخلفني فتكون ليلة عيشوتة عاينتك
 الليلة السابعة والثمانون والتمسماينة
 وقالت طاهري وانا اعيالك معشوق وابعالك
 امير فقال علي شير بالصفونك ايمن اقبل قال
 علي لبسك ونم علي وجاهك فقال هذا شق
 عمرق ما فعلته واطالبك هذه في يوم القيلامة
 جلد كل شي وذهني ارجع من بيتك شرا
 فقالت له اقبل كل شي على شيلمك وغور علي
 وجهك ولا تطرح رقيبك ففعل فطاعت علي
 ظهرا يجهدها العمر من الحرير فقال خالدة
 هذا خير من فستكثير فوالله اطيعوك ما امرتكم

وانقلبت فقال على شبر الحد الله كان فمكروه
 ما تلم على فقال له يا على انا من خلق ما يقوم
 فيكمى حتى يرسلوه فانبت رطله حتى يقوم
 والا فمكروه ورقدت على ظهرها واخذت يده
 ووضعتها على فوجها بعد فرجا انعم من
 الخويلد من كبير مرير اقلع املس حامى
 من الشوق الى عريض الا انها قد قتلت على اشهر
 ملك بها كسوف هذه غلب وقلم ذكره حتى بقى
 مثل بالوتها فاعل ازلت فلام ضججه وانهت
 وقال له هذا لك تعرف حتى انه رسد جباريتك
 فلام ليلهم ذلك وسهل وطفها وانفطن عليها
 وعلى الاسد فقبس تبيها من طفرج وتنفج الى
 ليل سيمع والطول شنه فجلوا تسبقوا من اجله
 الى كسر رطله واصطف شبيب فوقه وهو يرضع وي
 تسخر الخرافات الطواشيه فمكروه هو غنم
 للوجل هذه الملك امره فمكروه امره

يظهره على أحد فلما أصبحت وهو أرسلت
 حضرت الأكبر العسكر وأرباب الدولة وقالت
 لهم أنا عازم أن أسافر إلى بلد هذا الرجل
 فاختاروا لكم نايبا يحكم بينكم إلى حين أرجع
 فاجابوا بالجمع والطاعة فشرعت في التز السفر
 من زاد وأحمال وأموال ولوزاق وتحفة وسيلوت
 مسافرة إلى أبي وصلت إلى بلد على شهر ودخلت
 منزله وأعطى وتصدق ووهب ووزق منها
 الأولاد وماشوا في أرغد عيش إلى أن أتاهم
 اللذات ومفرق الجماعات حيث كناية ابن منصور
 والنسب ليدور وما يحكمهم ابن أمير المؤمنين
 جاريون الرشيد لرق ليلة من بعض البلد
 وتقدر عليه النوم ولم يزل يتقلب عن حزن
 إلى حين لشدة لرق فاجتمع مشرور وقال ربه
 يا مشرور على من يزيل عني هذا الفكر قال يا
 مولاي هل لك أن تدخل البيعتان اللتان

في الدار وتخرج فيه وتنظر الى القوامك
 واستعمالها والقرى بينهم مشدق على الماء كالبا
 مسرور ان نفسي لا تهف الى شي فقال يا مولاي
 في قصرك ثلاثمائة سيرة كل سيرة مقصورة فامر
 كل واحدة تخرجت في نفسها وتجاوزت انت وتخرج
 عليهم وهم لا يعرفون قال يا مسرور القطر قصري
 والكون جوارى غير ان نفسي لا تهف الى شي
 من غلمان قال يا مولاي امر الغلمان والنساء
 والشعر ان ينشدوا لك الاشعار قال عن فكتبت
 نفسي الى شي من ذلك قال يا مولاي اصرب طمسي
 لليلة العائنه والمختارون والخدمه
 قال اصرب عنقني يا مولاي فلعن ابن يبرك
 فمكك عن طمسي في قوله وكان يا مسرور انظر
 من الباب من العنقه فخرج مسرور وكان قال
 يا مولاي على الباب على جن منصور الخبيث
 العنقني قال على وجهه فصاروا الى به قال السلام

عليك يا أمير المؤمنين فرفعه عليه السلام فقال
 له يا ابن منصور احك لنا شيئا من اخباركم
 قال يا أمير المؤمنين اجئت شيئا كان لنا شيئا
 رايت عيانا قال ان كنت عيانا فليكن
 فحدثنا به فليس الخبر كالغياب فقلنا يا أمير
 المؤمنين اهل من ان كل سنة رسالة على محلة
 من سليمان الهلثي سلطان المصطفى فحدثت
 اليه على عاقبة فلما وصلته اليه وجدته
 مجهز الزكوب في المصطفى فحدثني جليلا وعظام
 علي وقال يا ابن منصور ناركيب معك فقلنا
 يا مولاي مالي خفة على الزكوب انا جالس في
 دار المصطفى واوصني على الجاني ومضى الى
 الصيد والقنص فذكر موعدها في الايام فقلنا
 في نفسي والله المصطفى في ملأ اقول من البصرة
 ما عرفت موعده من القصور الى البستان ومن
 البستان الى القصور ومتى يكون في فرغ مثل

قلنا المنيعة دعني أقوم الساعة اتششى
 وحلتي أنفرج فينهمض عنى الأكل فلبست
 ثخن ثيابي وتوشيت في جوارب البصرة وما
 يلح بك يا نامير المؤمنين لها سبعون دربا كل
 دوبا يبصون فرسختنا بالعراق ففتنت في لوقتها
 فلمحتني العطفن فيبيننا أنا أمشي وأنا بباب
 كبير عليه حلقن لمن النحاشن ولست بالأحمر
 ورجع مضطربا وحوله من العنوب فخرلت على
 بلكنه الملبس وأنا للصبوية فرحوب مخارج
 كنهه محزون ويحشك ويقول
 خوفي أعندنا منقذ الأسقام ونحن له
 راء ريت من الجارطي الدنيا والوطن
 وعلى نفسي كبروق لغيرها شاكرون
 عيالده ربكنا عرجة على سمكن
 وعاتباء لعل الدهر يعطفه
 وحسن القول يصفى لقولنا :

واسترجا حير العشاق بينكما ٥
 وأوليتي جميلا من صنيعكما ٥
 وتمرضاني وقولاني حديسكما ٥
 ما يال عبدك بالهجران يتلفه ٥
 من غير ذنب جناه أو مخالفة ٥
 أو ميل قلب لغير أو محافزة ٥
 أو نقص عهد وثيق أو مخالفة ٥
 فان تبسر قولاً في ملاطفة ٥
 ما ضر لو بوصول منك تسعة ٥
 فانك به مسعوف كما رجب ٥
 وطرفه ساهر بهيكي ويتأجب ٥
 فان أبان الرضى فالقصد والارادة ٥
 ولئن هذا لكما بين سبدي غضب ٥
 فما لظاني وقولاً ليس أعرفه ٥
 فقلت يا ترى ان كان صاحب هذا الصوت ٥
 ملجأ فقد حكم الطرف بالشاهد فدخوت ٥

الباب وجعلت أشيل الستر وإذا بجارية يبصا
كانها البدر حاكبين أقران وعيون كانهن
عيون الغرلان ونهود كانهن فحول رمان
وشفتان زقان كانهن حقيقان وقم كاله خاتم
سليمان واسنان كانهن اللولو من حق مرجان
وحنك كانه عنق طير من الغرلان وصدر كرخام
حمام وسرة تسع أوتية دهن بان كتافهن تبيها
هأن أقبلت فكلت وإن هي انبرت :

فتكسرت عيون العاشقين سهاهما ٥

شمس بدريه بدلا لها ٥

بالحسن المصطفى من اخلاقها ٥

جنات غصن في حكن بفيضها ٥

بسمة البقار في فلكها على أطوارها ٥

قال فالتفتت للجارية ركعتي واقف على الباب

فكانت لجارتها انظري من الباب فقامت

لجارية الكثر الى وقالت يا شيخ اليس هكذا

حيا شايب وعيب فقلت لها يا ستي اما
 الشيب فقد عرفنا وما اظن الى اتيت بعيب
 فقلت لي يا شيخ واي عيب اعظم من هذا
 التهاجر على دار غيرك وليست دارك وعلى
 حريم غير حريمك فقلت لها يا سيدتي له عذر
 فقلت وما عذرك فقلت عطشان وقد تملى
 العطش وانا رجل غريب قالت قبلنا محذرك
 الليلة التاسعة والتمائون والخمسمائة
 ثم نادى بعض جوارها يا لطف اسقية شرب
 ما من الذهب فجأتني بكنوز من الذهب
 الاحمر مرصع بالدر والجواهر مرشوش بالمسك
 الازهر مغطا بمنديل من الحرير الاخضر
 وجعلت اشرب واطول وانا استارح النظر
 حتى طال وقفي ثم ردت الشربة وقفت
 فقلت يا شيخ امض فقلت لها يا ستي ما
 مفكر قالت في ماذا انت مفكر قلت في تغلب

قالوا ما قالت بحق لك لان الزمان ذو حجاب
 ففهموا انك مقيم قلبك لها في صاحب هذا
 الزمان لانه كان صديقي في حال حياته قالت
 ما اسمك قلت محمد بن علي الجوهرى وكان
 رفو مال كثير فهل خلف اولادا قالت نعم
 بنيت يقال لها يدور وقد ورثت اموال
 جميعا فقلت لها كانك ابنتك قالت نعم
 فحكيت فقالت يا شيخ قد اطلب الطيب
 فاذهب الى حال سبيلكم قلت نعم ولكنى
 اريد احاسنك متغيرة فحدثيني حديثك لعل
 يكون لك على يدي فرج فقالت لى يا هذا
 انى كنت من اهل الاسرار كشفتنا لك سرا
 فاخبرني من تكون فقلت قال الشاعر بن التمام
 صف لا يكتم السر الا كل ذي ثقة :
 والسر عند خيار الناس مكتوم
 سلق والسر عندى في بيت له خلق

قد ضاع مفتاحه والباب مختم ،
 فقلت لها يا ستي أين كان فضلك تعلمي من
 أنا فانا علي ابن منصور الخليلي الشامي
 نعيم أمير المؤمنين هارون الرشيد فلما
 سمعت باسمي فرلت من علي كرسبها وسلمت
 علي و قالت مه حبايبك يا ابن منصور انما
 عاشقة مفارقة فقلت لها يا ستي انك وليدة
 وما تعشقي الا كل ملج قال لي اعشقي جليل
 بن عمير الشيباني أمير بني شيبان وقد
 وصفت لي شيايا لم يكن واليوم قد احسن مني
 شيايا فقلت لها يا سيدتي هل جري بينكما
 مراسلة ومواصلة قالت نعم اكن كل عشقتك
 عشق القياسين لم اجل عقور ولا يوحك سببا
 جهد فقلت لها يا ستي وما كان سبب الفراق
 بينكما قالت سببا اني كنت يوما جالسة
 و جاريتي هذه تسمعني فلما فرغت ظفر

ذوابي فاجبها حسبي وجباني فطاطت قبلت
 خلدني وهو داخل على غفلة فلما رأى الجارية
 تقبل خلدني وهي من وقته غضبان وهو ينشد
 لانا مكان في فبين احب مشاركا ؛
 تفر مني من اهوى وعشت انا وخذني
 بوقلت لها وافس عيشي عزيزة ؛
 فلا خير في حب يكون له قلدي ؛
 بلابن منصور والى الاق ثمر ياكظ من عنده
 كذب ولا جواب فقلت لها يا تريدني مني
 قلت ارسلك معك كتابا وتكثني بجوابه
 ولكم عني حسماية ديمار وان لم تاتي
 بجوابه فله حق مشيك مائة دينار فقلت
 لها اتعلي ما يهديني فنادت بعض جوارها
 وقالوا ايتيني بدواة وقرطاس فالتها فكبت
 هذه الايات ؛
 خبيبي ما هذا الذي دام بيننا ؛

فاقبى التقاضى بيننا والتعطيف
 ومن ذا الجفا للنوم ولا أشكك مطلقا
 فما وجهك الوجه الذى كنت أعرفه
 نعم نقل الولشون عين ميا طيلة
 فصنعت لما قالوا فزادوا واسوفيزا
 فانك قد صدقتهم فى حديثهم منس
 فحاشاك من هذا فى القلب اشرفه
 بعيشك قل لى ما الذى قد سمعته فنته
 فانك قد زى ما تقول وتنصيف
 فاقبى كل قول لا يصح الا بالحق
 فليقول تامل والقول معصية
 وهب لى قوله من الله منس نزول مشه
 ففقدى ما لى التوراة فقولها
 فبقول كان قول هذا الناس قبلنا
 فما عند يعقوب بدأ سرق يوسف
 وهما انا والاشى وانى جميعنا

سيكون عندنا يومه عظيم وموقف ؛
 ثم اقمنا لخدمت الكتاب موافقة في فاحشته
 ونصيبنا الى كل واحد من جبير الشيباني
 فوجدته في الصلوة فجلست انظره وانما به
 قلى القبل فلما رايت على افرسه ذهبا على من
 حسنه وجماله فالتفت نحو الى واقفا في باب داره
 فلما راني نزل وسلم على او اعتقني فاحشيل لي اني
 اعتنقت المدينية ثم راح لي الى داره واجلسني
 على فراشه وانه لم يزل ينادي بالمدينة فقلت
 من الخلق الخراسانيين قوايكل منها وعديتها
 من تلك الكلب سكره وحرارات راجع وهاج ومقل
 ومشوي فنامت المائدة وانه عليها مكتوب
 شعر الجمل المفسلون ابعد والحمد لله
 بلغني ان ابن ابن المنصور راجع الى المائدة
 مكتوب شعره به انه بدمع له
 عن المائدة في اربع اشعار

تبكي لفقد العلايا والطبايع :
واندب بنات القطا ما زلت أندبها :
الا الدجاج الحمر والغراب :
بالهف قلبي على لوتين من سماك :
على رغيف من خبز المعناريج :
لله جز العشا ما يمكن :
والبقل يغسل في خيل الدكايج :
ما نفيس حبرا فاني :
زكيتي سحر رب :
ما من حناق يومنا تاكل بالفتوريج :
فقل مد يدي للحنان فتدعي :
والله كل من
طعم كوكبة حتى تقضي حاجتي قال لولا
حاجتي فاخرجت اليك المكتوبة فله فرة
وفهمه معناه موقد وراه الى الارض والى
لبن منصور مهلا فقال لك من الخواج
قصينا لك الا ما خبنا هذا الكتاب قالها
عند جوابي فقلت غصبي فتلحق باندي

وقال يا ابن مني ومنهوا اكل شغرك قلت فيما
 تكاشفني قال ما قالت لك صاحبة هذا
 الكتاب ان اتيتني بحوايه فلنك عندي
 خمسمائة دينار وان لم تأتني بحوايه فلنك
 على مائة دينار حق مشيك قلت نعم قال
 اجلس انيت اليوم عندي كل واشرب وخذ
 لك خمسمائة دينار فجلست اكلت واشربت
 وسامرت وحلكت ثم قلت يا سيدي عافى
 دارك يباع كل والذ لنا هذه فشرى ثوبا من
 غير نسيج ثم ادى بعض حوله يا شجرة الدر
 فاجابه جليظ من مضمورتها فوعدها بعود
 محكم وكذا كروى عن ابيهم فجلست وبجملته
 في حجرها ومعها ثوبان احمر وعشرين
 طويقا واديت الى الطوقة الاولى فوالتشديت
 لها ان لم يفتق اعطى الغرام كونهما في البيت
 في ذلك لم يفتق وطلعت فبصرته من العجوة

يوكتلك من لم يسر في راق الهواء
 لم يضر سهل طريقه من بعده
 ما وليت دواعي الهواء متغير صفا
 حتى بلغت بحلوه وحبسه
 وشرفه من كل النعماني شرفه
 وخصه من غير لعلين وخصه
 تكبر اليلة بات الحبيب هذا
 من دولته من في راق الهواء
 ما كان لقصير عمره ليلته
 فمكان كان عشائرها مع فخره
 وحسن الزمان وما لا يفتقر
 من بخلان لوقته الزمان
 بحكم الزمان لخلاله
 من ذاب بحالته في
 فليد فرغته الحارة
 من فخره ووقعه

الجارية لا تأخذك الله لنا هذه فشر بها بلا سماع
 ونحن مصغر حين من سيدنا فامض الى تلك
 المقصورة ففيها فرأى شكله فان سيدنا لما بقي
 يصعد الى البيت فصعد الى المقصورة ونمت
 فيها الى الصبح واذا بالامام يخلص اقله ويصعد
 فيه فخرج ساجدا دينا وعوا قال هذا الذي وعده
 به سيدى والجارية لا تعرفت اليه بل لا سمعت
 الناس ولا قلها فخدمنا المكنين من امصيت
 وقلت فى نفسي الجارية فى انتشارى والله لا
 بد من الخروج والخبرها به لجرى ليقى وبينه
 وربما تشلتنى موتى تم كل من طلع من بلادى
 فصعدت اليها وان فى واقعة حلفت القلب فلما
 رأتى قاله لى من موصور عما رقتى من الحاجة
 فقلت لها من اعطاك فقال يا ابن منصور
 لمعنى مكالمة اخرى لما قالته الكاتبة مؤلفه
 ورفاهه وقال يا ابن منصور مكالمة كان

للخوايج قضيناها لك إلا صاحبة هذا الكتاب
 فما لها عندي جواب فقلت أنت غضبان
 فتعلق بأذيالك وقال لك اجلس أنت اليوم
 كل واشرب وخذ لك خمسمائة دينار فجلست
 أكلت وشربت وحاسكت وسامرت وغممت
 للجارية بالصوت الفلاني و وقع مغشياً عليه
 فقلت لها أنت كنت معنا فقالت لي يا
 بطل أما سمعت قول الشاعر

قلوب العاشقين لها عيون ؛

تروا ما لا يراه الناظرون ،

الليلة الحادية والتسعون والخمسمائة
 ثم قالت يا ابن منصور ما دام الليل والنهار
 على شيء إلا وغيره ثم رفعت طرفها إلى السما
 وقالت الهى وسيدى ومولاي كما أبليتني
 بمحبة جبير بن عيمر أنقل المحبة مني اليه
 ثم أنها أوصلتني مائة دينار فأخذتها ومصيبت

الى سلطان البصرة فوجدته جا من الصيد
فاخذت رسمى منه ورجعت الى بغداد فلما
حضر السنة الثانية وجيت الى مدينة
البصرة اطلب رسمى ودفع لى السلطان رسمى
اردت الرجوع الى بغداد فتفكرت فى نفسى
وقلت والله لا بد ان ارجع وانظر ما جرى
بين بدور وصاحبها فجيئت الى دارها فوجدت
على بابها كنسا ورشا وخدمة وغلما وقرشا
فقلت ان تلك الجارية طفع الله على قلبها
وماتت ونزل فى دارها امير من امرا البلد
فتركها ورجعت لى دار جبير بن عمير
فوجدت مساطبة قد تهدمت ولا اجد
على بابها غلما مثل العادة فقلت هذا مات
فوقفت على باب داره وجعلت انديهما
بهذه الايات

باسادة رحلوا والقلب يتبعهم :

عودوا تعيد لنا عيد بعودكم ٥

وقفت في داركم انعى مساكنكم ؛

ايكى بدمعى والاجفان تلتطم ٥

اجلس الدار والاطلال باكية ؛

ايين الذى سكنوا فيها مع النعم ٥

اطلب سبيلا فلا حجاب قد جلنت ؛

من الربوع وتحت الربيع قد خرم ٥

لا اوحش الله من روى محاسنهم ؛

طولا وعرضا ولا غايت لم شيمهم ٥

قال فبينما انا اندب احدا هذه الدار ٥

قد خرج على عبيد اسود فقال يا شيخ ما كنت

تكلتلك امك اراك تندب هذه الدار بهذه

الاييات فقلت له كنت اعهدها لعمدتي من

بعض اصدقائي قال وما لعمه قلت جبير

بن عمير الشيباني قال وايشن جري عليه الله

هو على حاله وملكنه وقلن انقله الله ما حبه

جارية يقال لها السفت بدور وقد أصبح في
 محبتها كالنجم المظلمون أن جاع لا يقول اطعموني
 وإن عطش لا يقول اسقوني فقلت استأثروا
 لي في الدخول فقالوا يا سيدتي تدخلنا على
 من نعلم أو على من لا نعلم قال لا بد أن ادخل
 إليه فأتوا في ذلك فدخل عليه فوجدته كالنجم
 الصلبي فكلمته فلم يكلمني فقال لي بعض
 جواره يا سيدتي إن كان هناك من المشعر شيء
 فقل وارفع صوتك فانه لا يجاوبك إلا أن سمع
 المشعر فاستدعى أهلي

فأمرهم أن يلبسوا ثيابهم بدور أمر فتعجلت
 وأمرهم أن يلبسوا ثيابهم بدور فخرجت
 إلى أن استكان وهو ملك فأتينا مهابله
 فدخلنا فدخلنا في الجنازة فوجدنا
 قال فقلت عينيبي وقال من حبيبك يا ابن منصور
 فصار الميراث جليل فقلت له يا سيدتي

حاجة قال نعم اكتب لك ورقة لها ان طاعتني
 بجوابها فلك على الف دينار وان لم تلقى فلك على
 حق مشيك ما يتي زينار فقلت لا افعل ما بدلك
 الليلة الثانية والتسعون والاربع مائة
 فتأدى بعض جوارى فقال ليوني بسدوا
 وقرطاس فانوار جعل يقول هذه الايات
 سالتكم للديار ما دق ههنا
 على من الحب الحبيب على عقلا
 يمكن مني حبكم اليوم استصحبني
 الهوى واحسبته حيلنا سهلا
 فلما راني الحب في حرة رجعت :
 في حكم الله لرضاء من لا يبلا
 فان شيتتم ان ترجعوني بوصلكم
 خافلا وسهلا فالحبيب لم سهلا
 قال ثم ختم الكتاب وناولني اياه فاخفته
 ومصيت الى دار بدور وجعلت لشيل السمر

قليلا على العادة والله انا بعشر جوار نهد
 ابكارا كانهم الاقاراء واليسند بدور في وسطهم
 كانهما البشو انا عيشو لمسي بها الله ولا وجع
 فحانهم هذا التفاتت عواني واتقرب على الباب
 فقالت يا هذا وسهلا ومحبياك يا ابن منصور
 ادخل فقل خاسي وسلمت عليها وثاولتها
 الورقة فقلت قراتها وفهمت معناها ضحكيت
 وقالت ليها ابن منصور هكذا الشاعر
 حيث يقول عندنا هذا ما
 ولا طهرين على عوالي تجلدا :

حتى يعود منكم رسول
 يا ابن منصور ها اكتبك الجواب حتى يعطيك
 الذي اوعضك به فقلت لها جزاك الله خيرا
 فنادت بعض جوارها وامرت بدواة وقرطاس
 فكتبت وكتبت
 يسماي رقيبت بعدكم فعدتوا :

ورايتموني منصفاً فظلمتموا ۞

بلايتموني بالقطيعة والجفا ۞

وغدرتموني والغدر منكم انتموا ۞

ما زلت احفظه وارعى ودكم ۞

واصون عرضكم واحلف عنكموا ۞

حتى راييت بناظري ما ساقى ۞

وسمعت اخبار القبايح عنكموا ۞

ايهون قدرى ان اكون اعزكم ۞

والله لو اكرمتكموا اكرمكموا ۞

فلا صدفت انقلب عنكم سلوة ۞

ولا تقصن يدي اياساً منكموا ۞

قال فقلت لها والله يا ستي ما بينه وبين

الموت الا حتى يقرأ هذه الورقة فرقتهم

وقلت لها اكتبى غير هذه الايات فقلت

سبعاً وطاعة

انا قد سلوت ولك طرفى الكرا ۞

وسمعت من قول العوازل ما جرى ٥
 واجابني قلبي الى سلوانكم :
 وايدت جفوني بعدكم ان تسهرا ٥
 كذب الذي قال البعاد مودة :
 ما خفت طعم البعد الا اسهرا ٥
 قد صرت اكرة من يمر بذككم :
 متعضا واراها شيئا منكرا ٥
 ها قد سلوتكم واسللت اضلعت :
 فليعلم الغادي والبدر ان دارا ٥
 قال فقلت لها والله يا ستي ما يقرأ هذه الايات
 الا وتفارق روحه جسده فقالت لي يا ابن
 منصور الى هذا الحد بلغ ما قلت واكثر
 فعند ذلك تغررت عيناها بالدموغ وكتبت
 اليه رقعة يا امير المؤمنين ما في ديوانك من
 يحسن يكتبها وفيها هذا الشعر
 اليكم ذبا اللال وذا التجني :

شفيت وخفق الخشي مستى
 علي قد اسات ولسون الوري
 فقل لي يا الذي بلغت عني
 من الذي حشيتك يا حبيبها
 مكان النور من عونها وحفها
 وفيك شربت كاس الحمد
 فلن ترائي سكرت فلا تليها
 الليلة الثالثة والتسعون
 فلما فرغت بدور من كتابة
 وناولته لابن منصور قال
 هذه الرقعة تداري العليل
 وخرجت ثم نادني بعد ما
 لي قل له هي الليلة صيفتك
 ومضيت الى جيب الكتاب
 وجدت عنده للباب وهو ينتظر
 ناولته الورقة وقراها
 فصاح صيحة عظيمة

مغشية عليه فلما افلق قال يا ابن منصور
 كتبت هذه التوراة بيديها قلت يا سيدي
 الناس يكتبون بارجلهم قوالله ما استتم
 كلامي الا وكس خلاخيلها في الدخيل فلما
 رآه طر فحلق لثامه واعنتها لفة لم يكن
 به اذ فكر اجلس ولم يجلس فقلت لها يا
 ستي ما تجلسي قالت يا ابن منصور لا اجلس
 الا بالشرط الذي يعينني وما هو الشرط
 الذي يعينني قالت العشاق لا يقف احدا
 على اسرارها ففكرت له سرا فقال سمعا وطاعة
 فقام جبير ووثق بعض عبيده فغاب
 العبد موافق ومعه القاضي وشاهدين فقام جبير
 واتي بكيس عبيته الف دينار وقال ايها القاضي
 احقق معدي على هذه الصبغة بهذه المبلغ
 قال لها القاضي قولي نعم فقالت نعم ففقدوا
 العبد ثم اتيا فحنت الكيس وملا يديها

واعطيت القاضي والشهود وناولتهم بقهوة
 الكلبس فلنصرف القاضي وقعدت انا ولباسي في
 بسط ولتشراج الى ان مضى من الليل اكثر
 فقلت في نفسي ها عاشقان متهاجران لهما
 مدة من الزمان وانا اقوم الساعة اخلاهما فاختلوا
 فقيمت فتعلقيت باذيالي فقالين وما حديثك
 نفسك قلت وما هو قالين قلت في نفسك
 كذا وكذا اجلس واذا اردنا انصرفا انصرفنا
 فجلست معهم الى ان قرب الصبح فقالين يا
 ابن منصور امض الى تلك المقصورة ففيها
 فراشك بلا مطرد فقيمت وبعثت فيها الى
 الصباح فلما اصبحت واذا بغلام اتى الى ومعه
 طشت واربعة فتوضات وصليت الصبح
 واذا بجير ومحبوبته خرجا من حمام لهما في
 الدار وكل منهما يعصر ثوابية فصبحت عليهما
 وهنيتهما بالسلامة وجمع الشمل ثم قلت من

كان اوله شرط الحرة سلامة قال نعم تستاهل
 ثم نادى بعض خاوندان به فاقى بكيس فيه
 الف دينار فقلت ما امسك شيئا حتى تحك
 في ما سبب انتقال الحبة منها اليك بعد ذلك
 الصديق العظيم قال اعلم ان عندنا عيد يقال
 له عيد التوائين يخرجون الناس يتفرجون
 في الشخاير فخرجت اخرج انا واحسانى
 فرائيت شختورا فيه عشرين جوار كانوا اقام
 والست بدور هلكة في وسطهم وعندها
 معها ضربت عليه احدى عشر طريقة وماتت
 الى الاول وانشدت

الناس ابر من نيران احشاي :

والصخرتين من قلب مولاي *

الى لاجب من تاليف خلقتني :

قلب من الصخر في جسم من الماني ،

فقلت لها عيدي في رصيت الليلة الرابعة

والتسعون والخمسمائة بلغني ان جبير قل
 له فقلت لها حينئذ قالت لا فامرت النواظرة
 ان يهرجوه بالنار حتى خشيها الغريق
 ومضت الى حال سبيلها وهما سبيها لتتقل
 الحية منها فتهيئتهما جميع التمثيل واخذت
 الالف دينار ومضت الى بلدتي فاقضت
 الخليفة وزال عنه ما كان يحسنه صدره قصة
 الست جوار وما يحكي لي من امر المؤمنين
 جلس يوما من بعض الايام في قصره ولحقه
 روسا دولته واصحاب ملكتهم جميعا والشعر
 والندما بين يديه وكان من جملة من خدمهم
 يسمى احمد البصري فاقضت اليه الامور
 وقال يا احمد اريد منك ان تكتب لي بشي
 ما سمعته ابدا فقال له تريد ان احدثك
 سمعته او عاينته عينا قل حدثني بها وليته
 فليس الخبر كالعين فقال محمد اعلم انه كان

في الأيام الماضية رجل من أرباب النعم وكان
 موطنه باليمن ثم أتته أرطغرل من اليمن إلى
 مدينة بغداد فمد خطابه إلى مسكنها فنقل
 إليه وعياله وصحباؤه إلى مسكنهم
 الأتراك الأول يومئذ والعلانية سرا والعلانية مسبنة
 والزبغة رقيقة والعامسة صفراء والعامسة
 سوداء وكانوا حسان الوجوه كملت الأدب
 وأرطغرل بصنعة المسقاة آلات الطرب فاتفق
 معه يوما من الأيام أن يخصص الجوار بين يديه
 ويطلب الطعام والشراب فاكلوا وشربوا ولذوا
 وطربوا وملأ الكأس لو أخذ في يده وأشار
 للجارية البيضاء وقالت لها يا أبا وجد الهلال
 اسمعينا من لذيذ المقال فأخذت العود
 وأصاحت بالنسب

على حبيب خيال نصيب عيني
 اسمع في جوارحي مكنون

ان تذكرته فكل قلب :
 لو تأملته فكل عيسون :
 قال لي فان تشككي هو له :
 قل ما لا يكون كيف يكون :
 يا هذولي ان غنى قلبي :
 لا تهن على ما لا يهن :
 قال فطرب مولا من وسقى الجوار وشرب قلحة
 وملاة ونشأ الى الحارية السمرى وقال يا نور
 المقياس سمعنا من ابيب الانقاس فخذت
 العود ورجعت عليه الاحاس حتى طوب
 المكان وانشدت تقول شعر :
 وحيات وجهك لم تحب سوال الموت :
 حتى لموت ولا اخون هواك :
 يا بدر تم بالجمال بمسرقم :
 فكل الملاح تفسير تحت لواءك :
 انت الذى فقت الملاح لطافة :

والله رب العالمين سخطاك،
 قال فطرب مولاها وسقى الجوار وشرب كاسه
 وملاه وأشار الى الجارية السمينه وقال يا هدر
 الهلال اسمعينا وعلى هذا الكاس انشدنا
 فاخذت العود وضربت عليه وانشدت تقول
 ان صبح منك الرضا يامن هو الطالب :
 فلا ابله بكل الناس ان غضبوا :
 وان تلهى احياك الليل فدمع :
 وكل اللذات من هوى محتجبوا :
 قصدي رضاك من اليفيد باجمعها :
 يا من اليه جميع الحسن يلعب :
 قال فطرب مولاها وشرب الكاس وسقى
 الجوار وملا الكاس وأشار الى الرقيقه وقال يا
 جور الجنان اسمعينا للقاط الحسان فاخذت
 العود وضربت عليه بعد ما اصلحته
 وانشدت تقول :

إلا في السبيل للعلم رجا يجل إلى رمتلجها كدم
 من بعض أفعى حيت لا يصبروا إلى غيبك أفعى
 ولا جاك صرخي الحقد كحمتي قلت إلى رمتلجها
 رمتلجها خذ إلى خفي لا يرفعي وجهك من الخ
 قال في طرد مولاهن وحوشك الح ككاسه أو ككاسه ليلها
 لصفرا وقلل رمتلجها البهار رمتلجها ككاس
 طيبه الأشعر فخذت من العروة وقالت
 لي حبيب بل من نظراته إلى رمتلجها
 رمتلجها صيفيا على شوي بمقلتيها
 أخبرك بالمر بعضي رمتلجها
 رمتلجها اللؤلؤ من رمتلجها
 كل ما قلتي رمتلجها رمتلجها
 رمتلجها عيلة بالقول إلى رمتلجها
 هو سولي من الأنام رمتلجها
 رمتلجها رمتلجها رمتلجها
 قل فطرب مولاهن عيلة رمتلجها

وملا الكفن وأشار إلى الجارية المسودة وقال يا
 سود العيون أبعيننا ولو بكلمتين فأخذت
 العود وأصلحته وسدقة وضربا به عدة
 الحان ثم رجعت إلى الطريقة الأولى وانشدت
 الميلة الخامسة والتسعون والخمسة مائة
 ألا يا عيون الجبار حسودى :

فوجدنى قلبى عذمتى بد وجوفى
 افارق كل يوم إلى حبيبى
 النفس بد ويشم بد حسودى
 ويعزلنى عروى فى مورودى
 وإلى قلبه يحى إلى الورودى
 لقد دارت عيناك مكوس راح
 تهاولج لى اضرب وعيسودى
 وقد حب التفسير وقاح فبنادى
 عيبر المسك مع ند و صودى
 ووافقا للبيب فبعت فيه

بالحق والصديقين الذين تلبسوا بمبعضها بمسند
 ورد من الله وأمن وأركلوا وبشرب غلام
 والعصن يفتح في الجستان مفرقة بالرب
 وغصن قدك كم فيه بستان به
 فلو في مثل التمار الهوى والبرق الرضى والكواكب
 الدري في قدك كالله تعالى لتبين موسى ادخل
 يدك في جيبك تخرج بيضا وقال الله تعالى
 وأما الذين يظنون أنهم بالجوهر فلي رحة الله
 هم فيها حالكون فلو في آية وجمال في حقيقة
 وحسن نهاية وعلى من على تحسن في الملقوس
 وعلى من على تحسن في الملقوس وعلى البيضاء البيضاء
 كغيره من أن التلج ينزل من السماء البيضاء
 وأحسن الألوان البيضاء ويعتبر المثلثون
 بالعميم البيضاء ولو في عينها ما فيها
 الفخر لقال الفخر وهو المذبح ولكن مما ربح
 وكفى خير مما كثر وأعلى وأسوى بستان

بذمكم يا سوداء بالوصف المهاد يا صنع الخديان
والغرائب المشرق بين الأحباب وقد قل الشاعر
يمدح البياض وتذمها السود وهذه الأبيات
حيث يقول فيه من يدرى من يدرى
سب الله أقصر أي الله الذي يعلم ما كان الله رافعة
راضا رافع أي يرفع الله الفهم والكرامات
رافعة أي يرفع الله الفهم والكرامات
ملا أي رافع أي يرفع الله الفهم والكرامات
يقول في بعض الأبيات أن نور علي عليه السلام
نام فجدد بعض الأبيات من يدرى من يدرى
جاءت الأبيات عن أبيه فحاجت إلى رفعه في بعض الأبيات
ولذلك شغفنا عودته في نظير الأبيات من يدرى من يدرى
يغبطه فقام سلام بن غطاة فأنتموه أبوهم من منامه
وعليه من جده من ولد أبيه فذكر في الأبيات من يدرى
على راجع في أسود وجهه وخبره هارون إلى بلاد
البحرين وجاءت في الأبيات أن يدرى من يدرى

المرحومين الميراثين وعلو المكانة
 بينهم وبينهم واما الحسن رحمه الله
 عليه السلام واما الحسين عليه السلام
 وان سواد العين احسن من الكرامة
 فقال لها سيد علي بن الحسين افقري بهذا المجدد
 كفاية في الحسن والبراءات والى السيرة
 البلية السيرة التي تعرفون في السيرة
 فقامت الخيرة السيرة في السيرة
 وكشفت عن سيرة الحسن وسيرة الحسين
 عن سيرة الحسين في سيرة الحسن
 لبسوا في سيرة الحسن وسيرة الحسين
 الحسن في سيرة الحسن وسيرة الحسين
 حسن في سيرة الحسن وسيرة الحسين
 ان ذكرني في كتابي العباسي قال في الحسن
 سمين فضيحتي في سيرة الحسن وسيرة الحسين

روح وروحان وان لم يزل المدون يدعوون بالطير
الشعيرين بها كالوجع ومعك وليس فيها كثير هزيل
وبنوا من جملتهم من بين اللصوص الشعيرين بها كالوجع
وقد قال السواهد ان يباعا ناسا ناسا
يدعوهم لغيرهم ان الرجل له من جملها بالقه
فمنهم من يطيع وتوالت له ايها الرجل كذب لوت
في الفرس من جملهم في عبيتنا بجملها بليلها
تقريبها امشيت في الشريعة فمريبها ولا تجب بغيره
بغيره في جملهم وان على الجملين الا ويطلب
الضامين في الجملين في عبيتنا الناس في
وعال في الجملين في عبيتنا ولا في الجملين في
والجملين في عبيتنا والجملين في عبيتنا في
وعال في عبيتنا في عبيتنا في عبيتنا في
والجملين في عبيتنا في عبيتنا في عبيتنا في
والجملين في عبيتنا في عبيتنا في عبيتنا في
والجملين في عبيتنا في عبيتنا في عبيتنا في

١٥
 قال له فمجلسه كذا وكذا
 فقال لها سيدها اجلسي في
 فجلست ثم قامت الى قنطرة
 وكان صاحبها غصن يلعن
 او عود رجاء او غزال
 الذي بخلق في
 فجلس في
 ثم الاذليل
 حطبت في
 فجلس في
 ثم الاذليل
 حطبت في
 فجلس في
 ثم الاذليل
 حطبت في

ظريف بالمشهد ان لا تعصموا واحرك من
 الزر زور فالارضجة الواغية لو كنتم بالطالب
 ملوحتا المزاوي احسنه ان لا يثقله في مثل
 قلوب المشاهير رفعة رسالها لهيب لها راحة
 لهيبه تبتل في بالحق السمت في تسليح
 ن ايج في بيضها وليكن بعض لول الرقيب في الام
 ملا بوليف في القلق شلها بالضم لول لحي راحة
 ن لعد كالب روه مثلين رشك لول لول رقيق راحة
 روه مثل في اليبس العاشق لول في كنانة الشقيق
 ن لول لول في نفوس في القلوب في الاله والى
 راحة لول في الاله ورحمة في القلوب في الاله
 الاله الكعب لول لول لول لول لول لول
 لول لول لول لول لول لول لول لول لول
 لول لول لول لول لول لول لول لول لول
 لول لول لول لول لول لول لول لول لول
 لول لول لول لول لول لول لول لول لول

ما حرك غصبت وان لا عودك حزنك وان لا عودك
 شخصيت وان مشيتك لم تبقه وان لا عودك
 شيعي ما وثقت ان تقبل من الله الحيل والكره حركه
 ولا فيكها ابريكه مالك في غلبه لا الاكل والنوم
 وهذا ابريكه في الكسب في ليله في شوق ولى
 يغويط في بطيظي كانك في ليله في شوق ولى
 كالشوق في ليله في ليله في ليله في ليله
 من لا عودك و من ينتف في ليله في ليله
 يقول الشاعره في ليله في ليله في ليله
 في ليله في ليله في ليله في ليله في ليله
 اوراقها كعواميد من ليله في ليله
 اذا مشيت في بلاد الغروب او خطرت في ليله
 في ليله في ليله في ليله في ليله في ليله
 فقال لها سيدها اجلسي في ليله في ليله
 فجلست في ليله في ليله في ليله في ليله
 و انت في ليله في ليله في ليله في ليله

الليلة الثامنة والتسعون وخمسة مائة
 والثمانون لها الماء المقوق في الثمن أو في
 الرخم، ويصلى على سائر الألوان في قوله تعالى
 في كتابه العزيز كلفوا دفع الوهب عنكم الغاريق
 فلو في فيه وجماعه عليه، ويصلى في ثمانية فلو في
 لون الذهب وكون النجوم والأقمار وكون الفخار
 ويصلى على شكل الخيل وكون الرطوفان ويرحل على
 سائر الألوان ويصلى على عريفه وكونه عجيب خافته
 البدن غالية الثمن وفي كل فن عشرين فلو في
 غاية غزير مثل الفخار الأبيض وفي ثمانية
 يقول المشاهير به مع لونه

لها اعتبار يكون في الشمس في ثمانية
 دد وأما الفخار في ثمانية حلق في ثمانية
 في الفخار في ثمانية حلق في ثمانية حلق في ثمانية
 في الفخار في ثمانية حلق في ثمانية حلق في ثمانية
 في الفخار في ثمانية حلق في ثمانية حلق في ثمانية

[illegible]

إن تبدلنا فقد سبا : أو تشننا فبهدهشا ،
 وأنا ناصية البدن خالصة الشمس وقد كحللت
 في الملاحظة والادب فظاهري مبالغ وباطني
 صريح مزاجي خفيف ولعبي طريف وفي مثل
 يقول الشاعر

سهرل تنسني بلوفها البششسر

وقد تبدلن قصرتن في عجب

أوقعني حبها بشركا عشوي

والقلب مني قد صار في فعب

وأما انصاف اللفظ المستكبر ومشاكلة العلاج

يا قدرة الرأس ويا صند الزمان ويا طليقة

اليوم يا طعام الزقوم فصاحبك يضيق

النفس مقبور في الرمس وفي مثلك يقول

عليها اصفرار زان من غير حلة :

تضيق له روجي وتضرب به راسي

إذا كشفت عن جسمها صرته :

فلما وصل الى سيد الجوار واخبره بذلك سمح
 ببيعهم لاجل خاطر امير المؤمنين وارسلهم
 اليه فلما وصلوا الى امير المؤمنين هبى لهم
 مجلسا لطيفا وجلس امير المؤمنين يتاحمهم
 وقد تعجب من حسنهم وجمالهم واختلاف
 الوانهم وحسن كلامهم وقد دام على ذلك
 مدة ثم ان سيدهم الاول لم يكن له صبر
 على فراقهم فكتب الى المأمون من شدة شوقه
 عليهم شعرا يقول فيه

سلبني ستة ملاح حسمان ؟

فعلى الستة الملاح سلامي هـ

هن سمعي وناظري وحيصاتي ؟

وشراتي ونزعتي وطعامي هـ

ان هدرى اذا تلون هبي ؟

فذهب بعدهن لذيق منامي هـ

اه وطول حسرتي وبكائي ؟

لنبتني ثم خلقت بين الالامي ٥

اخذوا مني حيايى ورموني ٥

بعميون افرقت بسهامي ٥

قال فوقع ذلك الكتاب في يد الخليفة فكتب

الحوار من الملائكة المفتخرة واعطاهن سنة

الالف دينار وارسلهن الى سيدهن فوصلن اليه

وفرح بهن غاية الفرح اكثر مما اتى اليه من

ملك ولهم معهم في اطياف عيش وارغد لذت

وطرب الى ان اتاهن هادم اللذات وفارق الجماعات

حكاية ابن النول البسلة السنهاية

وما يحكى ابن الخليفة هارون الرشيد

قلق ذات ليلة وتفكر فكرا عنيدا

فقال يتشنى في جوانب قصره فالتهى الى

مقصورة عليها متر مسبل فرجع ذلك الستم

فراى في صدره تختا وعلى فلك التاخت

عبد اسود فاجا وعن يمينه وعن يساره

شمعة وأنا بباطية ملانة خمرًا عتيقا والكاس
 عليها قبعت أمير المؤمنين وقال في نفسه
 تكون هذه صاحبة مثل هذا الاسود فذهبي
 الخليفة من التخت فوق في صبية نائمة فكشف
 عن وجهها فراها كالقمر فلا للخليفة الكاس
 وشربه على تدوير خدها وقبل اثرها كان في
 وجهها فانتبهت من منامها وهي قايلة يا امين
 الله ما هذا الخبر قل صيف طارق في حيكمر
 هذا تصيفوه الى وقت الصبح فقالت نعم
 اكرم الصيف سمعي والبصر ثم قدمت الشراب
 فشربا ثم اخذت العود وضربت عليه احدى
 عشر طريقة وعادت الى الطريقة الاولى وانشدت
 لسان الهوى في مهاجتي لك ناطق :
 يخبر عني اني لك عاشق هـ
 ولي شاهد من فرط سقمي معرب :
 وقلبي جريح من فراقك حانق هـ

ولم أكتفم لحب الذي قد أذابني :
 و وجدني مزيد والدمع سوابق
 وما كنت أدري قبل حبك ما الهوى :
 ولكن قضى لي الخلق سابق ،
الليلة الستمائة والحادية
 فلما انتهت من شعرها قالت مظلومة قال ولم
 فلست ومن ظلمك قالت أن ولدك اشتراكي من
 مئة بعشرة ألف درهم وأراد أن يوهبني لك
 فاشتت له ابنة عمك الثمن وأمرته أن
 يحاجبني عندك في هذه المقصورة فقال لها فمتي
 علي قالت تمنيت عليك أن تكون ليلة غد
 عندى فنزعتها لخليفة ثم بعد أن أصبح
 الصباح توجه إلى مجلسه وأرسل خلف إلى
 نواص فلم يجده فأرسل له الحاجب يسأل عنه
 فراه مرتبها في بعض الخمارات على ألف درهم
 أنفقها على بعض المردان فسأله الحاجب عن

حاله فقص عليه قصته وما وقع له مع امرئ
 مليح فانفق عليه ذلك الالف درهم فقال له
 الحاجب اريني اياه ان كان يستحق ذلك
 فانت معذور فقال له اصبر هذه الساعة
 فبينما هو في الحديث واذا بالامرء قد اقبل
 وعليه ثوب ابيض ومن تحته ثوبا اسود فلما
 شاهده ابو النواس انشد يقول

تبدا في قيص من لياص ؟
 باحداق واجفان مراضى ؟
 فقلت له عبرت وثر تسلم ؟
 ولاني منك بالتتمليل مراضى ؟
 تبارك من كسى خديك ورثا ؟
 ويخلق ما يشاء بلا اعتراض ؟
 فقال نعم كسنى الله حسنا ؟
 وقد مثل الحصان الخراض ؟
 فتوى مثل وجهى مثل حظى ؟

بياض في بياض في بياض ،
 فعند ذلك قطع الامرء الثوب الابيض وبقي
 في الثوب الاحمر فلما رآه ابو النواس قال
 تبدا في قيص من شقيق :
 وقد امسى يلعب بالجيب ۞
 فقلت من التعجب انت بدر :
 لقد لقيت في زي عجب ۞
 اجمر وجنتيك كستك هذا :
 لم انت صيغت بدم القلوب ۞
 فقال الشمس اهدت لي قيصا :
 قريب اللون من شفق الغروب ۞
 فتوى ولطام ولون خدي :
 قريب من قريب من قريب ،
 فلما فرغ ابو النواس من شعره قطع الامرء الثوب
 الاحمر وبقي في الاسود فلما رآه ابو النواس قال
 تبدا في قيص من سواد :

تجلى في الظلام على العباد

فقلت له عبرت ولم تسلم :

وأشيت الخواصد والأعداء :

فتوبك مثل شعرك مثل حظي :

سوان في سوان في سوان :

قال فعند ذلك علم الحاجب بحال أبي النواس

وغرامه فرجع إلى الخليفة وأخبره بحاله فاحضر

الخليفة ألف درهم ودفعها للحاجب فرجع

بها إلى أبي النواس وخلصه وتوجه به إلى

الخليفة فلما وقف بين يديه قال له أنشدني

شعرا يكون فيه يا إمين الله ما هذا

الخبر فقال سمعا وطاعة وأنشد يقبل

الباب الثاني بعد الستماية

طال ليلى ثم عاودني السهر :

ثم طالت ثم أكرت الفكر :

فمر أمشي في سكون تارده :

ثم طورا في مقاصير الحجرة
 لحيت عينى نظرة اسود :
 وهي ايضا قد تقطعت بالشعر
 يالها من بحر تمر زاهر :
 لتصيب البان يغشاه الجور
 فشربت الكاس منها سرعة :
 ثم اقبلت وقبلت الاثر
 فاستقلت وهي في دهشتها :
 ثم تفتى وهي كالبرق في وسط المطر
 ثم قامت وهي لها قايمة :
 يا امين الله ما هذا الخبر
 قلت صيف طارق في حيكم :
 هل تصيقل الى وقت السحر
 فا جابت بسرور سبدي :
 اكرم الصيف بسمي والبصر ،
 فقال له الخليفة قاتلك الله كانك كنت حاضرا

معنا ثم مسكه من يده وتوجه به الى الجارية
فلما رآها ابو نواس وكان عليها بدلة زرقا
وقناع ازرق فانشد يقول

قل للملحمة في القنصاع الازرق :

بالله يا حسنى على خرقى ٥

ان الحب اذا جفاه حبيب ٥

هاجت به زفرات كل تشوقى ٥

فبحق حشفة مع بياض وجنة ٥

الا ردت فواد صب محترقى ٥

حتى عليه وسامدية في الهوى ٥

لا تقبل فيك كلام المحرقى ٥

ثم قدمت الشراب ثم اخذت العود بيدها
وانشدت تقول

انتصف غيرى في هواك واظلم :

وتبعلى والغير فيك منعم ٥

ولو لن للعشاق قاص شكوتكم :

إليه عسى ما يهتد كان يحكم

فما تمنعوني أمر بيبككم

فانا عليكم من بعيد اسلم

قال ثم ان امير المؤمنين خط على ابي نواس

بالسكوت حتى غاب عن رده فعاوله قدحا

فصه واصلجه في حيله ثم امر الخليفة فاخذت

القلم من يده وخيخته بين انفالها خفيتا

ثم ان الخليفة سحب سيفه في يده ووقف

على ابي نواس ووكزه بالسيف في راسه

فاستفاق فوجد السيف مسلولا في يده الخليفة

فطار السكوت من راسه فقال الخليفة انشدني

شعرا واخبرني عن قدحك والا حرمك

عنك فانشد يقول

قصتي اعظم قصة : قسارت الصبية لثمة

سرقته كل من مذاق : واحتوت منه مصه

خبائه في مكان : وفي قلب منه غصه

و لا اقتدر اسميه ؛ للخليفة فيه غصه ؛
قال له أمير المؤمنين قاتلك الله من أين علمت
ذلك ولكن قد قبلنا ما قللت وأمر بخلة
والف درهم وأنصرفوا هذا ما وقع لهم حكاية
الرجل المديون والكلب وما يحكى أن رجلا
كثرت عليه الديون وضاق عليه الحال فترك
أهله وعياله وخرج هايجا على وجهه إلى أن
أقبل على مدينة عليه فدخلها في حالة الذل
وقد اشتد به الجوع والهم السقر فرمى
بعض شوارعها فرأى جماعة من الأكابر
منوجهين فذهب معهم إلى أن انتهوا إلى
رجل جالس في هيئة عظيمة وجلالة جسيمة
وحوله الغلمان والخدم كأنه من أبناء
الوزراء فلما رأوه قام لهم وأكرمهم ثم أخذ
الرجل المذكور اليوم وأندس ما رآه الليلة
الثالثة والاستمائية فخاف الرجل على

نفسه حتى جلس في محل منفرد بعيد عن
الناس بحيث لا يراه احد فبينما هو جالس
ان اقبل رجل ومعه اربعة كلاب من كلاب
الصيد وعليهم انواع الخرز والديباج وفي اعناقهم
اطواق من الذهب بسلاسل فضة فربط كل
واحد منهم في محل منفرد ثم غاب واتى
لكل كلب بصحن من الذهب ملان طعام
من الاطعمة المختلطة ووضع لكل واحد
صحنه ثم مضى وتركهم فصار هذا الرجل
ينظر الى الطعام من شدة الجوع ويريد ان
يتقدم الى كلب منه ويأكل معه فيمنعه الخوف
ثم ان كلبا منهم نظر الىه فآلهمة الله معرفة
حاله فتأخر عن الصحن واثار اليه فاقبل
واكل حتى اكتفى واراد ان يذهب فاشار
اليه الكلب ان ياخذ الصحن بما فيه من
الطعام والقاء له يديه فاخذ وسار وخرج

من الدار ولم يتبعه احد ثم سافر الى مدينة
 اخرى فباع الصبحن واخذ بثمنه بضائع
 وتوجه حتى لقي بلده فباع ما معه وقضى
 دينه وكثر عليه الرزق وهمل في فحمة زائدة
 مدد من المولى ثم انه قال لا بد انك تسافر
 الى مدينة صاحب الصبحن وتأخذ له هدية
 مليحة تكفيه بها وتضع له ثمن الصبحن
 الذي انعم به عليك كعب من كلابه ثم لقيه
 اخذ هدية تليق واخذ معه ثمن الصبحن
 وسافر ايما الى ان وصل لبلدك للمدينة فطلع
 عليها يريد الاجتماع به حتى اقبل على
 محله فلم ير الا طلا بلبل وغرابا ساعيا ودعوقا
 اقترت وجلا للثوب قد ارجفت وتركة
 الدهر قاطع مصفا كما قال الشاعر
 سير طيف سعدى طارق يستقرى :
 كحيرا وصحن بالفلأ رقدوا

فلما انتبهنا للخيال الذي سدرا ؟
 ارا الدهر قفرا والمزار بعيس ؟
 فلما شاهد تلك الاطلال البالية وراى
 صنع ابدى الدهر بها علانية عبرة لليرة
 عن اليقين والتفت فراى رجلا مسكينا فى
 حالته تتشعر منها لللود فقال يا هذا ما صنع
 الدهر والزمى بصاحب هذا المكلن وابن
 مفاورة السخرة ونجومة الباهرة وما هذا
 الحديث الذى حدث على بفتانه وما هذا
 الامر الذى لم يبق فيه غير جداراته فقال
 له هذا المسكين وهو يتلوه من قلب حزين
 لما فى كلام الرسول عبرة لمن اقتدى به وسمعه
 لن حقا على الله ان يرفع شيئا من هذه الدنيا
 الا وضعه وامن كلن سؤالك عن امر وسبب
 فليس مع انقلاب الدهر عجب انا صاحب
 هذه المكلن لكن الزمان قد مال فذهب الخدم

والمال وصيرني في هذا الحال ودهاني بحوادث
كانت عنده كامنة وسوالك هذا عن امر
وسبب فاخبرني عنه قال فاخبره بالقصة وهو
في امر وغصة وقال له قد جيتك بهدية فيها
النفوس ترغب وثمان صحنك الذي اخذته
فانه كان سيب الغنا يعد الفقر قال فبهز الرجل
راسه وبكى وقال يا هذا اظنك مجنوناً فان
هذا الامر لا يكون من كلابنا يكرم عليك
بصحن من الذهب فارجع فيه ولو كنت في
اشر الهمر والله لم ياتيني منك شئ يساوي
قلامة فامض من حيث جيت قال فقبل
قدميه وانصرف راجعاً يثنى عليه ثم عند
فراقه انشد

ذهب الناس والكلاب جميعاً :

فعلى الناس والكلاب السلام ،

قصة الثلاث ولاه وما يحكى ان الملك الناصر

احضر الولاة الثلاث والى القاهرة والى بولاق و
 والى مصر القديمة وقال اريد ان كل واحد منكم
 يحكى حكاية اعجب ما وقع له فقال والى
 القاهرة الليلة الرابعة والاستمائية اعلم يا
 مولانا ان اعجب ما وقع لى فى مدة ولايتى
 انه كن بهته المدينة عدلين يشهدان على
 الثما وكنا مولعين بحب النساء وشرب
 الشراب والغشاد وما قدرت عليها بحيلة
 لا تقم منها بها وحجرت عن ذلك فاوصيت
 الخمارين والنقلبيين والشماعين وارباب
 البيوت المعدة للنساء ان الشاهدين متى كانا
 فى مكان او احدهما يشربان او يفسدان
 فياتوا الى ويعلموني وانا اشترى منهما شيامن
 الاشيا المعدة للشرب فلا يخفوه عنى فلما كان
 فى بعض الايام حضر الى رجل ليلا وقال يا
 مولانا اعلم ان الشاهدين فى المكان الغلافى

وإنهم في منام عظيم فقامت وتخفيت أنا و
 غلامى ومصيت اليهما منفردا من غير أحد
 معى حتى وقفت على الباب وطرقته فأتيت
 إلى جارية وفتحت الباب وقالت من أنت
 فدخلت ولم أر عليهما جوابا فركبت
 الشاهدين وصاحب الدار جلوس وعند
 القحاب والشراب شى كثير فلما راوى قاموا
 وعظموني واجلسوني في صدر المقام وقالوا
 ضيف عزيز يا مريضا من غير خوف لمنى
 ولا فرح ثم إن صاحب الدار قام من عنده
 وغاب ساعة وعاد معه ثلاثمائة دينار
 وليس عنده من الخوف شى وقل أعلم يا مولانا
 أنك تقدر على أكثر من هتيكتناو تحببنا
 ولا يعود عليك من ذلك إلا التعب فاذن
 تأخذ هذا القدر وتستتر فان الله اسمه المستر
 ويجب من عباده المستيرين ولك الاجر

والثواب فقلت في نفسي خذ هذا الذهب
 ههنا واسترهم في هذه المرة واذا قدرت عليهم
 مرة اخرى انتقم منهم فطعنت في المال
 واخذته وتركته وانصرفتم ولم يشعرني
 احد ولم اشعر الا ورسول ثلثي يوم جا الي
 وقال تفضل القاضى يدعوك فقلت ومضيت
 باليه ولم اعلم ما سبب ذلك حتى دخلت
 على القاضى فرأيت الشاهدين وصاحب
 الدار جلوس عنده فقام صاحب الدار
 وسألت على ثلاثمائة دينار فما وسعني الا
 الشكران فخرج مسطورا يشهد بذلك فثبت
 عليك عند القاضى بالشاهدين فامرني القاضى
 بدفع ذلك فما خرجت من عندهم حتى
 اخذوا مني ثلاثمائة دينار وخرجت ونويت
 لهم كل سو وندمت على سترهم وانصرفتم
 وهذا اعجب ما وقع لى في مدة ولايتى فقام

والى بولاق وقال لها انا فاعجب ما وقع لى فى
 مدة ولايتى انه كان على من الدين ثلاثة
 الاف دينار فاضربى فبعت ما وراى وما قدامى
 فجمعت الف دينار وبقيت فى حيرة عظيمة
 الليلة الخامسة والستماية فيهنما انا
 ذات ليلة جالس فى دارى متفكر واذا بالباب
 يفتح ليلا فقلت لبعض الخدام انظروا من
 بالباب فخرج وعاد مصفر الوجه فقلت له ما
 ذهابك قال بالباب رجلا عريانا وعليه ثياب من
 الجلد ومبيده سيف وفى وسطه سكين ومعه
 جماعة على هيبته وهو يطلبك فاخذت
 السيف فى يدى وخرجت لاقظروا من هولاء
 واذا بهم كما قال الغلام فقلت لهم ما شأنكم
 فقالوا اننا لصوص وغنينا فى هذه الليلة
 غنيمة عظيمة وجعلناها برسلك تستعين
 بها على هذه القضية التى انتم مهتمون

بسببها تسد الدين الذي عليك فقلت
واين هي فاحضروا صندوقا كبيرا ملان اواني
ذهب وقصة ففرحت وقلت هذا يسد
الدين ويفضل لي قدره مرة اخرى فاخذته
ودخلت الندار وقلت في نفسي ما من المروءة
لن تدعهم يذهبوا من غير شئ فاخذت
الالف دينار ودفعتها لهم وشكرت منهم
واخذوا الدرهم ومضوا تحت الليل ولم يعلم
بهذا احده فلما أصبح الصباح رايت ما في
الصندوق من النحاس المطلي بالذهب و
القردير يساوي خمسمائة درهم فعظم علي
لهنك وازددت غما علي غمي فهذا ما جرى لي
في زمن ولايتي فقام والي مصر القديمة وقال
وانا اعجب ما جرى لي شئت عشرة لصوح
وجعلت كل واحد علي خشبة و اوصيت
الحراس بحفظهم ولا يتركوهم لئلا ياخذهم احد

فلما كان من الغد جيت لهم فنظرت مشنوقين
 على خشبة واحدة فقلت للحراس من فعل
 هذا واين الخشبة التي كان عليها المشنوق
 فانكروا فاردت اضربهم فقالوا اعلم اننا من
 البارحة فانتبهنا وجدنا مشنوقا واحدا سرق
 خشبته التي كان عليها فحطنا منك واذا
 برجل فلاح مسافر اقبل علينا ومعه جهاز
 فسكرناه وقتلناه وشتقناه مكان الذي سرق
 على خشبة اخرى فتعجبت من ذلك وقلت
 لهم وما كان مع الفلاح قالوا كان معه خراج
 الجمار قلت وما فيه قالوا لا تدري فقلت لهم
 على به فاحضروه بين يدي فامرت بفتح
 واذا فيه رجل مقتول منقطع فلما رأيته
 تعجبت وقلت سبحان الله ما كان سبب شتم
 هذا الفلاح الا فنب هذا المقتول وما ربك
 بظلام للعبيد حكاية اللص والصيرفي ومما

حكى أن رجلا من الصيارف كان معه كيس
 من على جماعة من اللصوص فقال واحد من
 الشطار أنا أقدر على أخذ هذا الكيس
 فقالوا كيف تصنع قال انظروا ثم تبعه إلى
 منزله فدخل الصيرفي ورعى الكيس على الصفة
 ودخل إلى بيت الراحة وقال للجارية هاتي
 ابريق فأخذت الجارية ابريقا وتبعته إلى بيت
 الراحة وتركت الباب مفتوحا فدخل اللص
 وأخذ الكيس وذهب إلى أصحابه وأعلمهم
 بما فعله الليلة السادسة والستمايةة
 فقالوا له والله عملت ولكي الذي عملته كل
 واحد منا يقدر عليه لكن ذا الوقت يخرج
 الصيرفي من بيت الراحة فلم يجد الكيس
 فيعذب الجارية فما عملت شيئا تشكر عليه
 أن كنت شاطر تخلصها من العذاب فقال
 لهم اني خلصتها ثم انه رجع إلى دار الصيرفي

فوجدته يعاقب الجارية فدق عليه الباب فقال
 من هذا قال غلام جارك الذي في القيسارية
 فخرج له وقال له ما شانك قال ان سيدي
 يسلم عليك ويقول لك قد تغيرت احوالك
 كلها ترمى مثل هذا الكيس على باب الدكان
 وتروح وتجلسه لو لقيه احد غريب كان
 اخذه وراح ثم اخرج الكيس فقلل نعم والله
 الكيس بعينه ومد يده ياخذ منه فقال
 والله ما اعطيه لك حتى تكتب ورقة لسيدي
 انك تسلمت الكيس فلي الخاف ان لا يصدقني
 وتختمه بختمك فدخل الصيهر ليكتب له
 ورقة بوصول الكيس كما ذكره فلذهب اللص
 بالكيس الى جال سبيله وخلصت الجارية من
 العذاب قصة ابراهيم المهدى وما يحكى
 ان امير المؤمنين المأمون قال لابراهيم بن
 المهدى حدثنا ما رايت قال سمعا وطاعة

والله يا امير المؤمنين خرجت يوما متنكرا للفرقة
 فلتتهى في المشى الى موضع فشميت فيه رايحة
 الطعام وانا زير فاحت منه فاشتاقت نفسي
 اليها ووقفت لا اقدر على المضي ولا غير
 فرفعت بصري الى ليلة السابعة والمستماية
 وانظرت بشباك من خلفه كف ومعصم ماريث
 احسن منهما فوقفت وانا حائر ونسيت
 رايحة الطعام بذلك الكف والمعصم واخذت
 في الليلة وانا بخياط قريب من ذلك الموضع
 فتقدمت اليه وسلمت عليه فقلت لمن هذه
 الدار قال لم رجل من التجار قلت فما اسمه قال
 فلان بن فلان وانه لا ينادى الا بالتجار
 فبينما نحن في الكلام ان اقبل رجلان فيبدا
 ذاكيان فاعلمت انهما اخص الناس بصحبته
 واعلمت باسمهما فحركت دابتي فلقيتهما
 وقلت لهما جعلت فداكما قد استبطاكما

ابو فلان وسايرتهما حتى اتينا الباب فدخلت
 ودخلا فلما راني صاحب الدار معهما
 لم يشكك في منهما فترحب بي واجلسني في
 اشرف موضع ثم جلوا بالمائدة فقلت في
 نفسي هذه الاولون قد من الله على هؤلاء
 الغرض منها وبقي المكف والمعصم ثم انتقلنا
 الى المائدة في موضع اخر فرايتهم محفوفين
 باللطائف فجعلوا صلحوا للنزل حتى طافوا
 ويقبل على بالحديث لظنة ان ضيف لا ضيف
 وهم على مثل ذلك حتى شربنا اقلط حار
 خرجت جارية كأنها غصن بلبل في غلابة
 الظرف وحسن الهيئة فاذ فيهم حفاقة
 وغنت وجعلت تقول هذه الايات :-
 اليس عجيبا ان بيتنا يصننا :
 واماك لا تخلو ولا تتكلم
 سوى اعين تبرى اهل نفس :

وَيَقْطِيعُ أَنْفَاسَ عَلَى النَّارِ تَضَرُّعًا ۝

أَشَارَةً إِخْوَانًا وَغَيْرَ ذَلِكَ بِسَبَبٍ ۝

وَتَكْمِيمٍ أَجْفَانٍ وَكَفٍّ يُرْسَلُ بِهِ ۝

فَهِيَ بَحْثٌ يَدُ أَمِيرٍ الْمُؤْمِنِينَ بِلَا يَدِي وَعَطْرٌ مِنْ

لِحْدَةٍ أَقْتَمَهَا وَحُلْسٌ شَعْرَهَا الَّذِي شَفَّتْ بِهِ

فَحَسَدُهَا وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ جَارِقَةٍ

فَرَمَتْ الْعَوْدَ وَقَالَتْ مَتَى كُنْتُ مَقْضُورُونَ

الْمَغْضَى فِي أَسْجَالِكُمْ فَنُصِفَتْ عَلَى مَا لَكَ مِنْ

وَرَأَيْتَ الْقُرُوبَ قَدْ انْصَرَفُوا عَلَى وَقَعْتِ قَدْ

فَأَقْبَى بِجَمِيعِ مَا سَأَلَ مِنْ هَذَا بَوْلُ عَوْدٍ قَدْ

الْقَوْمَ نَهْمٌ فَاحْضُرُوا عَوْدًا فَصَلَحَتْ مَا لَمْ تَدْر

فِيهِ أَهْلًا كَانَتْ مَعْنَى غَلِيظَةٍ ۝

هَذَا مَحْبَلٌ مَطْوِيٌّ عَلَى كَسْبِهِ ۝

صَبٌّ مَذْمُومٌ يَجْمَعُ عَلَى جَسَدِهِ ۝

لَا يَدُ كَسْبٍ أَلَمْ يَكُنْ رَاجِسِي ۝

مَا يَدُ وَ يَدُ أُخْرَى عَلَى كَبْدِهِ ۝

يا من يرى كلفا مستبعدا دفقا :

كانت منية في عينه ويده ،

فوثبت على رجلى تقبلهما وقالت المعدرة

اليك والله ما علمت بمكانك ولا سمعت بمثل

هذه الصناعة ثم اخذ القوم في اكرامى و

تبجيلى بعد ما طربوا غاية الطرب وسالنى كل

منهم الغنا فغنيت نوبة مطربة فغاب القوم

سكارى ونهب عقولهم فصوروا الى منازلهم

وبقى صاحب الدار فشرى معى لثما حلا ثم

قال يا سيدى ذهب عمرى مجانا ان لم افرق

مثلك فيما لل الحجب من انت لا عرف نديمى

الذى من الله على به فى هذه الليلة فاخذت

اورى وهو يقسم على فاعلمته فوثب قائما

الليلة الثامنة والستماية فلما اعلمه

ابراهيم المهدى باسمه وثب قائما وقال عجبت

ان يكون هذا الفصل الاثنتى ولقد اهدى

الزمان الى يدا لا قوم بشكرها وما هذا الا لئلا
 ومتى طمعت ان تزودني للخلافة في منزلي
 وتناومني ليلتي هذه فاقسمت عليه ان يجلس
 فجلس واخذ يسالني عن السبب في حضوري
 عنده بالطرف معنى فاخبرته بالقصة من اولها
 الى آخرها وما سترت منها شيئا اما الطعام
 فقد نلت منه بغيتي قال والكف والمعصم ان
 شا الله تعالى ثم قال يا فلانة قولي لفلانة تترلي
 ثم جعل يستدعي واحدة بعد واحدة يعرضها
 علي وانا اقول لا اري صاحبتي الى ان قال والله
 ما معي الا امي واختي والله لينزلين فبعجبت
 من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك تبدا
 بالاخت فقال حبا وكرامة ثم نزلت اخته فاراني
 يدها فانا في التي رايتها فقلت جعلت فداك
 هذه الجارية فامر الغلمان لوقتة فاحضروا الشهود
 واخرج يدريتين وقال للشهود هذا سيدي
 ابراهيم المهدى يخطب اختي فلانة واشهدكم
 اني قد زوجتها له وامهرتها منه عشرين الف

درم فقلت قبلت ذلك ورضيته ثم دفع الدرّة
 الواحدة الى اخته والاخرى الى الشبود ثم قال يا
 سيدى امهل لك بعض البيوت فتنام مع اهلك
 فاحشمنى ما رايت من كرمه ونديمت ان اخلو
 بها فى داره فقلت له احضر قارينة واهلها الى منزلى
 فيوحق يا امير المؤمنين لقد حمل الى من للجهاز ما
 ضاقت عنها بيوتها مع سعتها ثم اولدتها هذا
 الغلام القايم بين يديك فتعجب امير المؤمنين
 المأمون من كرمه وقال لله قره ما سمعت قط
 بمثله وأمر ابراهيم بالحضر الرجل يشاهده
 فاحضر بين يديه واستنطقه فاعجبه وصبره من
 جملة خواصه ومحاضريه والله هو المعطى البهّاب

ثم المجلد السابع

ولحمد لله على ما اولى ونعم المولى

ثم ثم ثم ثم

ثم ثم ثم

ثم ثم

ثم

فهرست المجلد السابع

٢	قصة نعمة ونعم
٧	حكاية علي الدين ابى الشامات
١٢٩	حكاية حاتم الطائي
١٢٩	حكاية معن
١٥٣	حكاية القصم المقبول
١٥٥	قصة هشام بن عبد الملك
١٥٨	قصة ابن ابيهم المهدى
١٧١	قصة شداد بن عاد
١٧٥	حكاية اسحاق الموصلى
١٨٢	حكاية الخليفة الكذاب
١٩٩	قصة هارون مع القاضى ابى يوسف
٢٢٠	حكاية خالد امير البصرة مع الشاب
٢٢٩	حكاية ابى محمد الكسلان

٢٥١	قصة جعفر البرمكي
٢٥٢	قصة غيرها
٣١٠ ٢٥٨	قصص غيرها
٣١١	قصة الميمون وزبيدة
٣١٢	حكاية علي شير
٣٣٠	حكاية ابن منصور وسنة بدور
٣٣٨	قصة الست جوار
٣٧١	حكيمته ابي الفواس
٣٨٠	حكاية الرجل الخيون والكلب
٣٨٤	قصة الثلاث ولاه واولهم والى القاهرة
٣٨٨	قصة والى بولاق
٣٩٩	قصة والى مصر القديمة
٣٩٩	حكاية اللص والصيرفي
٣٩٩	قصة ابراهيم المهدي والكف

Druckfehler zu Band VII.

S. 115 Z. 2	ließ	تفدى	statt	نفدى
ebendaselbst	=	بالكباش	=	بالشبيك
S. 183 Z. 11	=	على	=	ملى
S. 257 Z. 8	=	يفتح	=	يفتح
S. 262 Z. 15	=	صوفة	=	صعفة
S. 383 Z. 1	=	سرا	=	سدرا

4) **منظر** Dieses Verbum quadril. ist ursprünglich **بتر**, schneiden, in **بظر** umgewandelt. Um seine Bedeutung zu verstärken, ist ein **ن** eingeschoben worden. Da aber das **ب** besonders vor **ن** in **م** übergeht, so ist aus **بنظر**, **منظر** entstanden, so wie aus **بنفسح**, **منفسح**, aus **بتاع**, **متاع**; aus **بقدونس**, **مقدونس**; entstanden ist. V. epistolae quaed. ar. und Garcin de Tassi les oiseaux et les fleurs, table alphabétique. Ebenso aus **ابن ادم**, **بن ادم** und aus diesem **منادم**.

5) **من** statt **مين** wer? Im ägyptischen Dialekt, in welchem diese Geschichte abgefaßt ist, hört man fast immer **مين** statt **من** gebrauchen, so steht es auch jedesmal in meiner Handschrift, am Rande aber mit **من** verbessert, welches ich im Text aufgenommen habe.

من النازل في قوزنا من النازل في قوزنا
 انا ردينة اخت محمد انا ردينة اخت محمد
 كل ليلة عبدى يحلب كل ليلة كللى ينبج
 كل ليلة نارى قايدة كل ليلة خادمى يذرم
 من النازل في قوزنا etc.

Das Wort قوز, welches in der ersten Zeile vorkommt, bedeutet Ginde.

2) قَشَمَر ist zusammengesetzt aus قَشِم comedit cibum p. e. meliore parte, ita ut deteriore relinqueret, und شَمَر superbe et arroganter incessit.

3) لسا wird lissa ausgesprochen, wird nie conjungirt und ist das ursprüngliche ليس non est, non facit und in den zweiten Pers. لست, لستم u. s. w. In dieser Stelle steht لسا statt تابع und richtiger لست بتابع. Dieses لسا hat noch nebenbei die Bedeutung: noch nicht; so sagt man z. B. لسا wir gehen noch nicht, لسا سمعنا wir haben noch nicht gehört u. s. w.

Anmerkungen.

1) Das Verbum brennen **وقد**, Fut. **يقود**, ist, so oft es in dieser ganzen Geschichte vorkommt conjugirt, als wäre die Wurzel **قود**, Fut. **يقود**, jedesmal ist aber am Rande die richtige Lesart angemerkt, welche ich, obgleich erstere in Aegypten sehr üblich ist, in den Text aufgenommen habe. Da aber Bochart selbst in seinem *Dictionnaire français-arab. revu et augmenté par Caussin de Perceval*, das Wort **قود** unter *allumer et bruler* anführt, so halte ich es für um so nöthiger hier zu erwähnen, als es in der Conversations-Sprache nicht für unrichtig gehalten wird. Hierbei erinnere ich mich an eine Geschichte, die ein Einwohner aus Mocha (حما) in einer Gesellschaft Aegyptier erzählte, wobei er ein Gedicht vorsang, welches folgenden Refrain hatte, wo **قود** ebenfalls als brennen vorkommt. Hier ist dieser Refrain:

ی

یساری (Sing. یسر) VII. 132 3. 14, 15
 (statt اساری Sing. اسیر) Sklaven, Ge-
 fangene. Dr. Farah hat es aufgenommen.

مين statt من VII. S. 75 Z. 11, mer. (S. Anmerkung 5).

ن

نصاب plur. نصابون V. S. 268 Z. 9, Leute, die den Menschen Fallstricke legen. Sol. Form II, intentavit illi malum.

منتصف VII. S. 103 Z. 14, S. 114 Z. 7, S. 118 Z. 3, ein böser Streich, den man Jemandem spielt, Rache. D. G. de S. hat S. 1047 انتصف : منتصف vindicare, ulcisci und ultio.

نوبة VII. S. 78 Z. 5. 6, S. 80 Z. 1 u. a. a. D., ein Musikstück.

منوف VII. S. 154 Z. 8 statt ما نيف was darüber ist.

ه

هجد VII. S. 136 Z. 6, Imperativ von هجد auf! rühre dich!

هليت VII. S. 52 Z. 13, es ist nöthig, es muß seyn. Epistolae quaedam.

ل

لست VII. S. 68 Z. 6 statt (S. Anmerkung 3.)

ملقف VII. S. 107 Z. 9, ein Fangeisen, womit Menschen im Entlaufen eingefangen werden können, wie man deren in manchen Zeughäusern noch sehen kann.

لېش VII. S. 121 Z. 14, warum? statt لاى شي, wird ausgesprochen: leisch.

م

مامونيه VII. S. 45 Z. 10, Marzipan, (türkisch).

مشمش LII. S. 73 Z. 16, Aprikose. Freytagii Lexicon.

منينات plur. VII. S. 133 Z. 12, kleine Brodte oder Klöße für die Mönche in den Klöstern.

منظر VII. S. 132 Z. 6. 11, abhauen. (S. Anmerkung 4).

ق

قشم VII. S. 813. 5, aufgeblasen, genäsig.
(S. Anmerkung 2.)

قدور VII. S. 373. 3, ein Gewand.

ک

کاز V. S. 2693. 6, eine große Scheere, womit Kupfer und andre Metalle zerschnitten werden.

کری سور VII. S. 833. 9, Pelz, Fell
Bobel = Pelz.

کرک VII. S. 1423. 8, ein kleines Messer, Dolch.

کلب mit علی VII. S. 1313. 3, mit Haken an sich reißen, ein Schiff entern. D. G. de S. harpagare.

کندر V. S. 683. 11, S. 943. 9, ein Zweig, ein Stängel in einem Bogelbauer, (persisch).

کسک VII. S. 3003. 2, eine in Aegypten beliebte Speise, v. Freytagii Lexicon.

کیلون VII. S. 2813. 7, ein Schloß. Dr. fr.-arabe par C. de P. Serrure.

kommen sonderbarer Weise immer vor,
wenn von Diebstahl oder Raub die Rede
ist. So in Timur. Calcuttaer Ausgabe

س. 507 ز. 8 كانه سارق عملته تحت ابطه 8,
als wäre es ein Dieb, der seine That
(seinen Raub) unter dem Arme trägt.

غفر VII. س. 116 ز. 10 heißt in Aegypten
im allgemeinen, Schutz, Bedeckung غفر
السلطان garde du Sultan.

غفر der mit dem Schutz beauftragte. D. G.
de S. hat tellonium, tellonarius Zoll-
einnehmer, Geleitsmann,

ف

فرغة VII. س. 322 ز. 16 Muße, Geschäfts-
losigkeit.

فرمان VII. س. 90 ز. 16, ein Befehl (türkisch).

فمن VII. س. 103 ز. 16 statt من.

فين VII. س. 42 ز. 15, س. 116 ز. 3 und an
vielen andern Stellen aus في und اين wo?

wohin? Wird ausgesprochen فين.

de S. S. 577 S. 593, includere, recludere, concludere. Dieses Wort kommt auch in der Chrestomathie von Kossegarten vor, wo es im Gloss. mit sartago übersetzt wird.

طريق VII. S. 131 Z. 8, auf etwas Jagd machen, nacheilen.

طل VII. S. 100 Z. 9, S. 290 Z. 12, herabsehen, zusehen.

النساء الطالين VII. S. 303 Z. 10, die herabsehenden, zusehenden Frauen.

طهر VII. Form III. S. 46 Z. 15, beschneiden.

ع

عزم VII. S. 52 Z. 14, einladen.

عزيمة VII. S. 61 Z. 6. 10, ein Gastmahl.
Dr. fr.-arab. par C. de P. Invitation.

عكر VII. Form II. befigt, dick, hier fruchtbar machen S. 42 Z. 14, 15. S. 43 Z. 4, 15.

عمل عملة Diese Wörter, die man natürlich übersetzen könnte: eine That begehen,

ص

مصطول plur. مصاطيل VII. S. 299 Z. 6, S.
300 Z. 2, S. 301 Z. 14, S. 304 Z.
10 u. a. D., scheint einen Menschen zu
bedeuten, der sich zu allem vordrängt und
das Wort führen will.

مصصف VII. S. 382 Z. 12, mußte, öbe.

صندل VII. S. 73 Z. 2, ein Fischerfahn
(türkisch).

صارميه VII. S. 54 Z. 15, S. 56 Z. 9, ein
aufgesammeltes Vermögen, gleichsam:
صار مائة es wurde hundert.

صوان plur. صواوين VII. S. 60 Z. 7, S. 63
Z. 13, S. 115 Z. 1, Belt.

ض

ضوطر VI. S. 289 Z. 13, sich schwerfällig
bewegen.

ط

طابق VII. S. 46. Z. 12, S. 47 Z. 3. 4.
16 und طبقه VII. S. 117 Z. 4, 7, ein
Verschluß, Aufbewahrungsort. D. G.

nur die Gebildeten unter den Arabern und Aegyptern bedienen sich des Richtigen.
(S. Anmerkung 1).

س

متسبب VII. S. 63 Z. 5, Kleinhandel, Krä-
mery. متسبب Kleinhändler, Krämer.
Dr. fr.-arab. par C. de P. Détailler,
qui vend en détail.

تسبب VII. S. 37 Z. 5, sich Mühe geben,
alle Mittel anwenden.

سقطي VII. S. 117 Z. 12, S. 128 Z. 16,
ein Krämer, der mit alten Eisenwaaren
handelt.

ساس VII. S. 308 Z. 16, Berg, Hefsel, Brech-
saamen v. Silvestre de Sacy Relation
de l'Egypte par Abdullatif. S. 151,
566, 567.

ش

شاه بندر التجار VII. S. 41 Z. 2 und a. a. D.
ein Oberaufseher der Kaufleute, beauf-
tragt den Zoll einzunehmen.

شبرقة VII. S. 97 Z. 6, Kost, Kostgeld.
D. G. de S. obsonare.

ششم VII. S. 133 Z. 15, Novizen.

د
 VII. S. 133 Z. 13, zerstoßen, zerreiben,
 daher Solius دشیش triticum leviter
 molitum.

و
 VII. S. 41 Z. 9 statt مراة ein Spiegel.

مرزون VII. S. 62 Z. 2, ein Aufseher (in
 Handlungsgeschäften) wahrscheinlich aus
 dem türkischen مرزيان

رغوف VII. S. 19 Z. 15 Tablette. Dr. fr.-
 arab. par C. de P.

رايق VII. S. 43 Z. 12. 13, dünn, klar,
 hier unfruchtbar.

ز
 V. S. 292 Z. 15, dunkelblau.

زغلية V. S. 286 Z. 8, Betrüger, Verfälscher.

زير VII. S. 145 Z. 2, verschleiern statt آزر.
 Dieses verbum, so wie وقد brennen F.
 IV. اوقد wird in der Conversations-
 Sprache immer gebraucht, als wenn die
 Wurzel زار, زير und كان, يقود wäre,

ج

جراحي VII. C. 212 B. 4, ein Wundarzt.

جانب VII. C. 44 B. 7, ein wenig, eine Kleinigkeit. Hiernach ist zu berichtigen, was im Gloss. des IV. Bandes C. 6 B. 10 gesagt ist.

جنوة Genua.

جوين VII. C. 283 B. 3, ein Betrogener,

a. r. جون betrügen, v. Dr. fr.-arab. pr. C. de P. Tromper.

ح

حصرة V. C. 5 B. 14, eine von Binsen geflochtene Decke.

حلة plur. حلل VII. C. 112 B. 12, Kochtopf. Dr. fr.-arab. par C. de P. Marmite.

حوش VII. C. 48 B. 1, Hofraum.

خ

اختيار plur. اختيارية VII. C. 49 B. 11, C. 51 B. 16, C. 53 B. 15, ein Greis. Dr. fr.-arab. par C. de P. Vieillard.

**

ب

باش richtiger پاشا ein hoch gestellter Mann,
ein Oberster (türkisch.)

بتوع statt بتاع VII. S. 85 Z. 15 ist schon in
den früheren Bänden erklärt.

بخ VII. S. 277 Z. 10 benegen, mouiller. Dic-
tionnaire français-arab. de Bohtor par
Caussin de Perceval.

بودقة V. S. 269 Z. 4, 7, 10. S. 271. Z. 4 u.
a. a. D. Timur, (Sollus Ausgabe) S.
25. Z. 11, ein Schmelztiegel.

بهدل VI. S. 143 Z. 5, beschimpfen.

ت

تباع صغار S. 54 Z. 2, Einer, der den jun-
gen Leuten nachläuft.

ترسخانه VII. S. 117 Z. 8, ein Arsenal.

تکيه VII. S. 79 Z. 13, ein Kloster (türkisch.)

توج VII. S. 110. Z. 6. Bronze. Dr. fr.-arab.
p. C. de Perceval. Melange de cuivre
d'étain et de zinc.

Verzeichniss

der

in den Wörterbüchern, und besonders im Golius fehlenden Wörter,

für d. Bd. V. VI. u. VII.

der Tausend und Einen Nacht.

ابن ناس : بنت ناس B. V. S. 25 Z. 6. Man
deutet durch diesen Ausdruck Kinder vor-
nehmer Abkunft an, wie man im Fran-
zösischen sagt: un jeune homme de fa-
mille, une demoiselle de famille; vita
Timuri.

اختيار v. s. 1. خ

افندی VII. S. 77 Z. 2. (türkisch) Herr,
und ist zugleich ein Ehrentitel, der den
Namen vornehmer Leute beigefügt wird.

افیونی VII. S. 43. Z. 9. ein Opium-Verkäufer.

*

Bucklichen die Tochter seines Veziers zur Frau geben, welches die anwesenden Hochzeitgäste so ungerecht, den Bucklichen aber so hässlich finden, dass sie ausrufen: „wie schade um diese Braut, mit diesem missgestalteten Bucklichen.“

Breslau, den 17. Juli 1837.

Der Herausgeber.

Zusammensetzung mit *pes*, *loripes*, krummbeinig, ein Beispiel auf, dass *lorum* in geschwungener Gestalt das Bild einer Unebenheit, Missgestaltung und Krümmung darbietet. Ja *Scheller* in s. Lat.-Deut. Wörterbuche zergliedert das Wort, als aus *lorum* und *pes* entstanden, was wörtlich, deutsch Karbatschenfuss, oder kriwatschiger Fuss heissen würde. *Forcellinis Lexicon* erläutert übrigens dies Wort ganz in meinem Sinne sehr umständlich. Auch widerspreche ich förmlich der Behauptung, dass *مكربج* in jedermanns Munde die Bedeutung eines nichtswürdigen Menschen, der mit Peitschenhieben zu behandeln sei, habe, vielmehr legt kein einziger Araber dem oftgenannten Worte diesen Sinn bei, da es keinen andern hat, als missgestaltet. Uebrigens ist der Buckliche, von dem hier die Rede ist, keinesweges ein so nichtswürdiger Mensch, dass er mit Peitschenhieben behandelt zu werden verdiente, nein, sondern der Fall ist ganz einfach dieser: Ein Sultan will einem

Fleischer ernstlich glauben konnte, ich halte' dieses arabische Wort für aus dem Deutschen entstanden? da ich doch eben das Gegentheil meinte, und bloß durch meine Frage auf das im gemeinen Leben übliche, gleichlautende und dasselbe wie im Arabischen bedeutende Wort aufmerksam machen wollte! Sollte es dem Herrn Professor unbekannt seyn, dass eben in der deutschen vulgar Sprache sich eine grosse Anzahl mit dem Arabischen gleichlautender, und dem Sinne nach übereinstimmender Wörter befindet, die aus dem Arabischen zu entspringen scheinen? Ferner giebt es zwar keine Wurzel کربج, aber ein Wurzelwort کرباج Peitsche, Karbatsche, fr. *cravache*, und wenn ich dieses Wort als Grundwort zu مکربج missgestaltet, (kriwatschig) annehme, wie es solches auch ist, so ist diese Bedeutung von der krummen und gebogenen Gestalt hergenommen, die eine geschwungene Karbatsche hat. Ja selbst die lateinische Sprache stellt bei demselben Worte *lorum*, eine Karbatsche, in der

„P. 46 l. 9 مكرج krumm, schief, un-
gestaltet, *particip. a. r.* كرج. Wem fällt
nicht bei dieser Wurzel das im gemeinen
Leben übliche deutsche Wort kriwat-
schig ein? D. G. de S. hat unter dieser
Wurzel nur كرج *flagellum* (Karbatsche),
wird aber richtiger قرج geschrieben.“

„„*Paene risum movet, quod Hab.*
„„*verbum arabicum, quod non intelligo-*
„„*bat. (!!!) ex germanico, eoque provin-*
„„*ciali et plebejo interpretatus est. Quae*
„„*tandem est illa radix كرج? Nulla*
„„*scilicet arabica; aliam autem hic non*
„„*agnoscimus. Est verbum vulgare de-*
„„*nominativum, derivatum illud a sub-*
„„*stantivo كرج, ut rectissime scripsit*
„„*Dom. G. de Silesia accommodata ad*
„„*molliorem pronuntiationem Arabum, pro*
„„*turc. قرج, nervus bovinus et fla-*
„„*gellum inde factum; hinc مكرج,*
„„*ut مضروب, hodieque in omnium oribus*
„„*est de homine loris caedendo, i. e. no-*
„„*quissimo, pessimo, scelerato.*““

Sollte ich mich wirklich so undeut-
lich ausgedrückt haben, dass Herr Prof.

es p. 56 durch *sudarium maculis variatum* wieder. In der von mir angenommenen Bedeutung kommt jenes Wort in diesem VII. Bde. p. 107 in Verbindung mit منديل in folgender Stelle abermals vor, wo es l. 13 heisst: واخذ بدلة الخليفة والسجدة والنمشة والمنديل والخاتم والمصباح الجوهر und er nahm das Gewand des Kalifen, so wie den Rosenkranz, das Schwerdt, das Schnupftuch, den Siegelring und den mit Edelsteinen gezierten Leuchter. Herr Prof. Fleischer würde nun hier verdeutschen müssen: den Rosenkranz, das Schnupftuch, das Schnupftuch, den Siegelring u. s. w., da hier منديل (Schnupftuch oder Schweisstuch) noch neben نمشة steht.

Zum Schluss erwähne ich noch einer Stelle, bei welcher Herr Prof. Fleischer in seiner Schrift sich p. 55 auf eine Art äussert, die, ich will es glauben, in zu grosser Eil verfasst, folgendermassen wörtlich lautet:

einem *Itinéraire d'une partie peu connue de l'Asie* p. 77 vorfand: „*Guedich dicitur de caballo Syriaco castrato*, und auch aus dem Munde des Gelehrten Caussin vernommen hat, dass كديش diese Bedeutung habe, ist der Meinung, dass ich es auch so hätte übersetzen sollen. Dabei scheint ihm aber entgangen zu sein, dass كديش das *diminutivum* von كدش ist, welches Dombay in seiner *Grammatica mauro-arabica* p. 98 l. 7 ganz richtig *currus* übersetzt, wonach كديش ein kleiner Wagen bedeuten muss.

Die p. 45 dem مصر المدجة untergelegte ganz falsche Erklärung, will ich hier unberührt lassen, weil die Erhärtung der meinigen Obscönitäten herbeiführen würde, welche zu nennen ich mich nicht entschliessen kann.

نمشة übersetze ich langes grades Schwerdt (an manchen Stellen als Zeichen der Herrschaft), welche Bedeutung ich aus dem Munde eines gebornen Arabers habe. Herr Prof. Fleischer giebt

einen guten Sinn, warum soll man gerade letztere Leseart vorzuziehen sein?

S. 20 in meinem Gloss. wurde durch einen Druckfehler Krug in Korb verwandelt, so wie Bd. 4 im Gloss. S. 11-Z. 12 Kleinhändler in Kleiderhändler und ebend. S. 45 Z. 2 Bartloser in Brodloser.

Die scharfsinnige Bemerkung p. 34 l. 6, daß **فح** eine Abkürzung aus **فحينئذ** sei, würde ich mit wahrer Freude als wahr anerkennen, wenn es dem Herrn Verfasser gefallen hätte, auch nur eine Stelle zum Belage anzuführen, statt die kühne Behauptung aufzustellen: „*Illud فح sexcenties in libris M. S. per compendium positum est pro فحينئذ, neque aliter hic accipiendum*, während mir, der ich so viele Handschriften gelesen, diese Abkürzung nicht ein einzigesmal vorgekommen ist, und auch Baron *Silvestre de Sacy* solcher, unter den vielen in seiner Grammatik beigebrachten Abkürzungen, nicht erwähnt.

كديش bedeutet eine Radwer oder einen kleinen Wagen. Herr Prof. Fleischer, welcher laut p. 40 l. 3 in

arten in den von ihm angeführten Handschriften verleiht, S. 26 Z. 11 in seinem Werke, in Betreff der von mir dem Worte شراية, pl. شراريب beigegebenen Bedeutung Schnur sagt: „Immo شراية est cirrus, id quod nos appellamus Quaste, Troddel etc.“, so muß ich dagegen einwenden, daß شراية niemals Quaste, sondern, wie ich übersetze, Schnur heißt, und führe nur zum Belege eine Stelle aus Kosegarten's *Chrestomathia arabica*, p. 3, an: وضربوا بيتا وستارة من الديباج بشراريب ابرسيم, „und sie errichteten ein goldgesticktes Zelt mit seidenen Stricken (Schnuren)“ und auch Herr Professor Kosegarten erhärtet im Glossar dieses Wort durch *funis*.

Dieselbe Bewandniß hat es mit der S. 26 Z. 22 aus der Gallandschen Handschrift entnommenen Lesart باشرفيين statt باشرفي. Nach meinem Texte ist zu übersetzen: Ich hätte meine beiden Augen dafür gegeben. Nach Galland's Hds. heißt es: Ich hätte zwei Goldstücke dafür gegeben. Beide Lesarten geben

sagt hat. Eben so verhält es sich mit dem S. 42 Z. 18 ausgesprochenen Tadel, daß انتفخت statt التفتحت zu schreiben sei, weil die erstere Leseart sich sowohl in der Gallandschen als Caussinschen Handschrift so wie in der Calcuttaer Ausgabe vorfindet. التفتحت ist aber ganz richtig und der Herr Verfasser würde beide Wörter نفخ u. لقع bei Domenicus Cermanus de Silesia p. 511 gefunden haben, welcher denselben die Bedeutung *germinare*, *pululare*, *proprium plantarum* beilegt, wobei ich jedoch bemerke, daß نفخ eigentlich aufblasen, und لقع durch innere Kraft anschwellen, bedeutet.

Gern erkenne ich dagegen als richtig an, was der Herr Verf. S. 16 über ترسيم, S. 36 ü. مقصده صابونية, S. 38 ü. مقطف, S. 41 ü. كيمن, S. 47 ü. هدا, S. 49 ü. داب, S. 50 ü. جمداية, S. 52 ü. برداية, S. 53 ü. دليه, S. 59 ü. شراجة, S. 79 ü. خرد und خريد, S. 84 ü. قلبه, S. 87 ü. النوب, S. 98 ü. قامات, S. 99 ü. جانب, S. 200 ü. زردخانه beigebracht hat. Wenn aber derselbe, meistens durch andere Les-

wünschen muß, diesem Gelehrten hierdurch Veranlassung zu geben, seine Ansichten auch über diesen Bd. kundzuthun.

Nachdem der Herr Verfasser vorgenannter Schrift auf die bekannte Verwechslung der Buchstaben ذ ث mit ظ ن und د ت und ط so wie س ص mit ص aufmerksam gemacht, giebt er mit vieler Sorgfalt die Druckfehler an, welche sich in den bis jetzt erschienenen sechs Bänden meiner arabischen Ausgabe vorfinden, wobei ich jedoch bemerken muss, dass das Bd. II. S. 267 Z. 4 als Druckfehler bezeichnete اقول لك für: اقول لك in dem von mir gegebenen Texte, ganz richtig und kein Druckfehler ist. Diese Stelle lautet: فقالت له افلك شى وارشدك الى موضع طيب d. i., da sagte sie (die Alte) zu ihm: „hast du etwas (zu spenden) so geleite ich dich an einen guten Ort u. s. w.“ Nach der von Herrn Prof. Fleischer vorgeschlagenen Leseart würden diese Worte heissen: „Da sagte die Alte zu ihm: ich werde dir etwas sagen und dich an einen guten Ort geleiten u. s. w.“ Hier würde nun fehlen, was die Alte ge-

V o r w o r t.

Da sich in diesem Bande, besonders aber in der Geschichte Alaeddins, welche S. 40 beginnt, eine grössere Anzahl seltener Wörter befindet, so habe ich es für nöthig erachtet, selbigem ein Glossarium beizufügen, welches zugleich die Erklärung der wenigen im V^{ten} und VI^{ten} Bande vorkommenden fremdartigen Wörter enthält.

Ich fühle mich dazu um so mehr veranlasst, als in einer Schrift: „*De Glossis Habichtianis, in quatuor priores tomos MI noctium, Dissertatio critica etc.*“ Hr. Professor Fleischer in Leipzig, ein tapferer und bewährter Kämpfer für die Wissenschaft, sich über meine Glossarien so umständlich ausgesprochen hat, daß ich

SR. MAGNIFICENZ

DEM HERRN

DR. G. H. BERNSTEIN,

**Z. RECTOR DER HIESIGEN KÖNIGLICHEN UNIVERSITÄT
ORDENTL. PROFESSOR DER MORGENLÄNDISCHEN
LITTERATUR ETC.**

**SEINEM THEUREN LIEBEN
FREUNDE**

HOCHACHTUNGSVOLL GEWIDMET

VON

Herausgeber.

THE NEW YORK
PUBLIC LIBRARY

ASTOR LENOX AND
TILDEN FOUNDATIONS

Tausend und Eine Nacht

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

Dr. MAXIMILIAN HABICHT,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau, Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.
Asiatischen Gesellschaft von Großbritannien und Irland,
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc.

Siebenter Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

Breslau, 1837,

bei JOSEF MAX & COMP.

38

(Archival)

*OFE

50.2 - F - 24

XOFEB
Arabian

Tausend und Eine Nacht

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

D^r. MAXIMILIAN HABICHT,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau, Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.
Asiatischen Gesellschaft von Großbritannien und Irland,
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc.

Siebenter Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

**Breslau, 1837,
bei JOSEF MAX & COMP.**

(Archival)

*OFE

502

F

-20

XOFEB
Arabian



3 3433 08183758 9